



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## تضارب بين الإعلام الرسمي والصادر المستقلة حول النتائج الأولية

# تركيا انتخبت... وتنتظر



الرئيس رجب طيب أردوغان يذلي بصوته في إسطنبول أمس... ومنافس كمال كليتشدار أوغلو يقترح بآقرة (أ.ف.ب)



آقرة: سعيد عبد الرزاق

الأصوات، مقابل 39,8 في المائة لمنافسه كمال كليتشدار أوغلو، بحسب نتائج أولية نقلتها وكالة أنباء الأناضول في المقابل. قال ناطق باسم حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه كليتشدار أوغلو إن الإحصاء الداخلي للمعارضة أظهر نتيجة «إيجابية». فيما طالب رئيس بلدية إسطنبول المعارض، أكرم إمام أوغلو، الذي قد يعين نائباً للرئيس إذا فاز كليتشدار أوغلو، المواطنين بعدم تصديق الأرقام التي نشرتها وكالة أنباء الأناضول الرسمية التركية. وبعد إدلائه بصوته في إسطنبول،

خاضت تركيا، أمس (الأحد)، انتخابات مفصلية شهدت إقبالاً كثيفاً للناخبين الذين ستحسم أصواتهم مستقبل الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه الحاكم منذ 20 عاماً. جرت الانتخابات، التي دُعي إليها أكثر من 64 مليون ناخب داخل البلاد وخارجها، في أجواء هادئة. وتصدر أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية بعد فرز 25 في المائة من بطاقات الاقتراع، وفق وسائل إعلام رسمية. وحاز الرئيس التركي 54,3 في المائة من

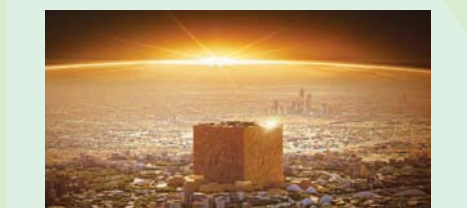
## أوبنهايم: ممتنون لدور السعودية وعمان

# بريطانيا لدعم السلام اليمني عبر مجلس الأمن

الرياض: عبد الهادي جيتور

أفاد السفير البريطاني لدى اليمن، ريتشارد أوبنهايم، بأن بلاده ترحب بالاتفاق السعودي - الإيراني، وكل ما من شأنه تهدئة التوتر في المنطقة، إلا أنه تحدث عن أهمية معرفة ما إذا كان هناك تغيير حقيقي في الإجراءات الإيرانية. ممتناً لدور السعودية وسلطنة عمان في السعي نحو التسوية اليمنية. وقبل أن يؤكد أن بلاده مستعدة للعب دورها في مجلس الأمن الدولي لإضفاء الشرعية على أي قرار جديد للمصادقة على أي تسوية سياسية شاملة تتوصل إليها الأطراف اليمنية، كشف أوبنهايم في حوار مع «الشرق الأوسط» عن أن لدى مجلس الأمن مجموعة من الخطوات يمكن الاتفاق عليها لدعم السلام في اليمن، من أبرزها موافقة المجلس على رفع العقوبات.

وترى لندن أن أي صفقة ناجحة في اليمن يجب أن تشمل اتفاقاً اقتصادياً لتسوية الموارد اليمنية المبعثرة، التي يمكن تقاسمها، إلى جانب معالجة القضايا السياسية طويلة الأمد، مثل مستقبل الجنوب بوصفه جزءاً من أي تسوية سياسية مقبلة. كما يعتقد السفير بأن الفترة الحالية تعد أفضل فرصة للسلام، مشدداً على أن «أي صفقة ناجحة في اليمن يجب أن تحتوي على اتفاق اقتصادي لتسوية الموارد اليمنية المبعثرة التي يمكن تقاسمها». (تفاصيل ص 2)



## «حي الملك سلمان» أول منطقة نموذجية في الرياض» 22



## اعتقال متهمين بتهرب المخدرات قرب الحدود السورية - الأردنية» 7



## الوجوه القديمة تقود السباق إلى برلمان الكويت» 2



## تونس تطالب صهر بن علي بملايين الدولارات مقابل التصالح معه» 8

# طهران: تبادلنا رسائل مع واشنطن

طهران: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبدالهيمن، إن بلاده لا تزال «تتلقى رسائل من الأميركيين عبر وسطاء، ونرد على هذه الرسائل». وأضاف في تصريح نقلته وكالة مهر للأنباء أمس (الأحد): «من إحدى مهامنا الخاصة في وزارة الخارجية، هي محاولة إلغاء العقوبات، بالتوازي مع الخطوات التي تتبناها الحكومة لتحييدها». وأعلن وزير الخارجية الإيراني عن «إحراز تقدم جيد في الجانب الفني للمفاوضات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وارتياح الجانبين إلى نتائج المفاوضات. ونفى المتحدث عن الوكالة أن تتخلى عن نهجها السياسي... إذ كلما ابعدت الوكالة عن النهج السياسي، واتجهت نحو التعاون التقني، انفتحت الطريق أمام اتفاقاتنا». (تفاصيل ص 3)

# حزب طالباني يعود إلى حكومة إقليم كردستان

أربيل: «الشرق الأوسط»

أنهى أحد أهم الأحزاب في كردستان العراق أمس مقاطعة استمرت شهوراً لاجتماعات حكومة الإقليم مع شريكه الرئيسي في الائتلاف. وعاد الوزراء المنتمون لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني إلى اجتماعات حكومة الإقليم للمرة الأولى منذ حادث اغتيال نادر وقع في مدينة أربيل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ويدور صراع على النفوذ منذ فترة طويلة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم، الذي ينتمي إليه رئيس الحكومة مسرور بارزاني وشريكه الأبعد في الائتلاف الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة باقر طالباني. وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني أتهم الاتحاد الوطني الكردستاني بالمسؤولية عن اغتيال ضابط المخابرات هاوكر عبد الله رسول في أربيل، مما أدى إلى سلسلة من الحوادث التي أسفدت ترتيبات تقاسم السلطة. ونفى الاتحاد الوطني الكردستاني بشدة هذه الاتهامات، وقال إنها ذات دوافع سياسية. وتدهورت العلاقات السياسية لدرجة أن الوزراء عن الحزب قاطعوا اجتماعات حكومة إقليم كردستان. (تفاصيل ص 3)

## الحياة تعود إلى طبيعتها في القطاع تدريجياً غداة الهدنة

# غزة تحتفل... وتحصي خسائر المواجهات

رام الله: كفاخ زبون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في محاولة لاستعادة نسق الحياة الطبيعي، وتنفذ سكان غزة الدمار الذي لحق بمنزلهم في مناطق مختلفة، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي عودة الدوام، الأحد، في المؤسسات الحكومية والوزارات، باستثناء المؤسسات التعليمية التي ستستأنف عملها، اليوم؛ حفاظاً على سلامة الطلبة، والتأكد من عدم وجود أية مخلفات من العدوان. ومع ساعات الصباح الباكر، تدفقت الشاحنات المحملة بالوقود والبضائع داخل معبر «كرم أبو سالم»، وغادر العمال والمرضى من المعابر، وعاد العالقون إلى القطاع، لكن كل ذلك لم يُخف حجم الدمار والخسارة والفقد، وبدأ فلسطينيون، نُحرت منازلهم، تفقد المحال التجارية والأسواق أبوابها،

بعد 5 أيام من قطاع غزة، بعد 5 أيام من قتل سيطر عليه صوت الصواريخ والانفجارات، ورائحة البارود والدم. وقالت إذاعة «صوت الأقصى»، التابعة لحركة «حماس»، إن الصاروخ انطلق نحو إسرائيل؛ بسبب خطأ فني، وإن الفصائل المسلحة لا تزال ملتزمة وقف إطلاق النار. وفي حين فتحت المحال التجارية والأسواق أبوابها،



زيلينسكي مستقل مروحية للشرطة الألمانية في برلين أمس (رويترز)

## موسكو تعلن مقتل اثنين من قاداتها العسكريين

# زيلينسكي يحشد في ألمانيا لـ«الهجوم المضاد»

برلين: راندة بهنام  
موسكو: كيبف: «الشرق الأوسط»

جديدة أعلنتها ألمانيا لبلاده بقيمة 3 مليارات دولار. وأوضح خلال مؤتمر صحفي مشترك مع المستشار الألماني أولاف شولتس أن ألمانيا هي حالياً ثاني أكبر مانح عسكري لأوكرانيا (بعد الولايات المتحدة)، لخصيف ميتسماً وناظراً إلى شولتس: «نطمح أن تصبح الأولى». بدوره، شدّد شولتس على أن هدف المساعدات العسكرية هو تمكين أوكرانيا

من الدفاع عن نفسها وإراضيها ورد الهجوم الروسي. ولم يعلّق شولتس على طلب أوكرانيا مقاتلات حربية، واكتفى بالتذكير بحجم المساعدات التي تقدمها ألمانيا، والتي بلغت قيمتها منذ بداية الحرب حتى اليوم نحو 18 مليار يورو. في سياق متصل، أعلنت موسكو أمس الأحد مقتل اثنين من قاداتها العسكريين على الجبهة في أوكرانيا،







بغداد التزمت الصمت... وبرلماني إيراني عدّها تهديداً للقاء رئيسي البلدين

## طهران تكشف عن وساطة عراقية بين إيران ومصر

بغداد: حمزة مصطفى

في الوقت الذي كشف فيه مسؤول إيراني عن احتضان العاصمة العراقية بغداد حالياً مباحثات إيرانية. مصرية جرى الحديث عنها سابقاً دون تأكيد، فإن بغداد لا تزال حتى لحظة كتابة هذا التقرير تلتزم الصمت حيال تلك الأنباء.

وقال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني فدا حسين مالكي، الأحد، إن بغداد تحتضن مفاوضات إيرانية - مصرية تمهيداً للتحضير للقاء يجمع الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والإيراني إبراهيم رئيسي.

وقال في تصريح نقلته وكالة «تسنيم» الإيرانية، إن «المفاوضات بين إيران ومصر جارية في العراق، وستعود العلاقات الإيرانية المصرية في المستقبل القريب، وسنشهد افتتاح سفارتي البلدين، وبعد هذا الإجراء سيجري التحضير للقاء بين الرئيس الإيراني والرئيس المصري».

باتي هذا الإعلان في وقت تتجه فيه الأنظار إلى المملكة العربية السعودية التي تحتضن الأسبوع المقبل القمة العربية بمشاركة عربية هي الأشمل من نوعها لا سيما بعد عودة سوريا. وكان الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد قد تسلم الأحد، دعوة رسمية من الملك سلمان بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لحضور القمة العربية بدورها العادية الثانية والثلاثين التي تستضيفها مدينة جدة.

ومن جهتها، فإن الخارجية العراقية لم تعلن موقفاً مما صدر عن طهران بشأن الوساطة طبقاً لما صدر عن المسؤول الإيراني لا سيما أن أنباء عن قيام العراق بوساطة بين القاهرة وطهران ليست جديدة، لكن الجديد فيها هو إعلانها رسمياً ولأول مرة من قبل الإيرانيين.

وفي مقابل ذلك، وطبقاً لما رجحه مصدر رسمي لـ«الشرق الأوسط» فإن «ما ورد على

لسان المسؤول الإيراني في جانب منه صحيح كون هناك بالفعل عملية تواصل بين إيران والقاهرة قامت بها بغداد قبل سنوات ولا تزال مستمرة وإن ببطء، والأمير نفسه مع دول أخرى عربية تريد الاستفادة من علاقة العراق المتينة مع إيران بغرض تصفية القضايا العالقة، لا سيما في ظل أجواء الهدوء الحالية والتفاهات الجارية خصوصاً بعد المصالحة بين المملكة العربية السعودية وإيران».

وأضاف المصدر أن «المباحثات قد لا ترتقي إلى أن تكون على مستوى الدبلوماسية الفعالة، إنما على مستوى الأجهزة الأمنية الخاصة على غرار جولات المفاوضات التي كانت قد عقدت في بغداد بين الجانبين السعودي والإيراني والتي عقدت خمس منها في بغداد بين مسؤولي الأجهزة الأمنية قبل



ساحة التحرير في بغداد (غيتي)

أن ترتقي إلى الجانب السياسي الذي مهد في النهاية للاتفاق الذي رعته الصين».

وإلى جانب ذلك، فقد تداولت وسائل إعلام عربية وأجنبية مؤخراً قيام مباحثات بين مصر وإيران في بغداد منذ شهر مارس (آذار) الماضي لبحث تطبيع العلاقات بين البلدين.

وطبقاً لمسؤولين عراقيين ومصريين فإن الجولة الأخيرة من المفاوضات كانت قد عقدت الأسبوع الماضي.

ووفقاً لما جرى تداوله قبل أن يكشفه رسمياً المسؤول الإيراني أن المباحثات منخفضة المستوى حتى الآن يراود منها تخفيف حدة التوتر بين البلدين، وإمكانية عقد اجتماع بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

يأتي هذا الإعلان في وقت تتجه فيه الأنظار إلى السعودية التي تحتضن القمة العربية الأشمل

## نائب عراقي يطالب رئيس الوزراء بحمايته من قيادي في «الحشد»

بغداد: فاضل التشمي

صعقة طائفية، نقول لك بعقل وحكم الصغير لا يمكن أن تستوعب ماهية الحشد وما هو دوره في تعزيز وحماية العراق. وخلص التشمي إلى القول: «لولا الحشد لم تصبح أنت نائباً في البرلمان العراقي، ولكنك نائباً في تنظيم الدولة الإسلامية الذي أردت أن يحكم العراق وتكون والياً لمدينة واسط وترتدي الثوب القصير».

ورد النائب سجاد سالم، على اتهامات أطلقها التشمي، عبر بيان قال فيه: «ندين تصريحات أحد قادة الفصائل المسلحة والتي تضمنت تهديداً واضحاً وتجاوزاً لفظياً بحقنا واتهامات سخيفة بانتمازنا إلى (داعش الإرهابي)، ونطالب القائد العام للقوات المسلحة بحماسة المدعو (أبو تراب التميمي) الذي يدعي انتماؤه لجهاز أمنى عراقي! وفي الوقت ذاته يتجاوز مهامه بتهديد عضو مجلس نواب عراقياً منتخبا من قبل الشعب ويمثل الإرادة الشعبية».

وأضاف أن «هذه التهديدات والاتهامات تأتي بعد تصريحاتنا في لقاء متلفز شددنا فيه على محاربة النهج الطائفي في البلد وتشخيص التجاوز على المال العام وظاهرة عسكرة المجتمع واستخدام السلاح والتي تعتبر حقوقاً كفلها الدستور العراقي للتائب بغرض ممارسة مهامه وواجباته».

وكانت هيئة «الحشد الشعبي» رفعت في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2022، دعوى قضائية ضد النائب المستقل سجاد سالم، بتهمة «الإساءة إلى رئيس هيئة الحشد فالح الفياض، ورئيس أركان الهيئة أبو فهد المحمدوي» بعد أن اتهم بالهبة أبو فهد التميمي، النائب سالم بقوة واتهمه بالارتباط بتنظيم «داعش».

وقال ولائي في بيان مخاطباً سالم: «احترم محترم، فأنت تعتبر الحشد خارجاً عن إطار الدولة وتصنف بلون سياسي ذي

تجددت الخصومة السياسية بين النائب والمحامي المستقل سجاد سالم، وبعض الشخصيات المحسوبة على «الحشد الشعبي» وتقود إحدى الفصائل المسلحة المقربة من إيران.

وتتمدد خصومة الجانبين إلى ما قبل نحو عام، حين اتهم سالم رئيس هيئة الحشد فالح الفياض ورئيس أركانها أبو فهد المحمدوي بالتورط في قتل المظاهرين في احتجاجات أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وكان سالم من بين النشطاء البارزين المشاركين فيها بمحاظلة واسط حيث يقم.

الخصومة الأخيرة أتت على خلفية تصريحات إعلامية أدلى بها سجاد سالم جواباً عن سؤال حول الحشد الشعبي، قال فيها: إن «القضية ليست شخصية، إنما مع مشكلة قادة الحشد مع الشعب العراقي، مشكلة الميليشيات الموازية التي تحمل السلاح ولا تخضع للقانون والدولة، وهذه ستمثل مشكلة في المستقبل».

ورغم إسهاماته بتضحيات الحشد خلال الحرب مع «داعش»، أشار سالم إلى أن بعض الفصائل المنضوية تحت مظلة الحشد «تتبع القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء شكلياً، لكنها في الواقع غير ذلك، ووجود عناصر من مكونات أخرى غير شيعية في الحشد مجرد دكتور.

هذه الفصائل تدافع عن نظام سياسي تحكمه اعتبارات طائفية وليس عن الدولة، ولو تغير شكل النظام السياسي لوقفوا ضده»، وعقب تصريحات سالم، هاجم أمر اللواء الثالث في الحشد أبو تراب التميمي، النائب سالم بقوة واتهمه بالارتباط بتنظيم «داعش».

وقال ولائي في بيان مخاطباً سالم: «احترم محترم، فأنت تعتبر الحشد خارجاً عن إطار الدولة وتصنف بلون سياسي ذي

## إيران تتحدث عن إحراز «تقدم جيد» مع «الطاقة الذرية»

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان «إحراز تقدم جيد في الجانب الفني للمفاوضات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وارتساح الجانبين إلى نتائج المفاوضات» حول.

كلام عبد اللهيان نقلته، الأحد، وكالة مهر للأنباء، التي أفادت بأنه جاء رداً على سؤال حول عملية المفاوضات والتعاون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية،

ومسألة إعادة تركيب الكاميرات، وقال وزير الخارجية الإيراني: «أكد رئيس الجمهورية إبراهيم رئيسي، بصراحة، أننا جادون في التعاون مع وكالة الطاقة الذرية، ونتوقع من الوكالة أن تتخلى عن نهجها السياسي... حيث كلما اتبعت الوكالة عن النهج السياسي، واتجهت نحو التعاون التقني، انفتح الطريق أمام اتفاقاتنا».

وأضاف: «يمكننا أن نفعل كل ما في وسعنا، في إطار التفاعل والتعاون البناء والمتبادل مع الوكالة الدولية، بالطريقة الفنية: لإزالة الشكوك

والاتهامات التي لا أساس لها للوكالة، من خلال التعاون بين الجانبين، وفتح صفحة جديدة»، موضحاً «أننا على أعقاب اجتماع الوكالة، ولقنا للسيد غروس، بصراحة، من المفهوم بالنسبة لنا إذا لم يتدخل بعض الأطراف الأجنبية، فيمكن لإيران والوكالة إقامة تعاون جيد ومطلبن».

وبشأن عملية المفاوضات مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، قال عبد اللهيان: «اسمحوا لي بالأعتراف عن تقييمي بنفسي، بل قبل يومين، عندما أجريت محادثة مع السيد (الممثل

الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل)، أعرب عن ارتياحه بالنسبة للمفاوضات، لأول مرة منذ فترة طويلة، بناءً على التقارير التي تلقاها الاتحاد الأوروبي من الوكالة، وقال إن العملية تسير بشكل جيد جداً».

وأضاف: «أكد مرة أخرى، بما أن نهج الوكالة حالياً يكون نهجاً تقنياً، فانا اعتقد أنه سيجري إحراز تقدم جيد في الإطار التقني ويعتبر الطرفان عن ارتياحهما... فبالطبع، إن تبادل الوفود بين إيران والوكالة الدولية للطاقة

الذرية يجري بعيداً عن وسائل الإعلام والضجة الإعلامية». وبشأن تأشير رضا الوكالة الدولية من التعاون مع إيران، على عملية مفاوضات الاتفاق النووي، قال: «بالطبع إن نوع التقرير وسلوك الوكالة، إذا أدبنا إلى نتيجة إيجابية، كما يحدث الآن، فسنكون لهما آثارهما الإيجابية في عملية المفاوضات المتعلقة بإلغاء العقوبات»، وتابع عبد اللهيان: «ما زلنا نتلقى رسائل من الأميركيين عبر وسطاء، ونرد على هذه الرسائل... فإن من أحد مهامنا الخاصة في وزارة

الخارجية، هو محاولة إلغاء العقوبات، بالتوازي مع الخطوات التي تتبعها الحكومة لتحييدها»، وحول ما يُقال عن المحادثات لإعادة العلاقات بين طهران والقاهرة، قال وزير الخارجية الإيراني: «إن مكتب حماية مصالح البلدين ينشط في طهران والقاهرة، وعلى رأس هذين المكتبين يوجد شخص على مستوى السفير، فإن، القناة الرسمية للاتصال والتواصل موجودة بيننا مباشرة»، وصرح وزير الخارجية: «بالطبع، يبذل بعض الدول جهوداً لتشجيع مصر والجمهورية الإسلامية

على تحسين علاقاتها، ولطالما رغبنا بتطور العلاقات بين طهران والقاهرة؛ حيث يعقد مسؤولو كلا البلدين اجتماعات جيدة، وهناك اتصالات متفردة بين الجانبين». وحث عبد اللهيان: «أأمل في إطار رؤية حكومة الرئيس رئيسي لتطوير العلاقات مع دول المنطقة، ومع مصر الشقيقة والصديقة التي نعطيها الأولوية للعلاقات مع هذا البلد في سياستها الخارجية، لنشهد انفتاحاً في هذا الطريق ونحقق خطوات جديدة ومتبادلة».

## إعدام سجينين إيرانيين في سجن سنندج

طهران: «الشرق الأوسط»

أفادت منظمة «هنغاو»، المختصة بحقوق الإنسان في كردستان إيران، بأنه تم إعدام سجينين فجر الأحد في سجن سنندج بتهمة «القتل». وسجلت إيران ارتفاعاً كبيراً في وتنفيذها بحق وانتشرت في إيران مظاهرات واحتجاجات شعبية شملت معظم المدن منذ وفاة مهسا أميني بعد توقيعها في شرطة الأخلاق بطهران يوم 16 سبتمبر (أيلول) 2022، بسبب.

وكانت منظمة حقوق الإنسان الإيرانية قالت الجمعة، إن أحكام الإعدام الصادر بحق 18 سجيناً، بينهم 6 سيدات وطفلة زوجة في أصفهان، ستنفذ في الأيام المقبلة.

وأعلنت أنه تم «إبلاغ» هؤلاء السجناء الـ 18، بينهم سيدتان، في سجن «استنكر» في أصفهان و4 سيدات أخريات في سجن «دولت آباد» للنساء، بأن أحكامهن على وشك التنفيذ. جدير بالذكر أن سيطرة عباسي، «الطفلة الزوجة» التي حكم عليها بالإعدام بتهمة «القتل العمد» لزوجها، هي واحدة من هؤلاء السجنات، وإن إيران من بين الدول التي لديها أعلى عدد من الإعدامات في العالم كل عام، طبقاً لـ«إيران إنترناشيونال».

وفي الوقت نفسه، حذرت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، في بيان الجمعة،



أميري مقدم ورافيل شونوي-آزان في مؤتمر صحافي سابق (منظمة حقوق الإنسان في إيران)

موجة الإعدام غير المسبوقة في إيران، خصوصاً إعدام النساء، وطالب المجتمع الدولي بتسخير كل قوته لإيقاف آلة القتل في إيران. وأضاف مقدم أن «الاتجاه غير المسوق لعمليات الإعدام في إيران مستمر، وإذا لم يتخذ المجتمع الدولي إجراءات جادة لوقف آلة القتل للجمهورية الإسلامية، فسيكون مئات الأشخاص ضحايا لهذا النظام في الأشهر المقبلة».

وقال مصدر مطلع في هذا الصدد لهذه المنظمة: «تم إبلاغ رجلين ورايتين بتاريخ

من زيادة الإعدامات في إيران، ووصفها بأنها «انتهاك خطير لحقوق الإنسان»، وقالت: «يجب أن يدين المجتمع الدولي ذلك». وأعلن فرع سيرت لهذه المنظمة الحقوقية أن إيران شهدت خلال الأسابيع الماضية ما لا يقل عن 60 عملية إعدام، بما في ذلك شفق مواطن إيراني سويدي وشابدين بتهمة «سب النبي»، وعشرات الأشخاص بتهمة تتعلق بالمخدرات.

وحذر مدير منظمة حقوق الإنسان الإيرانية محمود أميري مقدم، من استمرار

## طهران تحتج على دعوة أكراد إيرانيين إلى أربيل

طهران: «الشرق الأوسط»

استدعت وزارة الخارجية الإيرانية، السفير العراقي في طهران، نصير عبد المحسن، وأبلغته احتجاج طهران على دعوة أعضاء من «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الإيراني إلى حفل رسمي في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق.

ونقلت وكالات الأنباء الإيرانية، الأحد، قول المتحدث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، إن

السفير استعدي السبت. وقال ناصر كنعاني: «تم استدعاء سفير جمهورية العراق إلى وزارة الخارجية، وأبلغه رئيس دائرة الخليج الأولى في وزارة الخارجية اعتراض إيران الشديد على دعوة أعضاء من (الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني) في حفل رسمي أقيم بإقليم كردستان العراق».

وأضاف: «إن رئيس دائرة الخليج الأولى بوزارة الخارجية وصف أيضاً استمرار بعض التحركات لهذه الجماعات في إقليم كردستان العراق

بأنه مخالف للاتفاق الأمني الأخير بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق». يشير ناصر كنعاني إلى الاتفاقية التي تم توقيعها خلال زيارة علي شمخاني، أمين مجلس الأمن القومي الإيراني، إلى بغداد، في 20 مارس (آذار) الماضي لإنهاء أنشطة معارضي إيران في إقليم كردستان العراق.

وفي الوقت نفسه، قال مسؤول عراقي بخصوص هذه الاتفاقية الأمنية، إن العراق التزم بعدم السماح للجماعات المسلحة باستخدام أراضي إقليم

أكبر سلسلة معارض للمجوهرات والساعات في المملكة

SAUDI LUXURY WEEK

الأسبوع السعودي للفخامة

نتشرف بدعوتكم لحضور الأسبوع السعودي الدولي للفخامة ٢٠٢٣

الرياض  
قاعة الأمير سلطان  
فندق الفيصلية - الرياض  
١٦-١٩ مايو ٢٠٢٣ م  
عصر ٤ مساءً - ١١ مساءً

الدخول مجاني  
سجلوا حضوركم مسبقاً عبر الموقع الإلكتروني:  
www.saudiluxuryweek.com

المشرفون ORGANIZERS  
ARABIAN EXPO

الرعاة SPONSORS  
LUCID

الشريك الرئيسي PLATINUM SPONSOR  
مصرف الراجحي alrajhi bank



الخسائر الأولية لكل يوم خلال العدوان بلغت 10 ملايين دولار

## الحياة تدب في غزة... والجانب الإسرائيلي يحتفل



أطفال يلهون على دراجة في مخيم النصاريا للاجئين في غزة بعد وقف إطلاق النار (أ.ف.ب)

بعد إعلان إسرائيل والجهاد عن قبولها

## كيف أثمرت وساطة مصر تهدئة في غزة؟

القاهرة: الشرق الأوسط

وان تكفل لكل طرف أن يقبلها دون أن يبدو مهزوماً أمام أنصاره».

ومع ذلك، فإن العرابي يرى أن «الرصيد الإسرائيلي في خرق الاتفاقيات والتهدئة سيء»، وبالتالي فإن ثمة مخاوف من (مسيرة الأعلام) المرتقبة (الخميس المقبل) من قبل المتطرفين الإسرائيليين؛ إذ يمكن أن تشهد احتكاكات وتحرشات من قبل منظمتها المدعومين من أحزاب متطرفة، بالعرب في القدس المحتلة.

وبدوره، قال الأكاديمي المتخصص في الشؤون الإسرائيلية، وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية الدكتور أحمد فؤاد لـ «الشرق الأوسط»، إن «الجولة الحالية من المواجهة بين إسرائيل والجهاد» اتسمت بالتكافؤ النسبي بين الطرفين، وتصور كل جانب أنه يمكنه المضي بالواجهة إلى مسار أطول محسوب.

وأضاف فؤاد أن «حسابات الداخل الإسرائيلي التي كانت تظن، زعيم المعسكر الوطني، بيبي غانتس متقدماً في استطلاعات الرأي على رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو، كانت عاملاً مهماً في رغبة الأخير في استمرار المواجهة، لتعزيز أسهمه في الشارع عبر خوض المعركة».

منوهاً بأن «تقليص الفارق نسبياً بين غانتس ونتانياهو حدث بالفعل، لكن الأول لا يزال يحظى بتفوق نسبي على الثاني».

ونوه بأن هناك عاملين ضغطا على إسرائيل في تلك المواجهة، تتمثل في «الأعطال التي ظهرت في منظومة القبة الحديدية وقشورها في التصدي لصواريخ (الجهاد)، وكذلك تراجع تأييد قائد المعارضة الإسرائيلية للعملية».

ويتفق فؤاد مع العرابي في أن «المحك الحقيقي لاختبار بصمود التهدة يرتبط بمسيرة الأعلام (الخميس المقبل)، والتي يتوقع أن تشهد صدامات إذا ما جرى تنفيذها وفق مسار مرورها بالمناطق العربية والإسلامية في القدس المحتلة».

بعد 5 أيام من تبادل القصف بين إسرائيل و«حركة الجهاد»، وإعلانات في خرق الاتفاقيات والتهدئة المفاوضات التي ترعاها مصر للتوصل إلى هدنة بين الطرفين؛ وصلت المشاورات (ليل السبت) إلى «انفراجة» اثمرت الإعلان عن وقف إطلاق النار، فكيف تطورت تلك المحادثات التي قادت القاهرة الوساطة فيه وصولاً إلى التهدئة؟

المواجهات الأخيرة التي وصفت بـ«الأعنف»، منذ بين غزة وإسرائيل، منذ أغسطس (آب) 2022، وبدأت (الثلاثاء) الماضي بضربات جوية أسفرت عن مقتل 6 قادة عسكريين في حركة «الجهاد».

وعقب إعلان التهدئة، شكرت كل من إسرائيل وحركة «الجهاد»، مصر، على وساطتها التي أشادت بها واشنطن أيضاً، وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار، في بيان أن «البيت الأبيض يرحب بإعلان الهدنة، من أجل تجنب المزيد من الخسائر في الأرواح، وإعادة الهدوء لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين».

رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، ووزير خارجية مصر الأسبق، محمد العرابي، قال لـ «الشرق الأوسط» إن «مفاوضات التهدئة في هذه المرة، اتسمت بالتعقيد التام بسبب حجم الخسائر الكبير الذي تكبدته (حركة الجهاد) من قياداتها الميدانية».

مضيفاً أن «الجانبين وهما يخوضان القصف المتبادل كآنا بفضلان التوقف عند هذا الحد، لأن المعركة هذه المرة تضمنت الوصول لأهداف جديدة في العمق الإسرائيلي، وكذلك في مستوى الاعتقالات كان كبيراً».

العرابي، أشار أيضاً إلى أن «دور مصر المستند إلى خبرة طويلة في إدارة الملف، والمدعوم بثقة دولية وإقليمية، كان حاسماً في مسألة التوصل لصياغة تحظى برضا من الجانبين،

على التحركات والتجمعات في نطاق 40 كيلومتراً من غزة سترفع، ظهر الأحد.

وأعيد فتح الطرق، بالقرب من الحدود التي أغلقت؛ خوفاً من هجمات صاروخية موجهة مضادة للدبابات، في الساعة 6 صباحاً، الأحد، بعد تقييمات عسكرية. وبالمثل، رُفعت القيود المفروضة على السكان في نطاق 40 كيلومتراً من غزة، في الوقت نفسه.

وكانت قيادة الجبهة الداخلية قد فرضت إغلاق المدارس، وإغلاق أماكن العمل، إذا لم يكن لدى العاملين غرفة محصنة يمكنهم الوصول إليها في الوقت المناسب، ومنعت التجمعات في الهواء الطلق، التي تزيد عن 10 أشخاص لمن هم بالقرب من القطاع الفلسطيني، بينما مُنح أكثر من 100 شخص في الأوساط المغلقة.

والأحد، سمح لمدارس التربية الخاصة بالعمل في المناطق القريبة من غزة؛ بشرط وجود غرفة محصنة يمكن لأطفال المدارس والمعلمين الوصول إليها في الوقت المناسب.

الخسائر والأضرار. وقالت وزارة الاقتصاد الوطني في غزة إن الخسائر الأولية لكل يوم، خلال العدوان، بلغت 10 ملايين دولار، نتيجة تعطل العملية الإنتاجية.

وأوضح مدير عام السياسات والتخطيط بوزارة الاقتصاد الوطني د. أسامة نوفل أن طواقم حصر الأضرار بدأت بمهامها الميدانية. وأشار إلى أن الخسائر الأولية شملت قطاعات الإنتاج والتصدير والاستيراد، والعمال، وأصحاب المحال التجارية، الذين تعطلت أعمالهم نتيجة العدوان.

بُذكر أن إسرائيل قتلت، خلال العدوان، 33 فلسطينياً، وأصابت 147، ودمرت عشرات المنازل، في أكثر من 330 هجوماً على القطاع، قاتله إطلاق أكثر 1100 صاروخ من غزة، شل الحياة بالكامل في مستوطنات الغلاف، وبشكل جزئي في المدن الإسرائيلية الأبعد.

وإبليت قيادة الجبهة الداخلية في إسرائيل سكان المستوطنات القريبة من القطاع، بالبقاء بالقرب من الملاجئ ليلاً، وأعلنت أن القيود

فرض الأمن والنظام.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني بقطاع غزة، إياد البرم، إن الأجهزة الأمنية والشرطية شرعت بتطبيق خطة إعادة انتشار، في جميع محافظات قطاع غزة، فور الإعلان عن انتهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة؛ لتقديم الخدمة للمواطنين، وتأمين الأوساط المستهدفة، وإزالة آثار العدوان.

وأهاب البرم بالمواطنين عدم الاقتراب من الأماكن التي تعرضت للقصف والاستهداف، وحذر من العبث في تلك الأماكن، حيث ما زالت طواقم هندسة المتفجرات وسائر الإدارات المختصة تقوم بواجبها في إزالة كل مخلفات العدوان.

وقال إن الأجهزة المختصة بوزارة الداخلية والأمن الوطني شرعت، منذ اللحظات الأولى لبدء العدوان، بالعمل وفق خطة الطوارئ الجبهة سبباً؛ من أجل الحفاظ على استقرار الجبهة الداخلية ومتانتها، وحماية ظهر المقاومة.

إثناء ذلك بدأت غزة تُحصي

و«الجهاد الإسلامي»، دخل حين

التفخيز، العاشرة مساء السبت، بعد 5 أيام من القتال. وسرعان ما استُبدل بأزيج الصواريخ أصوات الهتافات وأبواق السيارات في شوارع غزة، بعد التهدئة فوراً، يوم السبت، وتدفق الغزويون إلى الشوارع محتفلين بوقف إطلاق النار، وهم يلوحون بالأعلام الفلسطينية، ويرفعون لافتات النصر.

وبموجب الاتفاق، أعادت سلطات الاحتلال الإسرائيلي فتح معبري بيت حانون «إيرز» المخصص للأفراد، و«كرم أبو المخصص للضياع، كما فتحت سواحل القطاع أمام حركة الصيد.

وإبليت الاحتلال الإسرائيلي فتح معبري بيت حانون «إيرز» المخصص للأفراد، و«كرم أبو المخصص للضياع، كما فتحت سواحل القطاع أمام حركة الصيد. وتدفقت الشاحنات المحملة بالوقود والبضائع، داخل معبر «كرم أبو سالم»، وغادر العمال والمرضى من المعابر، وعاد العالقون إلى القطاع، لكن كل ذلك لم يُخف حجم الدمار والخسائر والفقد، وبدأ فلسطينيون، تدمرت منازلهم، يتفق حجم الأضرار، في حين فتحت بيوت العزاء للمعززين، في وقت بدأت فيه وزارة الداخلية

رام الله: فلاح زبون

دبّت الحياة سريعاً في قطاع غزة، بعد 5 أيام من قتال سيطر عليه صوت الصواريخ والانفجارات ورائحة البرود والدم. وعادت حركة الفلسطينيين في الشوارع كالعتاد، في حين فتحت المحال التجارية والأسواق أبوابها؛ في محاولة لاستعادة نسق الحياة الطبيعي.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي عودة الدوام، الأحد، في المؤسسات الحكومية والوزارات، باستثناء المؤسسات التعليمية التي ستستأنف عملها، الإثنين؛ حفاظاً على سلامة الطلبة، والتأكد من عدم وجود أية مخلفات من عدوان الاحتلال.

وأوضح المكتب، في بيان، أن كل المؤسسات الحكومية ستشروع اليوم، بتنفيذ خطة العمل؛ لانتعاش من حصر الأضرار، وترميم البنى التحتية، وإغاثة المتضررين جراء العدوان. كانت مصر قد وضعت اتفاقاً لوقف إطلاق النار بين إسرائيل

النتيجة نفسها كما في 2021 و2022

## إسرائيل - «الجهاد»... استعدوا للجولة القادمة في غزة

تل أبيب: نظير مجلي

وتستطلع «الجهاد» أن تتباهى بأنها تسببت في شل الحياة الرتيبة ما بين تل أبيب وحدود غزة، حيث عاش أكثر من مليوني مواطن إسرائيلي في حالة هلع وتراكم في الملاجئ (وهو نفس الهلع لدى مليوني فلسطيني في قطاع غزة، معظمهم لم يجدوا ملاجئ يحتمون داخلها).

وإسرائيل تستطيع القول إنها اغتالت ستة من كبار العسكريين في قيادة الجهاد الإسلامي، وأظهرت مدى قدراتها الحربية وطور أسلحتها؛ إذ إنها استخدمت لأول مرة صواريخ «قلاع داود»، ودمرت بواسطته صاروخين بالستينين فوق تل أبيب وفوق القدس، وأظهرت قدرات استخبارية عالية؛ إذ إنها تمكنت من قتل قادة «الجهاد» وهم موجودون في بيوت سرية، ثلاثة منهم في بداية المعركة، خلال خمس ثوان، مع أنهم كانوا في ثلاثة مواقع مختلفة. واستخدمت قنبلة ذكية تستطيع تدمير بيت في عمارة من عدة طوابق من دون المساس ببقية

أهم تخليص للعملية الحربية بين إسرائيل و«الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة، هو أن الطرفين خرجا يتحذران عن مكاسب وانتصارات، ولكنهما أدا أنها يستعدان للجولة الحربية القادمة.

من دون شك، يستطيع كل طرف أن يتحدث عن مكاسب، وفق مفاهيمه وعقيدته ورويته الاستراتيجية؛ ف«الجهاد الإسلامي»، تستطيع القول إنها دخلت في معركة مع إسرائيل، صاحبة تاسع أكبر الجيوش في العالم، وإنها صمدت في المعركة أمامها خمسة أيام كاملة، وإنها على الرغم من نشر كمية كبيرة من طائرات الرصد وطائرات القصف فوق قطاع غزة، فقد أطلقت 1469 قذيفة صاروخية تجاه البلدات الإسرائيلية في الجنوب ومستوطنات «غلاف غزة» وتمكنت ببعض هذه الصواريخ من الوصول إلى ضواحي القدس وتل أبيب.



فلسطينية وسط انقاض منزلها في مخيم النصاريا للاجئين بغزة أمس (أ.ف.ب)

بأنه من مجموع 1469 قذيفة صاروخية لـ «الجهاد»، سقطت 291 قذيفة وانفجرت داخل قطاع غزة، وسقطت 39 قذيفة في البحر. ومن مجموع 1139 قذيفة صاروخية اجتازت السياج الأمني، ودخلت الأراضي الإسرائيلية، تم اعتراض 439 قذيفة صاروخية منها وتدميرها، والبقية سقطت في مناطق مفتوحة.

في إسرائيل، ينسبون إلى أن قذائف «الجهاد» أدت إلى مقتل سبعة إسرائيلية (80 عاماً)، في مدينة رفح فوجت جنوب تل أبيب، وأن طواقم الإسعاف لديها قدمت العلاج إلى 77 إسرائيلياً، بينهم 32 شخصاً أصيبوا بجروح جسيمة، 9 منهم بفعل شظايا القذائف، و23 بفعل سقوطهم خلال محاولتهم بالأساس، إذ إن هدفها تثبيت حكم الوصول للمناطق المحمية والملاجئ، و45 شخصاً أصيبوا بالهلع. وفي فلسطين، يتحدثون عن أن الغارات الإسرائيلية قتلت 33 فلسطينياً وأصابت 190 بجروح متفاوتة، بينهم 6 أطفال و3 نساء.

البيوت في العمارة. وتمكنت من ضرب البنية التحتية لجهاز «الجهاد» العسكري بواسطة شنها 422 غارة ضد مواقع المقاومة في قطاع غزة، منها مراكز قيادة وتحكم وسيطرة ومواقع إنتاج ذخيرة ولسحة وتصنيعها. وتمكنت من تحييد حركة «حماس» لتبقى خارج المعبر الحربي. وتشير إلى أن هذه هي المرة الثالثة التي تهاجم فيها «الجهاد» في غزة، من دون أن تتدخل «حماس».

تستطلع إسرائيل أن تقول إنها «أفشلت» الخطة الإيرانية باستغلال الشرخ الإسرائيلي الداخلي بسبب خطة الانقلاب القضائي والمظاهرات ضدها». وكما قال نتانياهو: «اتحد الإسرائيليون وأثبتوا مرة أخرى أنهم في مواجهة العدو يوقفون أي خلاف». وقالت المخابرات الإسرائيلية إن إيران فشلت حتى في الضغط على «الجهاد»، لمواصلة الحرب، وفشلت في جر «حماس» إلى المعركة. ويستطلع الإسرائيليون أن يتباهوا

بأنه من مجموع 1469 قذيفة صاروخية لـ «الجهاد»، سقطت 291 قذيفة وانفجرت داخل قطاع غزة، وسقطت 39 قذيفة في البحر. ومن مجموع 1139 قذيفة صاروخية اجتازت السياج الأمني، ودخلت الأراضي الإسرائيلية، تم اعتراض 439 قذيفة صاروخية منها وتدميرها، والبقية سقطت في مناطق مفتوحة.

في إسرائيل، ينسبون إلى أن قذائف «الجهاد» أدت إلى مقتل سبعة إسرائيلية (80 عاماً)، في مدينة رفح فوجت جنوب تل أبيب، وأن طواقم الإسعاف لديها قدمت العلاج إلى 77 إسرائيلياً، بينهم 32 شخصاً أصيبوا بجروح جسيمة، 9 منهم بفعل شظايا القذائف، و23 بفعل سقوطهم خلال محاولتهم بالأساس، إذ إن هدفها تثبيت حكم الوصول للمناطق المحمية والملاجئ، و45 شخصاً أصيبوا بالهلع. وفي فلسطين، يتحدثون عن أن الغارات الإسرائيلية قتلت 33 فلسطينياً وأصابت 190 بجروح متفاوتة، بينهم 6 أطفال و3 نساء.

بعض القوى ستفصل عن قيادة الاحتجاج لإدارة مظاهرات خاصة بها

## اليسار الإسرائيلي يتحدى نتانياهو ويتظاهر مع علم فلسطين

تل أبيب: الشرق الأوسط

في أعقاب قرار قيادة الاحتجاج ووقف المظاهرات ضد خطة حكومة بنيامين نتانياهو لإحداث انقلاب في منظومة الحكم، وإضعاف الجهاز القضائي، أعلن عدد من الناشطاء البارزين في الجناح اليساري الراديكالي، (الأحد)، نيتهم الانفصال عن حملة الاحتجاج المركزية والخروج بمظاهرات خاصة بهم، مثلما فعلوا،

مساء السبت، وانضم إليهم الوف من المتظاهرين. قال إيزر غرينشتاين، وهو مواطن في تل أبيب، وينشط في حركة «الكتلة ضد الاحتلال»، إن قيادة الاحتجاج مجموعة عظيمة من حيث نشاطها وبيادرتها، لكنها خضعت لقوى الحرب، وأوقفت المظاهرات، وخدمت بذلك رئيس الوزراء نتانياهو. وكان عليها أن تصر على المظاهرات رغم العملية الحربية في قطاع غزة،

وأن تقول بصوت عال إن «هذه الحرب تخدم نتانياهو ولا تخدم إسرائيل»، ورفض غرينشتاين ادعاءات قيادة الاحتجاج بأن هناك خطراً أمنياً يهدد بقتل الوف المتظاهرين، وقال إنه كان بالإمكان نقل مظاهرات تل أبيب شمالاً إلى هرتسليا أو نتانيا أو حتى حيفا.

وكان التيار اليساري في حركة الاحتجاج قد رفض قرار وقف المظاهرات، ودعا الجمهور

إلى الحضور بعشرات الألوف إلى المظاهرة في تل أبيب، وفي كل المناطق الشمالية من البلاد. ووفق تقديراته، وصل خمسة آلاف إلى مظاهرة تل أبيب و10 آلاف إلى حيفا وأكثر من 20 ألفاً في مواقع أخرى. واعتبروا هذا التجاوب دليلاً على صحة موقفهم.

المعروف أن التيار الراديكالي في حملة الاحتجاج كان يشارك عادة في المظاهرات، طيلة 18 أسبوعاً، باتخاذها موقفاً جانبياً يجز فيه

من هذا المنطلق، برزت الشعارات التي رفعها المتظاهرون بضمون سياسي، ومنها: «ليوقف إطلاق النار على قطاع غزة»، و«الحرية لغيتو غزة»، و«نكبة»، و«قتل الأطفال بقوى حكومة نتانياهو»، و«اسم هذه الحملة على غزة هو: عودوا يا كراسي» بقصدون مقاعد النواب التي خسرها نتانياهو بسبب خطة الحكومة، و«لا للديكتاتورية ولا للبرتهاد». ورفع عدد من المتظاهرين اليهود والعرب

أعلام فلسطين. وقد عقب قادة الاحتجاج على هذه المظاهرات بالقول: «نحن تكافح للدفاع عن الديمقراطية، ونحترم وجهة نظر إخواننا الذين تظاهروا أمس. ولكن علينا الحذر بالآ نحدث انقساماً في حركة الاحتجاج». وأكدوا أن المظاهرات الاحتجاجية ستستأنف السبت القادم بكل قوة، وسيسبقها نشاط كبير لتشويش الحياة الرتيبة، يوم الخميس المقبل.



## تجدد أعمال العنف في غرب دارفور



خيما نازحين من دارفور قرب الحدود التشادية هرباً من القتال (رويترز)

بها وبعض القرى الأخرى، وقتلت المئات من السكان، وأضرمت النار في البيوت والأسواق». وأضاف: «تمكنت من الفرار أنا وأسرتي إلى نيالا في جنوب دارفور، ولجأت آلاف الأسر إلى الحدود التشادية ومدن دارفور الأخرى». وتنتهم «كتلة توار ولاية غرب دارفور» قوات «الدعم السريع»، بممارسة انتهاكات بحق المدنيين في دارفور، لكن قوات «الدعم السريع» ترفض تلك الاتهامات، وتلقي اللوم على من تسميهم «الانقلابيين» وقلوب النظام البائد». وفق بيان للمتحدث باسمها. ودعا المتحدث باسم قوات «الدعم السريع»، في بيان، «الإدارات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تجددت أعمال عنف في ولاية غرب دارفور بالسودان، وسط صراعات قبلية، إذ أعلنت «هيئة محامي دارفور»، في بيان، أن عدد القتلى، الذين سقطوا، خلال الـ 100 الماضية، في مدينة الجنينة، عاصمة ولاية غرب دارفور، تجاوز 100 شخص، بينهم إمام المسجد القديم بالمدينة.

والقت المنظمة الحقوقية المحلية مسؤولية أعمال القتل والنهب والحرق في الجنينة، حيث قُتل المئات في أعمال عنف الشهر الماضي، على هجمات شنتها جماعات مسلحة تستغل دراجات نارية، وعلى قوات «الدعم السريع»، التي نفت مسؤوليتها عن الاضطرابات. وقال رئيس «هيئة محامي دارفور» إن أعمال العنف أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 150 شخصاً إجمالاً، وتشريد الآلاف. وأبلغ صالح محمود، وكالة أنباء العالم العربي، «بان مشكلات شبكة الاتصالات منعهم من رصد جميع مناطق الصراع، لكنه أكد تجاوز عدد القتلى 150 شخصاً. وأضاف: «ربما المناطق العامة في الجنينة لم يبق بها شيء، وأصبحت كومة من الرماد. القتل الجرافي مستمر، ولا توجد جهود من الجهات الرسمية لتدارك المشكلة».

وقال صالح إن آلاف الأسر في دارفور تُركت، قبل شهر، لمواجهة مصيرها، في ظل القتال المستمر، حتى من قبل اندلاع الصراع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، في 15 أبريل (نيسان).

وأبدى صالح تخوفه من تمدد الصراع القبلي إلى مناطق أخرى في دارفور؛ «لأن الضالعين في الصراع بالجنينة قد تكون لديهم نية مبيتة لإشعال الصراع على نطاق واسع بالولاية». وتجدد العنف في مدينة الجنينة بغرب دارفور، يوم الجمعة، وتحول الصراع بين الجيش وقوات «الدعم السريع» بالمدينة إلى مواجهات بين القبائل العربية وقبيلة المساليت، مما أدى إلى مقتل عدد كبير، وفرار الآلاف إلى تشاد ومدن أخرى في الإقليم، وفقاً لمراقبين.

وقال أحمد سليمان، وهو أحد سكان الجنينة، لوكالة أنباء العالم العربي، إن «قوات ترندي زي (الدعم السريع) هاجمت القرية التي يسكن

## الأمم المتحدة: صراع السودان يهدد الأمن الغذائي

الخرطوم تحت القصف مع استمرار محادثات جدة بين طرفي الحرب

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية يوم الأحد من أن الصراع الدائر في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع يهدد الموسم الزراعي ويزيد مخاطر انعدام الأمن الغذائي. وقال المكتب في بيان المقرر أن يبدأ في نهاية مايو (أيار) الجاري، سيؤدي إلى زيادة عدد الذين يواجهون الجوع في البلاد وتابع قائلًا «يهدد الصراع موسم الزراعة الرئيسي، في وقت ارتفعت فيه أسعار السلع الأساسية بشكل كبير، مما يفاقم مخاطر انعدام الأمن الغذائي في الفترة المقبلة». وأضاف المكتب أن من المتوقع أن يؤدي استمرار تعليق المساعدات الغذائية إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي في مناطق عدة، منها إقليم دارفور وأجزاء من إقليم كردفان. من ناحية أخرى، أعلن المكتب ارتفاع عدد قتلى الصراع الدائر في البلاد منذ منتصف الشهر الماضي إلى 676 قتيلًا وأكثر من 5576 مصاباً حتى 11 من مايو (أيار)، نقلًا عن القتال عن 700 ألف آخرين داخل السودان ولجوء 200 ألف شخص إلى الدول المجاورة ونزوح، وهو ما تسبب في كارثة إنسانية ويهدد باستقطاب قوى خارجية إلى الصراع وزعزعة استقرار المنطقة، وفقدان الأيدي العاملة التي يعمل الكثير منها في الزراعة.

قصف مدفعي وجوي

في غضون ذلك، تعرضت أجزاء من العاصمة السودانية الخرطوم لقصف مدفعي وجوي يوم الأحد مع غياب أي دلائل على استعداد أي من الفصليين العسكريين المتحاربين للتراجع عن موقفه في صراع أودى بحياة المئات رغم محادثات وقف إطلاق النار في مدينة جدة السعودية.

وتركز الصراع منذ بدء القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع قبل شهر في الخرطوم ومديني بحري وأدمريمان، اللواتي قبالتهما على الجانب الآخر من فرعي النيل الأبيض والأزرق، بالإضافة إلى إقليم دارفور في غرب البلاد. وذكر شهود أن قذائف مدفعية سقطت على مدينة بحري وتعرضت أدمريمان لغارات جوية في وقت مبكر من يوم الأحد، فضلاً عن وقوع اشتباكات كثيفة في وسط الخرطوم. وأضاف الشهود أن هناك غياباً تاماً لأجهزة الدولة والقوات المسلحة وقوات الدعم السريع والمنظمة، ما دفع المواطنين للتسلل للدفاع عن أنفسهم. كما انعدمت كل الخدمات الأساسية، الصحية منها والخدمية مثل مصادر المياه.

ومع تجديد الاشتباكات، مددت سلطة الطيران المدني في السودان إغلاق المجال الجوي أمام حركة الطيران حتى نهاية الشهر الجاري، وقالت الهيئة في بيان، إنه تقرر تمديد إغلاق المجال الجوي أمام حركة الطيران حتى 31 مايو (أيار)، وستتقنى من ذلك رحلات المساعدات الإنسانية ورحلات الإجلاء بعد الحصول على تصريح من قبل الجهات المختصة. وقالت سلمى ياسين، وهي مدرسة تعيش في أم درمان، لوكالة رويترز لآباء «وقعت غارات جوية مكثفة قريباً



سوق شعبية في مدينة كسلا بشرق السودان (أ.ف.ب)



سكان الخرطوم يترجون خراجها وكما وجدوا فرصة لذلك (أ.ف.ب)

إن طيران الجيش قصف صباح الأحد نقاط تجمع لقوات الدعم السريع في سوق قندهار للمواشي. ونقل حساب المتحدث باسم قوات عمر البشير، فكان حميدتي وقتذاك مواطنين في سوق قندهار قولهم إنه «لا وجود للدعم السريع في المنطقة». وأبلغ عمر إبراهيم، الذي يسكن في حي مايو بجنوب الخرطوم، وكالة أنباء العالم العربي بأن قذائف أصابت ثلاثة منازل في الحي وأودت بحياة رجل. ولم يكشف عما إذا كانت القذائف مصدرها الجيش السوداني أو قوات الدعم السريع. وتعرضت كنيسة مار جرجس في حي المسألة العريق بأم درمان إلى اعتداء أسفر عن إصابة خدام وقس الكنيسة بإصابات بالغة، وفقاً لجرجس روعي، أحد سكان المسألة. وقال روعي لوكالة أنباء العالم العربي حاولت قوة من الدعم السريع اقتحام الكنيسة وتصدى لها بعض الموجودين باعتباره مكاناً مقدساً. عدد منهم، مما أدى إلى إصابة 11 من بينهم قس الكنيسة.

أنهى النزاع المسلح الذي وقع بين الجيش السوداني بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد دقلو

منا في منطقة صالحة هزت أبواب البيت». واستمرت أعمال نهب الأسواق والبضوك والمتاجر على نطاق واسع في مدن العاصمة الثلاث، وفقاً لسكان.

### ارتفاع عدد قتلى اشتباكات السودان إلى 676 وإصابة أكثر من 5576

انتهاكات متكررة للهدن

وتقاسم قائد الجيش الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان وقائد محمد حمدان دقلو، المعروف باسم حميدتي، السلطة بعد انقلاب 2021 الذي أعقب انخفاض 2019 التي أطاحت بالرئيس السابق عمر البشير. لكنهما اختلفا حول شروط توقيع الانتقال المزمع إلى الحكم المدني ولم يظهر أي منهما استعداداً لتقديم تنازلات. وسيطل الجيش على القوات الجوية، فيما تتحصن قوات الدعم السريع داخل أحياء الخرطوم.

من المقرر أن تتناول البات المراقبة والتنفيذ الخاصة بهذا الإعلان.

إصابات بين المدنيين

وذكر شهود أن مناطق في مدينة الخرطوم بحري وأحياء جنوب العاصمة تعرضت للقصف بالمدفعية، مما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين. وقالت فاطمة جبريل، القائمة في أمدة بغرب أم درمان، لوكالة أنباء العالم العربي

## الحرب الإعلامية في السودان تستعر بالتزامن مع «مخادشات جدة»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تستعر الحرب الإعلامية بين طرفي القتال في السودان، فيما يراه البعض نوعاً من محاولة كسب مواقف إعلامية قوية لتعزيز كل طرف موقفه في محادثات جدة لوقف إطلاق النار. ويسعى كل طرف إلى إلقاء اللوم، خاصة على معاناة المدنيين جراء الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، وأدانت وزارة الخارجية السودانية يوم الأحد هجوم قوات الدعم السريع أسس على مستشفيات، و«الاعتداء» على الكوادر الطبية و«إرهاب» المرضى وسرقة سيارات الإسعاف، وعدته انتهاكاً للهدنة. وقالت الوزارة، في بيان نشرته وكالة الأنباء السودانية، إن هجوم قوات الدعم السريع على مستشفيات جبرة وأحمد قاسم للقلب والكلية يعد «انتهاكاً» للهدنة الإنسانية المعلنة.

كما دعت الوزارة السودانية المجتمع الدولي ومنظمة الصحة العالمية والمفوضية السامية لحقوق الإنسان ووسطاء اتفاق جدة لإدانة سلوك قوات الدعم السريع و«وصمها بالمنظمة الإرهابية» وتحميلها المسؤولية القانونية والأخلاقية.

ويشهد السودان اشتباكات منذ منتصف أبريل (نيسان) الماضي بين قوات الجيش والدعم السريع، ما أسفر عن سقوط مئات الضحايا، وأعلنت السعودية والولايات المتحدة في وقت مبكر من صباح يوم الجمعة الماضي توقيع ممثلي الجيش والدعم السريع على إعلان الالتزام بحماية المدنيين في السودان عقب محادثات في مدينة جدة.

وتوازيًا مع معاركهما في الميدان، تستعر الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على منصات التواصل الاجتماعي، وتستخدم فيها مختلف أسلحة التضليل والحسابات الوهمية وتكتيكات خبراء يعملون في الخفاء لترجيح كفة طرف على آخر. ومنذ اندلاع المعارك في 15

الذي يحقق في المعلومات المضللة في السودان. ويخوض حليفاً الأمم، اللذان قادا انقلاباً أطاح بالمدنيين من الحكم عام 2021، صراعاً على السلطة أودى بالمئات خلال أسبوع، وفتشت معه كل مساعي التهدئة. ودعت المعارك ملايين السودانيين للاحتفاء في منازلهم حيث أصبحت منصات مثل «فيسبوك» و«تويتر» مصادر أساسية للمعلومات. وكما يصعب التحقق من المعطيات الميدانية جراء خطر التنقل، فالتدقيق في المعلومات عبر مواقع التواصل ليس أقل تعقيداً، خصوصاً أن جزءاً كبيراً يبت عمداً خدمة لأحد طرفي النزاع.

ويقول أحمد سليمان، الباحث في ملف التضليل بجامعة نورث إيسترن في مدينة بوسطن الأميركية، إن الجانبين نشرتا «حقائق ملفتة» في حملة إعلامية لخلق «حالة من الخوف» تسيطر على الناس، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

فيعيد اندلاع القتال، بدأت حسابات مرتبطة بدقلو وقواته تبث بلغه بالإنجليزية متقنة، منشورات تؤكد فيها أنها تقاوت «الإسلاميين المتطرفين» الذين «يشنون حملة وحشية ضد الأبرياء»، وتقوم بالدفاع عن «الديمقراطية». ويرى متخصص في شؤون الشرق الأوسط، طلب عدم كشف اسمه، أن ذلك يؤشر على أن قوات الدعم «تستفيد من خدمات خبراء في مجال الصورة والتواصل الإلكتروني».

من جهته، يرى سليمان أن قوات الدعم «تتفوق» في الحرب الكلاسيكية على الجيش الذي يعتمد التكتيكات القديمة». وبحسب «بيم ريبورتس»، يستخدم الجيش حسابات وهمية على مواقع التواصل، كانت بالكاد ناشطة قبل المعارك. وقامت هذه الحسابات غير الموثقة بنشر بيانات البرهان والجيش أقرب ما تكون إلى دعاية مضللة، وفق خدمة تقضي صحة الأخبار لوكالة الصحافة الفرنسية.



الصحف السودانية تواجه خطر التوقف التام (الشرق الأوسط)

أبريل، لجأ قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وغريمه محمد حمدان دقلو

المعروف ب«حميدتي»، إلى «إغراق وسائل الإعلام بمعلومات مضللة»،

تأسيس مركز «بيم ريبورتس» وفق رعدان أورسود، الشريكة في



الثقة المفقودة بين باسيل وجعجع تعيق توحيد موقفها

## المعارضة اللبنانية لتسمية مرشحها للرئاسة اليوم



المجلس اللبناني عجز عن انتخاب رئيس في 11 جلسة (البرلمان اللبناني)

بيروت: محمد شقير

تقف قوى المعارضة اللبنانية في اجتماعها اليوم (الاثنين) أمام اختبار جدي للتأكد من مدى استعدادها للتوافق على اسم المرشح الذي تخوض فيه الانتخابات الرئاسية في مواجهة مرشح «الثنائي الشعبي» (حزب الله) وحركة «أصل» رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، لأنه لم يعد من الجائز، كما يقول مصدر قيادي فيها لـ«الشرق الأوسط»، الاستمرار في رفضها لترشحه من دون أن تقدم بمرشحها لتفادي الإحراج الداخلي والخارجي الذي يحاصرها بامتناعها حتى الساعة الدخول على خط المنافسة لإنهاء الشغور الرئاسي الذي مضى عليه ستة أشهر ونصف الشهر، والحبل على الجرار، ما لم تحسم المعارضة أمرها بأن تقول ماذا تريد؟ ويأتي اجتماع قوى المعارضة فيما التواصل بين النائب في حزب «القوات اللبنانية» فادي كرم وزميله في «التيار الوطني الحر» جورج عطا الله لم ينقطع، لكنه لم يبلغ النتائج المرجوة منه، ويكاد يدور في حلقة مفرغة بسبب انعدام الثقة واستمرار الحذر بين سمير جعجع والنائب جبران باسيل الذي لن يذهب بعيداً، بحسب القيادي في المعارضة، في خياراته الرئاسية لتلازم «حزب الله». برغم أن الاضطراب السياسي لا

يزال بسيط على علاقتهما من دون أن ينقطع عن التواصل، وإنما ليس على المستوى القيادي.

ويقرض أن يشارك في اجتماع المعارضة حزبا «القوات اللبنانية» و«الكتائب» وكتلة «التجدد» اللبناني وعدد من النواب المستقلين ومن بينهم المختومون إلى قوى التغيير، فيما يغيب عن الاجتماع «اللقاء النيابي الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور وليد جنبلاط، لأنه يفضل عدم الاصطفاء في جبهة سياسية في مواجهة محور الممانعة من دون أن يتخلى عن خياراته الرئاسية بانتخاب رئيس للجمهوريه لا يشكل تحدياً لفريق دون الآخر، لأن ما يهيم إنهاء الشغور الرئاسي. وعلمت «الشرق الأوسط» أن «اللقاء الديمقراطي» يتواصل بالمغرب من خلال النائب وائل أبو فاعور بقوى المعارضة بحثاً عن مرشح توافقي يؤدي إلى إخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزم. وكشف المصدر القيادي نفسه، أن اجتماع المعارضة سيستدول في مجموعة من أسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية يأتي في مقدمتهم الوزير السابق جهاد أزور، والنائب السابق صلاح حنين، والنائب نعمة أفرام الذي كان المح سابقاً إلى استعداده لترشح من دون أن يسحب اسم قائد الجيش العماد جوزف عون من لائحة المرشحين إلى الرئاسة الأولى في ضوء ما سنتقي إليه المواجهة بين

## التواصل بين النائب في حزب «القوات اللبنانية» فادي كرم وزميله في «التيار الوطني الحر» جورج عطا الله لم ينقطع

القوى المعنية بانتخابه. ويتردد أن اسم أزور يتقدم حالياً على منافسيه في حال أن باسيل، كما ينقل عنه قيادي في «الكتائب»، بأنه لا يمانع انتخابه كونه لا يشكل تحدياً لأحد، وهذا ما خلص إليه رئيس الحزب النائب سامي الجميل في تواصله معه، إضافة إلى أن جعجع كان أبلغ رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، عندما التقاه في معر، بأن لا اعتراض لديه على ترشح أزور بخلاف ما كان يُنقل على لسانه في هذا الخصوص.

ويبقى السؤال: هل يذهب باسيل بعيداً في تطوير موقفه باتجاه دعمه لترشح أزور؟ وماذا سيكون موقفه كتكتل «لبنان القوي»، لأنه لا يستطيع أن ينوب عنه بما يسمح له التفرد بموقفه من دون التشاور معه.

## تقود باسيل

وفي هذا السياق، يؤكد مصدر قيادي في «التيار الوطني الحر» بأنه لم يحدد حتى الساعة إلى تبني أي مرشح، وأن تقوُّ باسيل في موقفه سيؤدى حتماً إلى توسيع الخيارات الرئاسية، وصولاً إلى ترك الحرية للنواب الأعضاء في كتلت «لبنان القوي» بانتخاب من يريدونه. ويقول المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، إن الضبابية ما زالت تسيطر على الاستحقاق الرئاسي، ما يجعل دون حسم المعركة لمصلحة هذا المرشح أو

ذاك، ويؤكد أن الأجواء شبيهة بتلك التي كانت قائمة في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 1970، وأدت إلى انتخاب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية على منافسه إلياس سركيس بفارق صوت واحد. وبلغت إلى أن الود السياسي المفقود بين جعجع وباسيل سواء لجهة انعدام الثقة أو لجهة الحذر المتبادل لا يزال يعيق إمكانية الوصول إلى تفاهم بينهما، إلا في حال حصول تطورات ليست مرئية حتى الساعة، ويقول إن باسيل لن يذهب بعيداً في تفاهمه مع المعارضة، وهو بلوغ الآن بإمكانية التفاهم لعله يدفع بـ«حزب الله» ليعيد النظر في حساباته بتخليه عن دعمه لفرنجية لمصلحة مرشح لا يشكل تحدياً له.

ولم يستبعد المصدر نفسه بأن يضطر باسيل إلى اتباع سياسة الحياد الإيجابي حيال «حزب الله» بامتناعه عن مقاطعة جلسة الانتخاب لعله يؤمن نصاب الثلثين لانعقاده من دون أن يطلق الضوء الأخضر لانتخاب فرنجية. كما أن المصدر القيادي يرى أن رهان البعض في محور الممانعة على رفض باسيل الاقتراع لمصلحة فرنجية سيكتفئ لخصومه كسب تأييد عدد من النواب في كتلت «لبنان القوي» له ليس في محله، وأن ضمن تأييدهم لرغم تيار «المردة»؟

## نحو 3,8 مليون مقيم يحتاجون للمساعدات لبنان يتصدّر مؤشر تضخم أسعار الغذاء عالمياً

بيروت: علي زين الدين

في حين تصدّر لبنان الرقم الأعلى لنسبة التضخم الاسمية في أسعار الغذاء حول العالم، موسعا الفوارق النسبية إلى المثات مع بلدان مماثلة تعاني من ازمتات نقدية حادة، قدّرت «الأمم المتحدة» حاجة نحو 3,8 مليون نسمة من المقيمين في البلاد، إلى معونات المانحين، خلال العام الحالي، بمبالغ تصل إلى نحو 3,6 مليار دولار. ويواجه لبنان أزمة حادة ومتنامية سلباً في الأمن الغذائي، منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2019؛ نتيجة الأزمة الاقتصادية والمالية غير المسبوقة، التي تفاقمت، وفق التقارير الدولية، بسبب الجمود السياسي والقصور في الحكم، بالإضافة إلى تأثيرات «جائحة كورونا»، وانفجار «مرقا بيروت»، وتداعيات الحرب في أوكرانيا.

على المجتمع الدولي أن يلعب دوراً حاسماً في توفير المساعدة الإنسانية، ودعم جهود البلاد، لتحقيق استقرار اقتصادي وتعزيز الحوكمة الجيدة، وبالمثل، تؤكد الإحصاءات الميدانية الموثقة في أحدث تقرير صادر عن الأمم المتحدة، أن 57 في المائة من العائلات اللبنانية تعاني من صعوبات في الحصول على مواد غذائية، في حين أن 33% من هذه العائلات غير قادرة على تأمين حاجاتها الغذائية الدنيا، بينما يدفع مستوى تضخم الأسعار ومستويات الدخل المحدودة بالأسر نحو المزيد من الفقر، مما يجعلها غير قادرة على تلبية حاجاتها الأساسية. وتبين الاستطلاعات أن حوالي ربع اليد العاملة في لبنان تتلقى رواتب أدنى من 20 في المائة من قيمة الحد الأدنى للإنفاق. وبحسب التقرير، فإن لبنان يستضيف أكبر عدد من اللاجئين للفرد الواحد والكيلومتر المربع في العالم، ما زاد من تفاقم الأزمت الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية خلال السنوات الماضية. ولغاية تاريخه، إستحصل لبنان على مساعدات بلغت قيمتها 9,3 مليار دولار أمريكي لمساندة اللبنانيين المهتمشين، واللاجئين السوريين، واللاجئين الفلسطينيين، والمؤسسات العامة تحت إطار خطة الاستجابة للأزمة.

ويومج هذه الخطة، سيتمّ خلال العام الحالي مساعدة حوالي 3,2 مليون مقيم في البلد، وبواقع توزيع المساعدات على حوالي 1,5 مليون لبناني مهتمش، و1,5 مليون لاجيء سوري، و180 ألف لاجيء فلسطيني، وبالمثل نحو 31,4 ألف لاجيء فلسطيني قادم من سوريا. وتتمحور خطة الاستجابة للأزمة، التي تتولاها «الأمم المتحدة»، ضمن إطار يجمع 118 منظمة شريكة، حول 4 أهداف استراتيجية، تنطلق من العمل على تأمين الحماية للأشخاص المهتمشين، وفق القوانين الدولية، وتأمين المساعدات الفورية للغثالث المهتمشة؛ من لبنانيين، ولاجئين سوريين، ولاجئين فلسطينيين في لبنان، ولاجئين فلسطينيين من سوريا؛ للتخفيف من تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. كما تستهدف دعم تقديم الخدمات من خلال أنظمة محلية، عبر حماية البنية التحتية، والخدمات التي هي على وشك الانهيار، ووصولاً إلى تعزيز الاستقرار الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي في البلاد، عبر تعزيز القطاعات المنتجة، من خلال زيادة الفرص الاقتصادية والمعيشية.

ريفي يحذر من «قنبلة موقوتة»... ومنظمات إنسانية تطالب بتحقيق شفاف

## عودة «مقلقة» لظاهرة الوفيات في سجون لبنان

بيروت: يوسف دياب

عادت ظاهرة الوفيات في السجون اللبنانية بطروف غامضة إلى الواجهة مجدداً، خصوصاً بعد وفاة موقوفين اثنين خلال الساعات القليلة الماضية، ما أثار قلق المهتمين بملف السجون وأولهم المنظمات غير الحكومية التي دقت ناقوس الخطر، وطالبت بإجراء تحقيق شفاف، وإصدار تقارير تبين الأسباب التي تقف وراء هذه الحوادث، وأفاد تقرير صادر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في لبنان يوم الجمعة، بأن «الموقوف (ع) ك من مواليد 2007 مكتوم القيد) نقل بتاريخ يوم الخميس (الخاصي) من مصلحة الرملة البيضاء إلى الجبني (ج) في سجن رومية، وهو مبنى مخصص لاستقبال السجناء الجدد بغية متابعة أوضاعهم الصحية بإشراف

ممرضين من منظمة الصحة العالمية، وصباح اليوم التالي (الجمعة) وُجد ميتاً داخل الغرفة، وبعد معاينة الجثة من قبل طبيب شرعي تبين أن الضحية قضى شتقاً، وليس هناك أي آثار عنف». وأشار بيان قوى الأمن إلى أن «السجين الثاني يدعى أ. ط (مواليد عام 1991 فلسطيني) موقوف بجرم مخدرات، توفي يوم الأربعاء بعد نقله إلى المستشفى». وأوضح أنه «الذي معاينة الطبيب الشرعي للجنة، تبين أن سبب الوفاة هو توقف في عضلة القلب، وأن التحقيق جارٍ بإشراف القضاء المختص».

وعزّز المسؤولون عن إدارة السجون، هذه الحالات إلى أسباب متعددة، أبرزها انهيار الواقع الطبي والاستشفائي، الذي يرتد على السجناء كما كل المواطنين، وأوضح

مصدر أممي مسؤول لـ«الشرق الأوسط»، أن «أغلب المتوفين قضاوا ميثاً داخل الغرفة، وبعد معاينة الجثة ما يعني أن تراجع الرعاية الطبية له الأثر الأكبر في ارتفاع نسبة الوفيات بين السجناء». وأكد أن «الانهيار الذي يعانيه القطاع الصحي يلعب دوراً رئيسياً بسبب الوفيات»، وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، إن «عدد المرضى في السجون مرتفع جداً، وأغلبهم يحتاج إلى خسة أدوية على الأقل بسبب الأمراض المزمنة التي يعانونها، حتى إن أكثر من يجري تعويضهم حديثاً يعيرون أوضاعاً صحية صعبة، لأنهم غير قادرين على المعاينة الطبية وتناول الأدوية بشكل منتظم».

وتولي لجنة حقوق الإنسان النيابية، أهمية قصوى لهذا الواقع؛ إذ عقدت اجتماعات مع إدارة السجون

وممثلين عن قوى الأمن الداخلي والمنظمات الحقوقية، وحذّر عضو اللجنة النائب الدكتور ميشال الدويهي، من «توفير الحماية والحصانة للمتورطين المحتملين في هذه الحالات»، وإن طالب بـ«تحقيق عاجل وكشف حقيقة وفيات السجناء»، دعا في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، القضاء إلى «وضع يده على التحقيق، وإن يكشف حقيقة ما يحدث، وشكك في نزاهة التي تبدو غير مقنعة، واحتجاج على الأقل بسبب الأمراض المزمنة التي يعانونها، حتى إن أكثر من يجري تعويضهم حديثاً يعيرون أوضاعاً صحية صعبة، لأنهم غير قادرين على المعاينة الطبية وتناول الأدوية بشكل منتظم».

ورأى النائب أشرف ريفي أن «تكرار الحوادث الكارثية في سجن رومية يضيف إنذاراً للدولة على إنذار بان القنبلة الموقوتة تكاد تنفجر، وإن مأساة السجن ستتحول مأساة وطنية».

وقال في تغريدة: «المطلوب الإسراع في الحلول الجذرية، وأولها تطبيق قانون العقوبات لجهة مدة التوقيف الاحتياطي في الجُرح والجنابات بالنسبة للموقوفين، وإقرار قانون العفو بالنسبة للمحكوم عليهم». وناشد المجتمع الدولي «أن يعيد تأهيل السجون بما يتناسب مع حقوق الإنسان». وتشير الإحصاءات إلى أن استمرار الوفيات بهذه الوتيرة هذا العام، سي تجاوز 34 حالة وفاة حدثت في العام الماضي، وطالبت رئيسة مركز «بيستارت» لتأهيل ضحايا التعذيب والعنف سوزان

جيتور بد «إجراء تحقيق صحيح وشفاف لمعرفة الأسباب»، ورات أنه «لا يجوز أن تجري إدارة السجن تحقيقاً بهذه الحوادث». وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «الدنيا قلق كبير حول أسباب الوفيات، في غياب تقارير طبية صادقة وشفافة وتحقيقات موضوعية لمعرفة حقيقة ما إذا كانت الوفاة طبيعية أو ناتجة عن سوء معاملة أو تعذيب أو نقص في الغذاء والتقديمات الطبية». ولا تستطيع أن يكون «تراجع الخدمات الطبية وغياب العناية الطبية للذين يعانون من مشكلات صحية سبباً رئيسياً وراء الوفاة».

اللائق أنه منذ بداية العام الحالي توفي 8 سجناء، وأفادت التقارير الأمنية بأن اثنين منهم قضيا انتحاراً، بينما الستة الباقون قضاوا نتيجة توقف مفاجئ في القلب، وتوقفت مشروعة».



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في محافظة الوادي الجديد (غرب مصر) خلال افتتاح مشروعات زراعية (الرئاسة المصرية)

## السيسي يفتح موسم حصاد القمح بدعوة إلى ترشيد المياه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، «ضرورة ترشيد استخدام المياه المستخدمة في الزراعة، والاستفادة من مخزون المياه المتوفرة في منطقة شرق العوينات، عن طريق استخدام طرق الري الحديثة، والحفاظ عليها دون هدر، لكثير فترة ممكنة»، مشدداً على «ضرورة عمل دراسات وأبحاث للوصول إلى منتج زراعي جيد يلبي متطلبات السوق».

وقال السيسي، خلال افتتاح موسم حصاد القمح، وافتتاح مصنع لمنتجات غذائية في شرق العوينات بالوادي الجديد، الأحد: «إننا نحتاج إلى التأكد من أن مخزون المياه الجوفية في شرق العوينات يتم التعامل معه وفقاً للمعايير العالمية، واستخدام

المياه بشكل رشيد دون هدر، سواء للاستخدامات المخصصة للزراعة أم للمستثمرين»، مشدداً على «الأهمية لترشيد المياه، واستخدام نظم الري الحديثة في كل الزراعات». وأضاف: «إننا حريصون على تحقيق أكبر استفادة من المياه المتاحة، وتعظيم ما لدينا من منتجات زراعية، وترشيد استخدام المياه في الأراضي التي يتم استصلاحها، ونحن في حاجة للاستفادة القصوى من هذا الحجم من المياه في الزراعة، وبالتالي نظم الري الحديثة التي نتحدث عنها في كل الزراعات، سواء كانت في القطاع الخاص أم غيره، يتم العمل بها».

وأكد الرئيس السيسي ضرورة جذب المستثمرين في المناطق الجديدة وزيادة الكثافة السكانية، مضيفاً «إن أي تخطيط تقوم به الدولة يتم عن

طريق متخصصين». وأشار إلى أن «إجمالي الأراضي المستصلحة في شرق العوينات وتوشكى يصل إلى مليون فدان تعادل المساحة المزروعة في ثلاث حدائق في كل الزراعات». وأضاف: «إننا حريصون على توفير نحو مليون فرصة عمل في قطاع الزراعة، ويزيد هذا العدد إذا ما أخذنا في الاعتبار عملية التصنيع الزراعي».

ودعا الرئيس المصري إلى تعميم الدراسات، للاستفادة من المنتجات الزراعية، مستشهداً بإنتاج الخشب، وفقاً للمعايير الأوروبية، وقال إن دراسات بدأتها مصر «منذ عامين ونصف العام، للاستفادة من جريد النخيل، لبيت الإنتاج وفقاً للمواصفات المقبولة».

وشدد السيسي على أن «ما يتم زراعته من قمح، الآن، تحقق باستخدام



## وفد سياسي وإعلامي سوري يشارك في الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية

اعتماد جدول أعمال القمة العربية في مدينة جدة.

وفي اتصال هاتفي يوم السبت، بحث وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، مع نظيره السوري فيصل المقداد، النقاط الرئيسية المدرجة في جدول أعمال القمة العربية التي ستعقد في جدة يوم الجمعة المقبل، بحسب ما جاء في بيان الوزارة الخارجية الجزائرية.

ووجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، دعوة للرئيس السوري بشار الأسد، للمشاركة في الدورة العادية الثانية والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة. وسلم الدعوة للأسد في دمشق سفير الرياض لدى الأردن نايف بن بدر السديري.

وتبنى وزراء الخارجية العرب الأحد الماضي، خلال اجتماعهم في القاهرة، قراراً باستعادة سوريا مقعدها بالجامعة.



انطلاق أعمال اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لأعمال القمة العربية (سانا)

حيث ستعقد يوم الثلاثاء، الاجتماعات التحضيرية على مستوى المندوبين الدائمين وكبار المسؤولين، لمناقشة

إلى القمة العربية وفد إعلامي سيصل تبعاً، أوله وصل يوم السبت لمناقشة التحضيرات للقمة العربية المرتقبة.

دمشق: «الشرق الأوسط»

بعد 12 عاماً من الغياب، تشارك سوريا في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لأعمال القمة العربية المقرر عقدها بالمملكة العربية السعودية في 19 مايو (أيار) الحالي.

وأفاد التلفزيون السوري الرسمي بأن الوفد السوري في الاجتماعات التحضيرية التي انطلقت الأحد في جدة، ضم معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية للشؤون الدولية رانيا أحمد، ومدير إدارة الشؤون العربية السفير رياض عباس، ومدير العلاقات الدولية أنس البقاعي. ومن مكتب وزير الخارجية المستشار إحسان رمان.

يترأس وزير التجارة الخارجية محمد سامر خليل، الوفد السوري في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري يوم الاثنين. ويرافق الوفد السياسي السوري

## المبعوث الأممي يتطلع للعمل مع «الوزارة العربية» لحل الأزمة السورية

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، الأحد، لوزير الخارجية المصري سامح شكري، أنه يتطلع للعمل بشكل وثيق مع اللجنة الوزارية العربية التي شكلتها الجامعة العربية للدفع نحو الحل «المتدرج» للأزمة السورية. وذكرت الخارجية المصرية، في بيان، أن شكري وبيدرسون بحثا هاتفياً «ضرورة اتخاذ خطوات فاعلة نحو حلحلة الأزمة (السورية) وفقاً لمقاربة خطوة مقابل خطوة وبما يتوافق مع قرار مجلس الأمن رقم 2254».

وأوضح البيان، الذي نقلته «وكالة أنباء العالم العربي»، أن الجانبين ناقشا تشكيل اللجنة الوزارية، بعضوية مصر والأردن والسعودية والعراق ولبنان وأمين عام جامعة الدول العربية، لمتابعة تنفيذ البيان الصادر عن الاجتماع العربي مؤخراً في العاصمة الأردنية عمان والتواصل المباشر مع الحكومة السورية.

وأضاف البيان أن شكري أكد «على الدور الذي تضطلع به الدول العربية حالياً نحو العمل لإنهاء تلك الأزمة الممتدة، وهو ما يقتضي العمل بشكل وثيق مع الأمم المتحدة ممثلة في المبعوث الخاص إلى سوريا والشركاء الدوليين لتضاهي الجهود لرفع المعاناة عن الشعب السوري». يذكر أن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، التقى مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في مقر وزارة الخارجية، الأحد، بحسب وكالة «إسنا» الإيرانية. وناقش الجانبان «القضايا ذات الاهتمام المشترك منها القضايا المرتبطة بسوريا».

وكان الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، قد استعرض، مع المبعوث الأممي إلى سوريا، (السبت)، جهود المملكة والأمم المتحدة والمستجدات المبدولة للوصول إلى حل سياسي في سوريا، بما يضمن أمن واستقرار الشعب السوري، ويحقق العودة الآمنة للاجئين السوريين في الخارج وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة. وشهد الاتصال الهاتفي الذي تلقاه وزير الخارجية السعودي من المبعوث الأممي، مناقشة الجانبين أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والجهود المبذولة في تحقيق الأمن والسلام الدوليين.

هذا، وكانت جامعة الدول العربية، قد أعلنت، مؤخراً، أنها اتخذت قراراً باستعادة سوريا عضويتها في الجامعة واستئناف مشاركتها في اجتماعات مجلس الجامعة.

## اعتقال متهمين بتهرب المخدرات قرب الحدود السورية - الأردنية

درعا: رياض الزين

المخدرات بالسويداء والعصابت؛ إذ تمكنت من القضاء على مجموعة «قوات الفجر» في يوليو (تموز) 2022، التي يقودها راجي فلحوظ التابع لشعبة المخابرات العسكرية، وعثرت على مصنع لإنتاج المخدرات في مقراته، وأنشأ طرد تنظيم «داعش» من قرى السويداء مطالباً بالتهديد، وعدم تصعيد الأمور، في حين قطعت مجموعات محلية وعدد من الأهالي الطريق العام قرب دوار الباسل وسط مدينة السويداء، صباح (الأحد)، بعد أن اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية في العاصمة دمشق، 4 من لاعبي وتعتبر حركة «رجال الكرامة» بالسويداء من أبرز المجموعات المحلية المسلحة وأكبرها، وهي مجموعة تضم ما يقارب 2000 عنصر في قواتها، وغير تابعة لقوات النظام أو المعارضة السورية، وكانت بداية تشكيلها عام 2013، وأعلنت أهدافها منذ البداية: حماية السويداء من كل الإعتداءات، ومن كل الأطراف المتصارعة في سوريا.

وبزور دور الحركة في محاربة تجار

الشرقي، وهي مناطق تقع بالقرب من الحدود السورية - الأردنية، وذكرت وكالة «رويترز» عن مصادر سياسية واستخباراتية أن الغارة الأولى استهدفت معملًا لـ«الكبتاغون» في درعا، في حين أن الغارة الثانية طالت قرية الشعاب السورية جنوب السويداء الملاصقة للحدود الأردنية، وقتلت المطلوب الأول بتهرب المخدرات، مرعي الرمثان، وهو في منزله.

وفي السويداء، استهدف مجهولون مساء السبت الماضي نجل مؤسس حركة «رجال الكرامة» بالسويداء، المدعو ليث البلعوس، الذي يزعم مجموعة محلية مسلحة في بلدة المززعة بريف السويداء الغربي تسمى «قوات شيخ الكرامة»، وهو من المعروفين بمواقفه التي يعلن فيها معارضته الوجود الإيراني و«حزب الله».

وقالت مصادر مقربة من البلعوس، إنه تعرض لإطلاق نار أثناء قيادته سيارته الخاصة برفقة زوجته وأمه؛

المنائية، الذي قُصف أخيراً، واعتقلت المدعو فواز الخالدي المتهم بتجارة وتهرب المخدرات بالمنطقة. وكانت عدة تقارير تحدثت عن وجود معمل لإنتاج المخدرات لدى مجموعة محلية يقودها المدعو أحمد الخالدي، المعروف بابو سالم الخالدي، في قرية خراب الشحم الملاصقة للحدود الأردنية - السورية بشكل مباشر، وهي مجموعة تشكلت بعد اتفاق التسوية عام 2018، وتابعة لمكتب أمن الفرقة الرابعة الذي حاول استقطاب العديد من فصائل المعارضة السابقة، وتجنيدتها في المنطقة الغربية من درعا مع بداية التسويات، وباتت هذه المجموعة تمتعاً بتجارة وتهرب المخدرات.

وفي 8 من مايو (أيار) الحالي، استهدفت طائرات حربية بناءً التلقية المنائية الواقع بالقرب من قرية خراب الشحم بريف درعا الغربي، في حين استهدف منزل تاجر المخدرات مرعي الرمثان بقرية الشعاب بريف السويداء

داهمت قوات محلية تابعة لجهاز الأمن العسكري في محافظة درعا جنوب سوريا، صباح (الأحد)، قرية خراب الشحم بريف درعا الغربي (التي تعرضت فيها نقطة تحلية المياه قبل أيام لقصف بواسطة الطيران)، واعتقلت اثنين من المتهمين بتجارة وتهرب المخدرات. وفي تفاصيل ذلك، قالت مصادر محلية من ريف درعا الغربي، إن «رتلاً عسكرياً مؤلفاً من عدد من سيارات الدفع الرباعي والعناصر المسلحة، داهم بناء مجمع السالم في قرية خراب الشحم بريف درعا الغربي، واعتقل عبد الله الخالدي شقيق القيادي في مجموعات الفرقة الرابعة المحلية، أحمد الخالدي، المعتقل قبل فترة، وهو من المتهمين بتهرب المخدرات والتعاون مع (حزب الله)».

كما أقدمت القوات المختصة على مدهامة منازل قريبة من بناء التحلية



# أطلق الأسد بداخلك

## تحدي ليونز للشباب السعودي بدأ

سجل الآن لتحظى بفرصة لحضور فعاليات مهرجان "كان ليونز" الدولي للإبداع 2023، وتمثيل المملكة العربية السعودية في "تحدي ليونز العالمي للشباب".

للمشاركة في التحدي، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: [www.srmg.com/young-lions](http://www.srmg.com/young-lions)

**YOUNG LIONS**  
COMPETITIONS



**srmg**



## المنفي طالب لجنة (6+6) بالانتهاء من إعداد قوانين الانتخابات الليبية

## السعودية تبحث ترتيبات إعادة فتح سفارتها بطرابلس

القاهرة - خالد محمود

بحث وفد من وزارة الخارجية السعودية برئاسة الوزير المفوض ونائب مدير عام الإدارة العامة لشؤون الدول العربية والأفريقية عبد الله بن فهد الشمري، في العاصمة الليبية، الترتيبات اللازمة لإعادة فتح السفارة السعودية في طرابلس.

ونقلت وزارة الخارجية بحكومة «الوحدة»، الأحد، عن راشد أبو عفة، خلال استقباله الوفد السعودي، تأكيده «عمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الشقيقين»، و«حرص حكومة الوحدة الوطنية على تعزيزها، والدفع بها إلى آفاق أرحب بما يحقق المصالح المشتركة بينهما».

على صعيد آخر، استغل محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، اجتماعاً موسعاً عقد الأحد، في مقر المفوضية العليا للانتخابات بالعاصمة (طرابلس)، لحل أزمة تمويل العملية الانتخابية المقبلة، المشتركة بين «6+6» المنتهية بين مجلسي النواب والأعلى للدولة بالانتهاء من عملها لإنجاز القوانين الانتخابية في أقرب وقت، وقبل نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وأكد المنفي، لدى لقائه عماد السايح رئيس المفوضية، التي زار مقرها برفقة رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة عبد الحميد الديبية، دعمه



وفد الخارجية السعودية في طرابلس (خارجية حكومة الوحدة)

الانتخابات لإجراء الانتخابات بدوره، قال الصديق الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي، إن لقاءه مع عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي إلى ليبيا، الأحد، ناقش جهود المصرف في تحقيق الاستقرار المالي والنقدي، والمحافظة على الاستدامة المالية للدولة، ومبادرات التعاون مع الأطراف والمؤسسات المحلية والدولية في تعزيز الإفصاح والشفافية، ومسار توحيد المصرف، ووصلت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة «الوحدة» إلى قطر، الأحد، في ثاني محطة لها ضمن جولة قبل القمة العربية المقبلة في السعودية.

وأشادت المنقوش، خلال اجتماعها مع رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بما وصفته بـ«الدور القطري الداعم لاستقرار ليبيا، والوصول إلى إجراء الانتخابات الوطنية».

وكانت المنقوش قد زارت، مساء السبت، البحرين، ضمن جولة، قالت إنها تستهدف تنسيق ودعم الجهود والمواقف العربية المشتركة تجاه الملفات والتحديات التي يشهدها المحيطان العربي والإقليمي، خصوصاً في السودان، بالإضافة إلى حشد الدعم العربي لإجراء الانتخابات الوطنية في ليبيا، والحفاظ على الإجماع العربي الداعم لاستقرارها.

جلسة رسمية عقدها في طرابلس، بعد اكتمال النصاب القانوني، تقرير وفد المجلس إلى لجنة «6+6» ومخلص اجتماعها للفترة الماضية. وكشف بعض الأعضاء في تصريحات عقب الجلسة، مساء السبت، عن استمرار الخلافات بشأن القوانين الانتخابية، ونقلوا عن التقرير عدم جاهزية مفوضية

لها هذا العام، والإطلاع على ما وصفه بـ«الصعوبات والتحديات»، التي تواجه المفوضية عملياً وفنياً، فيما يتعلق بالإجراءات المتخذة تجاه التحضير للانتخابات المرتقبة. وأوضح أن الاجتماع استعرض الأدوار المختلفة التي يجب أن تضطلع بها الوزارات الشريكة في العملية الانتخابية، وفي مقدمتها

احتياجات المفوضية أهمية بالغة، وأنه يعمل على تذليلها مع الحكومة بوصفها أولوية إنفاق خلال ميزانية العام الحالي». بدوره، أدرج السايح هذا الاجتماع، في إطار الإطلاع على جاهزية المفوضية ومدى الاستعدادات التي اتخذت بشأن التحضير لتنفيذ الانتخابات المخطط

التام للمفوضية ورئاستها، مشدداً على أهمية ضمان إنجاز الاستحقاق الانتخابي خلال العام الحالي. وأوضح المنفي، أنه شدد خلال الاجتماع، الذي حضره وزراء الداخلية والدولة لشؤون مجلس الوزراء والاتصال والشؤون السياسية، ومستشار وزير المالية، على أن مجلسه «يولي سد

## دعت إلى «سد الباب أمام الابتزاز» بعد قرار أوروبي حول الحريات

## الجزائر: المعارضة الإسلامية تطالب بـ«إنهاء الاعتقال بسبب الرأي السياسي»

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

وطلبت «مجتمع السلم»، وهو القوة السياسية المعارضة الوحيدة في البرلمان، بـ«فتح قنوات الحوار السياسي والإعلامي، عبر كل الفضاءات الإعلامية والتلفزيونية إلى جميع الشركاء السياسيين، وتشجيع المبادرات التوافقية بما يمتن الجبهة الداخلية على قاعدة خدمة المصالح العليا للبلاد، والمساهمة في حمايتها من كل التهديدات الداخلية والخارجية». وتخصّص بـ«المبادرات التوافقية»، مقترحات طرحتها

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

الجزائر: «الشرق الأوسط» طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف لابتزاز والتدخل الأجنبي». وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، في 4 أيار. وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتدخل الإعلامية والنقابية والجموعية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقضي توفير الحماية لها وتجريم من ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحرريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.



جانب من أعمال المجلس الوطني لحزب «فيدرالية اليسار الديمقراطي» المغربي (الشرق الأوسط)

## حزب يساري مغربي ينتقد «الخلفية النيوليبرالية» للحكومة

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتقد حزب «فيدرالية اليسار الديمقراطي المغربي» (حزب يساري ممثل بمقعد واحد في مجلس النواب)، الحكومة التي يقودها عبد العزيز أخنوش رئيس حزب «التجمع الوطني للأحرار»، معتبراً أنها تخضع للوبيات. وجاء في تقرير سياسي قدمه المكتب السياسي للحزب أمام مجلسه الوطني الذي انعقد مساء السبت ببونينقة (جنوب الرباط)، أن «الحكومة لها خلفية نيوليبرالية وتخضع للوبيات الاقتصادية

والمالية، ما جعلها عاجزة عن اتخاذ أي قرار جريء وفعال في مواجهة موجة الغلاء». وقال التقرير: «إننا نعيش التجلي الواضح لزواج المال والسلطة، من خلال حكومة تخدم بشكل مفضوح مصالح الرأسمال الاحتكاري والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المقلقة في بلادنا، بل المزعجة وغير المطمئنة والمفتوحة على كل الاحتمالات، نتيجة طبيعية لإصرار الدولة على نهج نفس الاختيارات، والتوجهات السياسية التي تركز الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المركبة والبنوية».

وأشار التقرير إلى أن موجة الغلاء استمرت رغم تراجع أسعار المواد في الأسواق العالمية وتكلفة اللوجستيك. والأدهى من ذلك، يضيف التقرير، جاء قانون المالية (الموازنة) لسنة 2023 مليئاً بالهدايا الجبائية لصالح الرأسمال الكبير، في إشارة إلى التحفيزات الضريبية لصالح الشركات الكبرى.

وانتقد الحزب «عدم تحسين دخل عشرات الآلاف من الموظفين والعمال، دون الالتفات إلى وضع الهشاشة الذي تعيشه المقاولات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة بعد الجائحة؛ الشيء الذي أدى إلى



إقبال كثيف على مكاتب الاقتراع... ومعاركة أرقام بين إردوغان وكليتشدار أوغلو

## تركيا تترقب نتائج انتخابات مصيرية



صاف ناخبين خارج مكتب اقتراع بأقترعة أمس (رويترز)

أقترعة: سعيد عبد الرازق

خاضت تركيا، أمس (الأحد)، انتخابات مفصلية شهدت إقبالاً كثيفاً للناخبين الذين ستحسم أصواتهم مستقبل الرئيس رجب طيب إردوغان وحزبه الحاكم منذ 20 عاماً.

وبعد إغلاق مكاتب الاقتراع، شهدت البلاد «معركة أرقام» بين الرئيس رجب طيب إردوغان الذي أفادت وسائل الإعلام الرسمية بإحرازه تقدماً طفيفاً، ومنافسه كمال كليتشدار أوغلو الذي قال إنه حصل على النسبة الأكبر من الأصوات.

وأفادت وكالة أنباء الأناضول الرسمية بتصريح إردوغان تصدّر النتائج الأولية بعد فرز أكثر من 40 في المائة من بطاقات الاقتراع في المقابل، كتب كليتشدار أوغلو على تويتر «نحن في الصدارة»، رافضاً الأرقام التي نشرتها وكالة أنباء الأناضول. أما رئيس بلدية إسطنبول المعارض، أكرم إمام أوغلو، فطلب من المواطنين عدم تصديق الأرقام التي نشرتها وكالة أنباء الأناضول الرسمية التركية.

ودُعي أكثر من 64 مليون ناخب، داخل البلاد وخارجها، لسداد بأصواتهم

إردوغان مدلياً بصوته في إسطنبول أمس (أ.ف.ب)

لاقتخاب رئيس جديد لمدة 5 سنوات، واختيار أعضاء البرلمان البالغ عددهم 600 نائب.

وتنافس في الانتخابات الرئاسية 3 مرشحين، هم الرئيس الحالي عرسن تحالف

«الشعب»، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» كليتشدار أوغلو عن تحالف «أنا»، و«تحالف الشعب» في إطار 5 تحالفات، و«تحالف الشعب» و«تحالف العمل والحرية»، و«تحالف اتحاد القوى الاشتراكية».

وتشكل الانتخابات تحدياً كبيراً للرئيس رجب طيب إردوغان وحزب «العدالة والتنمية»، ويُنتظر إليها على أنها الأكثر مفصلية في تاريخ تركيا الحديث، وعلى أنها استفتاء على بقائه وحزبه في السلطة بعد 21 عاماً، واستمرار النظام الرئاسي الذي بدأ تطبيقه عام 2018 ومنحه صلاحيات شبه مطلقة.

تعزيزات أمنية

وعبر إردوغان، عقب إدلائه بصوته في إسطنبول، عن أملة في أن تكون نتيجة

الانتخابات الرئاسية لصالح مستقبل البلاد. وقال إنه «من المهم أن يدلي جميع الناخبين بأصواتهم دون قلق لإظهار قوة الديمقراطية التركية»، لافتاً إلى أن العملية الانتخابية مضت دون حوادث تعكر صفوها، خصوصاً في الولايات الـ11 في جنوب البلاد التي ضربها زلزالان مدمران في 6 فبراير (شباط) الماضي.

من جانبه، قال كليتشدار أوغلو، قبل إدلائه بصوته في أنقرة: «اشفقنا جميعاً إلى الديمقراطية، ونفقد وقوفنا معاً ومعانقة بعضنا لبعض.. سترون الربيع يعود إلى هذا البلد إن شاء الله، وسيستمر إلى الأبد». وكان كليتشدار أوغلو رفع شعاراً لحملته الانتخابية هو: «أعدك بان الربيع سيأتي من جديد».

أما مرشح الرئاسة عن تحالف «أنا»، سنان أوغان، فقال في تصريح مقتضب عقب الإدلاء بصوته أنقرة: «أتمنى حفاً سعيداً لبلدنا وأمتنا»، داعياً المواطنين إلى التوجه إلى صناديق الاقتراع. ولم تشهد الانتخابات التركية حوادث كبيرة، بينما قال وزير الداخلية سليمان صويلو إن 601 ألف من قوات الشرطة والدرك وخفر السواحل وحراس القري، بالإضافة إلى 79 طائرة هليكوبتر و8 طائرات تابعة للشرطة تشارك في تأمين الانتخابات. وأضاف أن العملية الانتخابية سارت على نحو هادئ في مختلف أنحاء البلاد وفي مناطق الزلزال.

وأظهرت استطلاعات الرأي السابقة على الانتخابات تقدماً بهامش ضيق لصالح كليتشدار أوغلو، الذي يقود تحالف «الامة» المؤلف من 6 أحزاب معارضة،

الذي حظي بدعم تحالف «العمل والحرية»، المؤلف من 5 أحزاب يسارية، بينها حزب «الشعب الديمقراطي»، المؤيد للاكراد، الذي خاض الانتخابات البرلمانية تحت مظلة حزب «اليسار الديمقراطي».

تحتسباً لحكم بإغلاقه في دعوى تنظر فيها المحكمة الدستورية. ويتعين أن يحصل أي مرشح للرئاسة على نسبة 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

الحصول على 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من

تحقيق ذلك، فستجري جولة إعادة في 28 مايو (أيار)، يفوز فيها المرشح الأعلى أصواتاً.

وصوت الناخبون أيضاً لاختيار أعضاء البرلمان الجديد في دورته الـ28، الذي من المرجح أن يسيطر عليه تحالف «الامة» إضافة إلى تحالف «العمل والحرية» على أغلبيته، لكن

بسبب التعامل البطيء من جانب الحكومة مع الكارثة، وهو ما اعترف به إردوغان، وطلب المواطنين بالصفح عن الأخطاء التي وقعت في البداية. وسبق أن قاد التضخم والأزمات الاقتصادية إلى إسقاط الحكومات السابقة، بل إن إردوغان جاء إلى السلطة في ظل أزمة شبيهة.

وتسود مخاوف في حزبه من أن يرحل عن السلطة للسبب ذاته. وعلى هامش المعركة الانتخابية، قال المرشح الرئاسي المنسحب محرم إينجه، عقب الإدلاء بصوته في أنقرة إنه سقاضي تنظيم «فتح الله غولن»، بعد أن عمل التنظيم على نشر مشاهد ووثائق مزيفة بحقه في الأيام السابقة.

كما أثارت اعتراضات أنقرة على طلبي السويد وفنلندا الانضمام للحلف توتراً. ومع ذلك، توسطت تركيا في اتفاق سمح بتصدير القمح الأوكراني عبر البحر الأسود، مما يشير إلى دور ربما يلعبه إردوغان ضمن الجهود المبذولة لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وعود المعارضة تعهد تحالف المعارضة، المعروف بـ«طاولة الستة»، بإعادة الاستقلال لل«البنك المركزي»، وإلغاء سياسات

الاستثمار الأجنبي. ويعتقد محللون أن السياسات التي وعدت بها المعارضة قد تحفز

الاستثمار الأجنبي. ويعتقد محللون أن السياسات التي وعدت بها المعارضة قد تحفز

## أزمة اقتصادية حادة

أجريت الانتخابات وسط أزمة اقتصادية حادة يعاني بسببها الأتراك من مستويات تضخم عالية وغلاء في الأسعار، على الرغم من محاولات الحكومة تحسين الأوضاع عبر زيادة الحد الأدنى للأجور ومعاشات التقاعد. كما جاءت بعد 3 أشهر من الزلزال المدمر الذي أودى بحياة أكثر من 50 ألف شخص، وتسبب في استياء واسع بين سكان الولايات المتضررة بسبب التعامل البطيء من جانب الحكومة مع الكارثة، وهو ما اعترف به إردوغان، وطلب المواطنين بالصفح عن الأخطاء التي وقعت في البداية.

وسبق أن قاد التضخم والأزمات الاقتصادية إلى إسقاط الحكومات السابقة، بل إن إردوغان جاء إلى السلطة في ظل أزمة شبيهة. وتسود مخاوف في حزبه من أن يرحل عن السلطة للسبب ذاته. وعلى هامش المعركة الانتخابية، قال المرشح الرئاسي المنسحب محرم إينجه، عقب الإدلاء بصوته في أنقرة إنه سقاضي تنظيم «فتح الله غولن»، بعد أن عمل التنظيم على نشر مشاهد ووثائق مزيفة بحقه في الأيام السابقة.

كليتشدار أوغلو يدلي بصوته في أنقرة أمس (أ.ف.ب)

## الاقتصاد يهيمن على اهتمامات الأتراك عادة الانتخابات

أنقرة، الشرق الأوسط

تابع العالم عن كثب الانتخابات الرئاسية والنيابية التركية؛ إذ إنها لن تحدد هوية قائد البلاد للسنوات الخمس المقبلة فحسب، بل توجه الاقتصاد ومسار السياسة الخارجية. واختار الرئيس رجب طيب إردوغان، الزعيم الأطول بقاءً في السلطة في تركيا الحديثة، التركيز في حملته الانتخابية على هوية البلاد الدينية، وأسعار الفائدة المنخفضة، مع تأكيد النفوذ التركي في المنطقة، وعدم توثيق علاقات البلد العضو في

«حلف شمال الأطلسي» مع الغرب. أما منافسه الرئيسي زعيم حزب «الشعب الجمهوري» العلماني، كمال كليتشدار أوغلو، فيدعم تقارباً أكبر مع الغرب، ويدعو لاستقلال «البنك المركزي»، والتراجع عن سياسات إردوغان الاقتصادية.

السياسة الداخلية يُعد إردوغان أقوى زعيم للبلاد منذ أن أسس مصطفى كمال أتاتورك الجمهورية التركية الحديثة، قبل قرن من الزمان، وأبعد إردوغان وحزبه

مواجهة تهديدات أمنية، من بينها محاولة انقلاب عام 2016. ويقول خبراء الاقتصاد إن دعوات إردوغان لخفض أسعار الفائدة أدت إلى ارتفاع التضخم لأعلى مستوى في 24 عاماً، عند 85 في المائة، العام الماضي، كما أدت لهبوط الليرة إلى عُشر قيمتها مقابل الدولار على مدار العقد الماضي.

تحت حكم إردوغان، استعرضت تركيا قوتها العسكرية في الشرق الأوسط وخارجها؛ فقد شنت 4 عمليات

توغل في سوريا، وهجوماً على مسلحين أكراد داخل العراق، وأرسلت دعماً عسكرياً إلى ليبيا وأذربيجان. من الجهات الدبلوماسية مع دول أوروبية، في مقدمتها مواجهة مع بشري البحر المتوسط. وادى شراء إردوغان لدفاعات جوية روسية إلى فرض عقوبات أميركية على أنقرة استهدفت صناعة الأسلحة، في حين أثار قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيكاً من متقدين بخصوص التزام تركيا إزاء «حلف الأطلسي».

توغل في سوريا، وهجوماً على مسلحين أكراد داخل العراق، وأرسلت دعماً عسكرياً إلى ليبيا وأذربيجان. من الجهات الدبلوماسية مع دول أوروبية، في مقدمتها مواجهة مع بشري البحر المتوسط. وادى شراء إردوغان لدفاعات جوية روسية إلى فرض عقوبات أميركية على أنقرة استهدفت صناعة الأسلحة، في حين أثار قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيكاً من متقدين بخصوص التزام تركيا إزاء «حلف الأطلسي».

توغل في سوريا، وهجوماً على مسلحين أكراد داخل العراق، وأرسلت دعماً عسكرياً إلى ليبيا وأذربيجان. من الجهات الدبلوماسية مع دول أوروبية، في مقدمتها مواجهة مع بشري البحر المتوسط. وادى شراء إردوغان لدفاعات جوية روسية إلى فرض عقوبات أميركية على أنقرة استهدفت صناعة الأسلحة، في حين أثار قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيكاً من متقدين بخصوص التزام تركيا إزاء «حلف الأطلسي».

توغل في سوريا، وهجوماً على مسلحين أكراد داخل العراق، وأرسلت دعماً عسكرياً إلى ليبيا وأذربيجان. من الجهات الدبلوماسية مع دول أوروبية، في مقدمتها مواجهة مع بشري البحر المتوسط. وادى شراء إردوغان لدفاعات جوية روسية إلى فرض عقوبات أميركية على أنقرة استهدفت صناعة الأسلحة، في حين أثار قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيكاً من متقدين بخصوص التزام تركيا إزاء «حلف الأطلسي».

توغل في سوريا، وهجوماً على مسلحين أكراد داخل العراق، وأرسلت دعماً عسكرياً إلى ليبيا وأذربيجان. من الجهات الدبلوماسية مع دول أوروبية، في مقدمتها مواجهة مع بشري البحر المتوسط. وادى شراء إردوغان لدفاعات جوية روسية إلى فرض عقوبات أميركية على أنقرة استهدفت صناعة الأسلحة، في حين أثار قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيكاً من متقدين بخصوص التزام تركيا إزاء «حلف الأطلسي».

توغل في سوريا، وهجوماً على مسلحين أكراد داخل العراق، وأرسلت دعماً عسكرياً إلى ليبيا وأذربيجان. من الجهات الدبلوماسية مع دول أوروبية، في مقدمتها مواجهة مع بشري البحر المتوسط. وادى شراء إردوغان لدفاعات جوية روسية إلى فرض عقوبات أميركية على أنقرة استهدفت صناعة الأسلحة، في حين أثار قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيكاً من متقدين بخصوص التزام تركيا إزاء «حلف الأطلسي».

توغل في سوريا، وهجوماً على مسلحين أكراد داخل العراق، وأرسلت دعماً عسكرياً إلى ليبيا وأذربيجان. من الجهات الدبلوماسية مع دول أوروبية، في مقدمتها مواجهة مع بشري البحر المتوسط. وادى شراء إردوغان لدفاعات جوية روسية إلى فرض عقوبات أميركية على أنقرة استهدفت صناعة الأسلحة، في حين أثار قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيكاً من متقدين بخصوص التزام تركيا إزاء «حلف الأطلسي».

توغل في سوريا، وهجوماً على مسلحين أكراد داخل العراق، وأرسلت دعماً عسكرياً إلى ليبيا وأذربيجان. من الجهات الدبلوماسية مع دول أوروبية، في مقدمتها مواجهة مع بشري البحر المتوسط. وادى شراء إردوغان لدفاعات جوية روسية إلى فرض عقوبات أميركية على أنقرة استهدفت صناعة الأسلحة، في حين أثار قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيكاً من متقدين بخصوص التزام تركيا إزاء «حلف الأطلسي».



11 سيناتوراً من أصل 49 أعلنوا دعمهم للرئيس السابق

## مخاوف «جمهورية» من استراتيجية ترمب الانتخابية



تسبب تحذير من إعصار في إلغاء تجمع ترمب الانتخابي في أيوا أول من أمس (أ.ف.ب)

## لقاء أذربيجاني - أرمني في بروكسل



علييف وباشينيان ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال في بروكسل أمس (أ.ب.أ)

بروكسل: «الشرق الأوسط»

(أيار)، استضافت واشنطن محادثات مكتفة استمرت أربعة أيام بين وفدين من البلدين. وعبر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن آنذاك عن سروره لإحراز «تقدم ملموس»، معتبراً أنه من الممكن الوصول إلى اتفاق سلام. ودعت واشنطن الخميس الطرفين إلى «الاتفاق لإبعاد قواتهما عن الحدود».

ومن المرتقب عقد لقاء جديد بين باشينيان وعلييف في الأول من يونيو (حزيران) المقبل في مولدافيا بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس وشارل ميشال على هامش القمة الثانية للمجموعة السياسية الأوروبية. يذكر أن أرمينيا وأذربيجان، الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين في القوقاز، خاضتا حربين، مطلع تسعينات القرن الماضي وعام 2020، بهدف السيطرة على منطقة ناغورني قره باغ، التي تقطنها غالبية أرمنية وانفصلت أحادياً عن أذربيجان قبل ثلاثة عقود. وبعد حرب خاطفة سيطرت خلالها باكو في خريف 2020 على أراضٍ في منطقة ناغورني قره باغ، وقّعت باكو وبريفان وقفاً لإطلاق النار بوساطة موسكو. ومذاك ينتشر جنود روس للاشراف على التقيد بوقف النار في ناغورني قره باغ، لكن أرمينيا تشكو منذ أشهر من عدم فعاليتهم.

اجتمع قائدا أرمينيا وأذربيجان الأحد لإجراء محادثات في بروكسل على خلفية توتر على الحدود بين هذين البلدين اللذين يتواجهان منذ حوالي ثلاثين عاماً للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ. وجرّت المحادثات بين رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان والرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، تحت رعاية رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، علماً بأن هذا اللقاء هو الخامس من نوعه في إطار الوساطة الأوروبية.

وعقد رئيس المجلس الأوروبي لقاءً ثنائياً مع باشينيان مساء السبت ومع علييف صباح الأحد. وتجري هذه المحادثات عادةً لمواجهة جديدة على الحدود بين البلدين الواقعين في القوقاز؛ فقد أعلنت بريفان الجمعة مقتل جندي أرمني وإصابة اثنين آخرين في اشتباكات حدودية مع القوات الأذربيجانية. والخميس قتل جندي أذربيجاني وأصيب أربعة جنود أرمنيين في صدامات أخرى. واتهم باشينيان أذربيجان بالسعي إلى «تقويض المحادثات» في بروكسل، مؤكداً أن هناك فرصة «ضئيلة جداً» للتوصل إلى اتفاق سلام مع علييف خلال هذا الاجتماع. وفي مطلع مايو

يونغ، إنه لا يخطط لدعم ترمب في ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة، مشيراً إلى رفضه وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمجرم حرب، ورفضه الإفصاح عما إذا كان يريد لأوكرانيا أن تكسب الحرب. وقال المرشح للصحفيين في «الكابيتول»: «من أين أبدأ؟ أعتقد أن حكم الرئيس ترمب خاطئ في هذه القضية. لقد تورط الرئيس بوتين وحكومته في جرائم حرب. لا أعتقد أن هذا متنازع عليه من قبل معظم الذين نظروا في هذا الأمر».

وعني عن القول إن تعليقات مماثلة كان قد تراجع عنها ديسانتيس في وقت سابق، أشارت ردود فعل غاضبة لدى قادة الحزب الجمهوري والمؤسسة الحزبية عموماً، وتسببت في تراجع شعبيته، وسط إجماع جمهوري وديمقراطي على مواصلة دعم أوكرانيا، حسب استطلاعات رأي عدة. ويسعى ترمب لحشد دعم الجمهوريين وتعزيز فرصه، ليصبح المرشح الحتمي في مواجهة بايدن. ورغم ذلك لم يعلن حتى الآن سوى 11 سيناتوراً جمهورياً من 49 عضواً في مجلس الشيوخ عن دعمهم علناً لعودة ترمب إلى البيت الأبيض. ويرى كثير من المراقبين أن تعليقات ترمب التي طالت قضايا خلافية عدة، من إصراره على تزوير الانتخابات، ورفضه إدانة مسيبي الشعب في أحداث «الكابيتول»، وعدم تحديده موقفه من قضية الحق في الإجهاض، قد تعيد اصطفاغ الناخب الأميركي الوسطي. ويؤكد

ويونغ، إنه لا يخطط لدعم ترمب في ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة، مشيراً إلى رفضه وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمجرم حرب، ورفضه الإفصاح عما إذا كان يريد لأوكرانيا أن تكسب الحرب. وقال المرشح للصحفيين في «الكابيتول»: «من أين أبدأ؟ أعتقد أن حكم الرئيس ترمب خاطئ في هذه القضية. لقد تورط الرئيس بوتين وحكومته في جرائم حرب. لا أعتقد أن هذا متنازع عليه من قبل معظم الذين نظروا في هذا الأمر».

وعززت رحلة ديسانتيس إلى أيوا التكهانات بشأن ترشحه المحتمل لخوض الانتخابات الرئاسية. وبينما لم يعلن ترشحه رسمياً، فإن المصنقات والقباعات والقمصان التي كتب عليها «ديسانتيس 24» تجعل الإعلان الرسمي شكلياً فقط. وولاية أيوا الريفية المعروفة بحقول الذرة، تلعب دوراً مهماً في الانتخابات الرئاسية، وهي أول ولاية تنظم الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري. والفوز بأيوا يضمن عادة زخماً سياسياً للمرشحين الرئاسيين.

## يسعى ديسانتيس إلى استغلال تردد بعض الجمهوريين في إعلان دعمهم لترمب

## لاستبعاد المنافسين، قبل التفرغ لخصمه

ويبدو لا يزال ترمب أبرز السياسيين الجمهوريين وأكثرهم شعبية، فإنه لم ينجح بعد في إقناع الوسطيين والمترددين في حزبه بترشحه. وفي ردود الفعل اللاحقة، قال السيناتور الجمهوري تود

واشنطن: إليي يوسف

على الرغم من الجدل الذي أثارته جلسة الحوار التلفزيونية، التي أجرتها محطة «سي إن إن» مع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، الأربعاء، فإن هناك إجماعاً على أنها كانت «تدريباً» على نوع الحوارات التي ستشهدتها الانتخابات الأميركية، وخصوصاً التمهيدية لدى الحزب الجمهوري. بيد أن الآراء التي أدلى بها ترمب، مكرراً فيها مواقفه السابقة، قد لا تمر مرور الكرام، ليس فقط لدى خصومه الديمقراطيين أو المستقلين وحتى المترددين، بل لدى شريحة واسعة من الجمهوريين الذين عبروا عن رفضهم لها.

## لعبة ترمب الانتخابية

يبدو ترمب متمسكاً بلعبة انتخابية يتقنها جيداً لتحطيم خصومه، وعدم تواجبه حتى عن مهاجمة محاوره، كما حصل مع مذيعه «سي إن إن» كايتلين كولينز، التي وصفها بأنها «شخص بغيض». كان لافتاً أن هجماته لم تصب على خصمه المحتمل الرئيس جو بايدن، بل على منافسيه الجمهوريين المحتملين، وخصوصاً حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس الذي يستعد للإعلان عن ترشحه قريباً. واعتُبر ذلك بمثابة عملية «تطهير» باشرا ترمب في صفوف حزبه

## هجوم إرهابي يودي بحياة 33 مزارعاً في بوركينا فاسو



ناشطة سياسية تتج وتطالب بالقضاء على الإرهاب في بوركينا فاسو (صحيفة لو فاسو المحلية)

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر محلية أن منفذي الهجوم كانوا «مدجنين» بالأسلحة وعلى متن دراجات نارية» حين أطلقوا النار «بشكل عشوائي على المزارعين»، قبل أن يضرموا النيران في المزارع والممتلكات ثم فرسوا.

وتأتي هذه المظاهرات بعد يومين من مقابلة تلفزيونية خرج فيها النقيب تراوري، ليدافع عن حصيلة سبعة أشهر قضاهما في الحكم، وركز فيها على ما تحقق على صعيد الأمن والاستقرار، ومباراة الإرهاب، وهي المقابلة التي وصف فيها كلاً من روسيا وتركيا بـ«الحليف الاستراتيجي». ولكن الوضع في بوركينا فاسو يزداد تعقيداً، وهو البلد الذي يواجه منذ 2015 موجة عنف متصاعدة أودت بحياة أكثر من 10 آلاف شخص خلال السنوات السبع الماضية، من مدنيين وعسكريين، وفقاً للمنظمات غير الحكومية، كما أسفرت عن نزوح مليوني شخص، وفقدت الدولة السيطرة على 40 في المائة من أراضيها القوة السابقة «أميصوم»، التي تولت «داعش» والقاعدة».

وهذه الأزمة الأمنية تسببت في أزمة سياسية خانقة، أدخلت البلد في موجة من عدم الاستقرار، أسفرت في النهاية عن انقلابين عسكريين في العام 2022.

نواكشوط: الشيخ محمد

يزداد الوضع الأمني تعقيداً في دولة بوركينا فاسو، مع تصاعد وتيرة الهجمات الإرهابية، والتي كان آخرها مقتل 33 مدنياً على الأقل، خلال هجوم إرهابي شنه مسلحون مجهولون، على إحدى القرى، في وسط البلاد، وذلك بعد أسبوع من مظاهرات شعبية لدعم الجيش في حربه على الجماعات الإرهابية. وقال حاكم دائرة (موهون) بابو بيير باسينغا، في بيان صحفي أمس السبت، إن إرهابيين مسلحين أطلقوا، مساء الخميس الماضي، النار بشكل مباشر على مجموعة من مزارعي الخضار في بوركينا فاسو، وأضاف أن الحصيلة المؤقتة للهجوم تشير إلى مقتل 33 مزارعاً، تم دفنهم يوم الجمعة.

وأوضح الحاكم أن الهجوم استهدف قرية (يولو) في محافظة (شيريبا) الواقعة ضمن دائرة (موهون) التي تتبع له إدارياً، واصفاً الهجوم بأنه «إرهابي وجبان ووحشي»، وقال إن «المسلحين استهدفوا المدنيين المساكين الذين كانوا يزورون على طول النهر»، ويتعلق الأمر برفاه متفرج من «فولتا السوداء»، وهو واحد من أشهر أندية غرب أفريقيا ينضم من بوركينا فاسو ويصعب في المحيط الأطلسي بدولة كوت ديفوار.

## «أتميس» الأفريقية تبدأ انسحاباً تدريجياً من الصومال

القاهرة: خالد محمود

أعلنت بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، أن الاستعدادات لسحب 2000 جندي بحلول 30 يونيو (حزيران) المقبل، باتت في مرحلة متقدمة، بينما بدأ القائد الجديد للقوة الأفريقية مهام عمله. واعتبرت البعثة، الأحد، أن «هذا الانسحاب التدريجي يمتدشئ مع قرارات مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، بسحب 2000 جندي بحلول نهاية الشهر المقبل، وتسليم الأمن في المناطق المتفق عليها إلى قوات الأمن الصومالية».

مفوضية الاتحاد الأفريقي، السفير محمد الأمين الصيفي، إن اجتماع اللجنة الفنية المشتركة مع أعضاء من أصحابة المصلحة المناسيين، بما في ذلك الحكومة الصومالية والأمم المتحدة، اتفق على قواعد التشغيل الأممية. وأوضح خلال زيارة رسمية

لمقر القوات الأفريقية، أن قوات الأمن الصومالية ستزيد من أعدادها لتتولى المناطق التي ستسلمها. وأكد قائد قوات «أتميس» الميجور جنرال ماريوس نجندابانغا، أن «سحب 2000 جندي لن يؤثر على أمن المنشآت الحكومية الرئيسية، والمراكز السكانية الرئيسية، وإذا تسلمت قوات الأمن الخاصة المسؤولية».

وتعهدت قوات «أتميس» الأفريقية، بمواصلة إجراء عمليات مشتركة هادئة وروتينية لتقويض جماعة «الشباب الإرهابية»، كما أعلنت «أتميس» وصول قائدها الجديد، الجنرال سام أوكدبينج، إلى الصومال لتولي المسؤولية رسمياً، علماً بأنه تولى في السابق قيادة الفرقة الأولى في أميصوم من نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 إلى يناير (كانون الثاني) 2017. وكان مجلس الأمن الدولي، أعلن العام الماضي تشكيل قوة جديدة تابعة للاتحاد الأفريقي لحفظ السلام

وفي مدينة بلديون وسط الصومال، تسبب فيضان نهر شيبيلي الناجم عن الأمطار الغزيرة في وفاة ثلاثة أشخاص، وأجبر آلاف السكان على هجر منازلهم، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وحذر مكتب الأمم المتحدة من زيادة الأمراض مثل الكوليرا مع تضرر البنى التحتية المحلية. وتأتي هذه الكارثة عقب موجة جفاف قياسية جعلت ملايين الصوماليين على شفا المجاعة. عمليات نزوح آلاف المواطنين بعدما تسببت الأمطار الغزيرة خاصة بوسط الصومال في ارتفاع منسوب المياه بشكل حاد. وقدر على عثمان حسين نائب محافظ الشؤون الاجتماعية في منطقة حيران: أعداد النازحين بحوالي 200 ألف شخص بسبب فيضان نهر شيبيلي في بلدة بيليدوين، وقال «الصحة الفرنسية»: «يرتفع العدد في أي وقت... نبدل قصاري جهندا لمساعدة المتضررين».

من جهة أخرى، استمرت



أشاد بحزمة مساعدات ألمانية جديدة... ونفى استخدامها لـ«استهداف أراضي روسيا»

## زيلينسكي في برلين لحشد مزيد من الدعم العسكري

برلين: راندة بهنام

أدى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس (الأحد) زيارة إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ بدء الحرب الأوكرانية - الروسية، وذلك من أجل حشد مزيد من الدعم العسكري لبلاده. وبينما أشاد زيلينسكي بحزمة مساعدات عسكرية جديدة أعلنتها برلين لكيف بقيمة 3 مليارات دولار، فإنه حرص على تأكيد أن تلك الأسلحة لن تُستخدم لاستهداف الأراضي الروسية، وإنما «لتحرير الأراضي الأوكرانية».

وقال زيلينسكي، في مؤتمر صحفي مشترك مع المستشار الألماني أولاف شولتس من مقر المستشارية في برلين، إنه يعمل على بناء تحالف دولي لتزويد بلاده بالمقاتلات الحربية؛ لكي تتمكن من التصدي لروسيا «المتوقفة جواً في الوقت الحالي»، مضيفاً أمام مستضيفه الذي لم يعلق على كلام الرئيس الأوكراني حول المقاتلات: «نريد أن نغير هذه المعادلة».

وعلى الرغم من أن شولتس أكد أن

ألمانيا ستستمر في دعم أوكرانيا كما

احتاجت، مذكراً بحزمة المساعدات

العسكرية الجديدة التي تصل قيمتها

إلى 3 مليارات دولار، فإنه لا يؤيد

إرسال مقاتلات تطالب بها أوكرانيا

منذ فترة. وتخشى ألمانيا من أن

إرسال مقاتلات عسكرية لأوكرانيا

قد تعتبر روسيا تدخلاً مباشراً في

الحرب، وتتخذ منه ذريعة لجر ألمانيا

ودول «الناتو» إلى الحرب.

ووصل زيلينسكي بعد منتصف

ليل السبت - الأحد إلى برلين في زيارة

هي الأولى له إلى العاصمة الألمانية

منذ بداية الحرب، علماً بأن الزيارة

الأخيرة قبل ذلك له إلى ألمانيا كانت

في فبراير (شباط) الماضي،

قبل أيام قليلة من بداية الهجوم

الروسي. وتوجه زيلينسكي آنذاك

إلى ميونيخ، حيث تحدث إلى الزعماء

الغربيين في مؤتمر الأمن، ودعاهم

لفرض عقوبات استباقية على روسيا

لردعها عن بدء الهجوم. ومنذ ذلك

الحين شهدت العلاقة الثنائية بين

كيف وبرلين توترات كبيرة، بسبب

ما اعتبرته أوكرانيا تلوّناً ألمانيا في

دعمها. وتسيب في زيادة التوتر

رفض كيف في الأشهر الأولى

للحرب، استقبال الرئيس الألماني

فرانك فالتر شتاينماير الذي تعدّه

مقرباً من روسيا بسبب سياساته

عندما كان وزيراً للخارجية. ولكن

شتاينماير زار في أكتوبر (تشرين

الاول) الماضي كيف؛ ما مهد لزيارة

الرئيس الأوكراني العاصمة الألمانية.

وأكدت زيارة زيلينسكي إلى

ألمانيا أن كيف طوت صفحة التوترات

مع برلين. وقد حرص الرئيس

الأوكراني على إظهار «متفانته»

لألمانيا وللأسلحة التي ترسلها إلى

قواته، قائلًا: «إنها تساعد على إنقاذ



جنود أوكرانيون يأخذون استراحة في «محطة طيبة» قرب باخموت أمس (أ.ب)

وبابا الفاتيكان فرنسيس، والعالم الماضي مُنحت ثلاث نساء من زعماء المعارضة في بيلاروسيا، من سفلاتنا تسبخانوسكايا، وماريا كالبينسكايا، وفرونكا تسبيكالو. وفي الأسابيع الماضية، زار شولتس عدداً من الدول الغربية، كان آخرها إيطاليا قبل يوم من قدومه إلى برلين. لحشد الدعم العسكري لأوكرانيا والحصول على تعهدات سياسية باستمرار الدعم حتى لو طالت الحرب. وكان مفوض الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، قد حث الدول الأوروبية على إبقاء الدعم العسكري لأوكرانيا وزيادته، حتى وإرسال معدات عسكرية ونخائر من المخزون الموجود لدى الجيوش المحلية، كسبا للوقت، واستبداله لاحقاً.

وأعلن السفير الأوكراني السابق لدى ألمانيا على قناة «فيلت تي في» أنه «أمر مؤسف أن معظم أنظمة الدفاع الموعودة قديمة (...) ومن الخيب للآمال أيضاً أن تصر الحكومة الألمانية على رفضها (...) تسليم مقاتلات. يجب التخلص من هذا الخطر وبسرعة»، كما أعلنت الملكة المتحدة للتو، إمداد أوكرانيا بصواريخ «ستورم شادو» لتصبح أول دولة تقدم هذا النوع من الأسلحة بعيدة المدى والقادرة على إصابة هدف حتى مسافة 250 كيلومتراً. وكان زيلينسكي قد أعلن (الخميس) على شبكة «بي بي سي» أنه «لا يزال بحاجة إلى القليل من الوقت الإضافي» لشن هجوم الربيع، لتجنب خسائر فادحة في الأرواح واختراق الخطوط الروسية.

وتريد كيف استعادة أراض في منطقتي دونيتسك ولوغانسك (شرق) وخيرسون وزابوريجيا (جنوب) التي أعلنت موسكو ضمها. والتقى الرئيس الأوكراني (السبت) في الفاتيكان البابا فرنسيس، وشكره على «الاهتمام الذي يوليّه» له «مأساة ملايين الأوكرانيين».

والأحد، اتهم زعيم مجموعة «فاغنر» الروسية العسكرية بغيثي بريغوجين مرة أخرى الجيش الروسي بالتقاعس في محيط باخموت؛ حيث تدور المعارك. وفي رسالة نشرها مكتبه الإعلامي، اتهم بريغوجين «القوات الروسية المحمولة جواً» بعدم دعم رجاله كما تدعي وزارة الدفاع الروسية. وقال: «لم أرمهم (...) لا أعرف أين هم ومن يساعدهم»، بينما قالت كيف إنها تقدمت على وجهات الدفاع الروسي في محيط باخموت.

وعلى الأرض، أكد الجيش الأوكراني (السبت) «التقدم» في محيط باخموت؛ حيث تدور المعارك مع القوات الروسية في شرق أوكرانيا، بينما أكدت موسكو مواصلة تقدمتها في المدينة التي باتت تحت سيطرتها بشكل رئيسي، والتي دُمرت إلى حد كبير. وتعد معركة باخموت الأكثر دموية والأطول منذ بدء الغزو الروسي في 24 فبراير 2022.

أن تهاجم أخرى من دون مواجهة العواقب. وحرص شولتس أيضاً على الإشارة إلى أن الدول الغربية لن تفرض شروط سلام على أوكرانيا، وقال إن على روسيا أن تنسحب من الأراضي الأوكرانية التي احتلتها قبل أن يكون هناك سلام عادل.

وتحدث زيلينسكي كذلك عن شروط السلام عندما سئل عن مبادرة تقدمت بها البرازيل، وقال إن أوكرانيا تريد إنهاء الحرب هذا العام «ولكن بسلام عادل». وكان الرئيس الألماني قد استقبل زيلينسكي صباحاً في قصر «بيل فو» في برلين قبل توجهه إلى مقر المستشارية؛ حيث استقبله شولتس استقبالاً رسمياً قبل بدء المحادثات التي شارك فيها وزيراً الخارجية والدفاع من كل طرف من بين مسؤولين آخرين.

ويعد المؤتمر الصحفي، توجه شولتس وزيلينسكي إلى مدينة آخن بطائرات عسكرية، حيث تسلم الرئيس الأوكراني جائزة «شارلمان» الأوروبية العريقة التي تُسلم منذ عام 1950 للشخصيات التي تحقق إنجازات لتوحيد أوروبا. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي أعلنت منظمة الجائزة تسليمها لزيلينسكي هذا العام عن دوره في رد الهجوم الروسي، وأيضاً لتشجيع شعبه على الصمود خلال الحرب. وشاركت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في احتفال الجائزة الأوروبية التي تُمنح في الماضي لشخصيات مثل: المستشارة السابقة أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون،



المستشار الألماني شولتس يصافح الرئيس الأوكراني زيلينسكي بعد مؤتمر صحفي مشترك في برلين أمس (أ.ب)

كيف ملتزمة بالقانون الدولي. وقد أكد شولتس ذلك قائلًا إن هدف هذه المساعدات العسكرية هو تمكين أوكرانيا من الدفاع عن نفسها وأراضيها ورد الهجوم الروسي. ولم يعلق شولتس على طلب أوكرانيا لمقاتلات حربية، بل اكتفى بالتذكير بحجم المساعدات التي تقدمها ألمانيا، والتي بلغت قيمتها منذ بداية الحرب حتى اليوم نحو 18 مليار يورو، حسبما أعلن المستشار. وكرر دعوته لحاسبة روسيا على جرائمها في أوكرانيا، مضيفاً أنه لا يمكن لدولة

من المفترض أن تبدأ في الربيع، فنظر زيلينسكي إلى شولتس وقال له بشكل مقتضب: «ليضيف: بعد بضعة زيارات إضافية، ستكون كافية». وفي رد زيلينسكي إشارة إلى مقاتلات حربية، بل اكتفى بالتذكير بحجم المساعدات التي تقدمها ألمانيا، والتي بلغت قيمتها منذ بداية الحرب حتى اليوم نحو 18 مليار يورو، حسبما أعلن المستشار. وكرر دعوته لحاسبة روسيا على جرائمها في أوكرانيا، مضيفاً أنه لا يمكن لدولة

للحصول على مزيد منها، خصوصاً لجهة المقاتلات التي يُرَوَّج للحصول عليها. وعلق خلال المؤتمر الصحفي بأن ألمانيا هي حالياً ثاني أكبر مانح عسكري لأوكرانيا (بعد الولايات المتحدة). ليضيف مبسماً وناظراً إلى شولتس: «نطرح أن تصبح الأولى». وسالت صحافية أوكرانية زيلينسكي في المؤتمر الصحفي المشترك مع شولتس، عما إذا كانت الدفعة الجديدة من الأسلحة التي أعلنتها ألمانيا كافية لبدء العملية الهجومية التي تعدّ لها كيف منذ أشهر، وكان

### تسلم الرئيس الأوكراني خلال زيارته إلى ألمانيا جائزة «شارلمان» الأوروبية العريقة

أرواح الأوكرانيين». وقبل وصول زيلينسكي إلى برلين، أعلنت وزارة الدفاع الألمانية حزمة مساعدات إضافية هي الأكبر لأوكرانيا تضم 4 أنظمة صواريخ دفاعية من طراز «إيريس» كانت أرسلت اثنين منها في السابق لكيف، إضافة إلى 30 دبابة «لويبارد 1» تضاف إلى الـ 18 السابقة التي كانت أعلنت عنها في مارس (آذار) الماضي، ومدرمات ونخائر وأسلحة أخرى مختلفة. وعلى الرغم من أن زيلينسكي تقدم بالشكر لألمانيا على هذه الأسلحة، فإنه ما زال يدفع

كيف تؤكد تدمير صواريخ وطائرات مسيرة خلال هجوم ليلي

## موسكو تعلن مقتل اثنين من قادتها العسكريين على الجبهة

على أخبار الاقتصاد، على موقعا الإلكتروني، إن مقاتلين من طرازي «سوخوي 34» و«سوخوي 35» وطائرات هليكوبتر من طراز «مي 8» سُكَّلت وضعتاً هجوماً، وجرى إسقاطها في وقت واحد تقريباً» في كمين في منطقة بريانسك الروسية المتاخمة لأوكرانيا.

وتابعت الصحيفة: «وفقاً للبيانات الأولية... كان من المفترض أن تثنى المقاتلات هجوماً صاروخاً وبالقنابل على أهداف في منطقة تشيرنيهيف في أوكرانيا، وكانت طائراتنا الهليكوبتر هناك لدعاهما إلى جانب مهام أخرى، منها إنقاذ أفراد أطلق (سوخوي) إذا تم إسقاطهما». وقالت وكالة «تاس» الروسية للأنباء إن طائرة حربية من طراز «سوخوي 34» تحطمت في المنطقة، لكنها لم تذكر السبب.

ونقلت الوكالة عن مسؤول بخدمات الطوارئ القول إن حريقاً شت في محرك الطائرة الهليكوبتر قبل تحطمها بالقرب من كلينتسي، التي تبعد نحو 40 كيلومتراً عن الحدود.

ولم تذكر الوكالة شيئاً عن مقالة «سوخوي 35» أو أي طائرة هليكوبتر أخرى. لكن مقطعاً نُشر على قناة «فونتي أوسفيدوميتيل» الروسية الموالية للحرب على تطبيق «تلغرام»، أظهر طائرة هليكوبتر تنفجر في أثناء تحليقها على ارتفاع عالٍ، وتتحرف عن مسارها ثم تنهي إلى الأرض والنيران مشتعلة بها.



عمال يصلحون خطوطاً حديدية بعد هجوم صاروخي على منطقة زولوتشيف في خاركيف أمس (أ.ب.)

هليكوبتر أسقطنا السبت بالقرب من الحدود الأوكرانية، فيما ستكون ضربة قوية من جانب كيف إذا تأكدت مسؤوليتها عنها. وقالت الصحيفة اليومية المستقلة ذاتها الصيت التي تركز

عبر «تلغرام» أن شخصين على الأقل أصيبا في منطقة ترنوبيل غرب البلاد. وكانت صحيفة «كوميرسانت» الروسية قد ذكرت أن طائرتين مقاتلتين روسيتين وطائرتي

اتجاهات مختلفة بطائرات (شاهد) المسيّرة الهجومية، وصواريخ (كالبير) من سفن في البحر الأسود، وصواريخ (كروز) من طائرات استراتيجية من طراز (تو 95)، وذكر مسؤول كبير في الرئاسة الأوكرانية

اعترضت ودمرت 3 صواريخ، و25 طائرة مسيرة خلال هجوم بالليل، في أحدث هجوم تعرض له أوكرانيا منذ بداية الشهر. وقالت القوات الجوية، في بيان، إن روسيا «هاجمت أوكرانيا من

موسكو - كيف: «الشرق الأوسط»

بينما أعلنت موسكو (الأحد) مقتل قائدين عسكريين على الجبهة في أوكرانيا، في إعلان نادر من قبل القيادة العسكرية منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، أكدت كيف أن قواتها اعترضت ودمرت 3 صواريخ، و25 طائرة مسيرة خلال الليل في أحدث هجوم جوي تعرض له أوكرانيا منذ بداية الشهر.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشنكوف، خلال مؤتمر صحفي يومي، إن الكولونيل فياتشيسلاف مكاروف ويغيني بروفكو سقطا في القتال في أوكرانيا. وأوضح أن مكاروف، قائد اللواء الرابع للبينادق الآلية، تصدى مع عناصره لـ«هجومين للعدو» قبل «إصابته بجروح خطيرة ومات أثناء إجلائه عن ساحة المعركة». وقضى بروفكو، نائب قائد فيلق الجيش «المسؤول عن العملين العسكري والسياسي»، على الجبهة «بعد إصابته بشظايا».

ويُعدّ هذا الإعلان من الجيش الروسي نادراً، ويعكس احتدام القتال في الأيام الأخيرة، في وقت تقول فيه موسكو إنها صدت هجوماً أوكرانياً على الجبهة بطول 95 كيلومتراً في شرق أوكرانيا. ولا يزال القتال محتدماً في باخموت ومحيطها، حيث تركزت المعارك في دونباس. وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن «العدو قام خلال



## السودان... كارثة سوء الفهم



د. مأمون فندي

المشكلة التي يعاني منها السودان اليوم هي غياب تصور شامل أو مؤقت للحل، وبناء ورسم ملامح هذا التصور أساسي للمرحلة الانتقالية، وربما عدم الرغبة في نظرة أعمق وأوسع لإعادة بناء الدولة في السودان بعد ما أصاب دولة ما بعد الاستعمار من تشوهات. ولكن قبل الحديث عن تصور للحل لا بد من تنقية العدسات التي تشوه الصورة في المشهد السوداني. وأبدأ هنا من مصالح قوى الخارج قبل الداخل، ولا يكن عندك شك في أن أمر السودان اليوم مرهون بالخارج أكثر من الداخل، وكيف أن هذه العدسات تساهم في تعقيد الحل في السودان. فمثلاً إذا كان همك الأكبر هو جماعات الإسلام ودورها في الحكومة القادمة في السودان ومنع سيناريو القرباني والمشير من إعادة إنتعاش نفسه، فلا بد أنك تقف مع محمد حمدان دقلو (حميدتي) ضد عبد الفتاح البرهان ومؤسسة الجيش المملوءة بـ«الإخوان».

وإذا لبست هذه النظارة، فإنك ستري حميدتي هو الحل، وتتغاضى عن كل عيوب الرجل وأصله وفصله، وتنسى أن حميدتي قائد «الجنجويد» الذي أحدث خراباً في دارفور نيابة عن حكومة البشير، وتنسى أن حميدتي هو الذي حارب البشير عام 2008 عندما لم يحصل على ما يريد من البشير، وتنسى أيضاً أن الرجل ذاته هو الذي قبل صفقة البشير عام 2013 لإعادة إلى الخطيرة مقابل المال وتعيينه جنرالاً لقيادة «الدعم السريع» التي تم ضمها كفرع رديف للجيش رغم اعتراضات رئيس الأركان وقيادة الجيش، وقد تتغاضى أيضاً عن أن هذه العملية كانت صفقة لشراء ميليشيا عائلية يقودها حميدتي.

وأقول عائلية هنا؛ لأنها ليست كالجيش الذي قد يطيح بالبرهان ويأتي برتبة أخرى بديلة لقيادة الجيش؛ ففي حالة حميدتي ابن قبيلة «الريزيقات» الذي قاد انقلاباً داخلها ليجعل السلطة في يد الفرقة التابع له، وهو «المهارة»، لن يخرج قيادة «الدعم السريع» منهم حتى لو مات حميدتي نفسه... تنسى كل هذا لأن حركت مع الإسلام السياسي، وأن تحول بينهم وبين السلطة في السودان، ومن أجل هذا تقبل رجلاً بديلاً مثل حميدتي فقط لأنك لا تحب فلاناً. وفي هذا من وجهة نظري تشوه وتشوّه للرؤية نتائجها كارثية.

أما إذا كانت عدسات نظارتك تركز على الحفاظ على الجيش الوطني كعمود فقري للدولة السودانية، فلا بد أن ترى حميدتي و«الدعم السريع» كما يرى اللبنانيون «حزب الله» وسلاحه، ولا بد من نزع هذا السلاح من أجل استقرار الدولة، وهذا هو الموقف المصري وبعض دول الجوار حسب رؤيتي لما يدور، وهو موقف لا يري مستقبلًا لدولة جيشين ورأسين. إذا وضعت هذه النظارة وحاولت أن ترى من خلالها الشأن السوداني، فلا بد أن ترى أن البرهان هو الحل، وهذا المنظور سيوصلك إلى نتائج سيئة مبنية على معلومات ملوثة ومشوشة. وهنا لا بد أن تعرف أن النظارة التي تلبسها هنا أيضاً تؤكد مركزية الخرطوم ضد الخصومات الإقليمية من دارفور إلى جبال النوبة. وفي هذا كارثة لإعادة بناء الدولة في السودان، ونلت قصة يطول شرحها وتأخذنا بعيداً. ومع ذلك ينبغي مع فكرة تشوه الرؤية قبل أن ندلف في التحليل. مهم هنا أن أذكر أن هناك نظارات أخرى جانبية تساهم في سوء الفهم، مثل أن حميدتي يمثل مظالم المنطقة الغربية ودارفور، أو أنه يمثل مصالح الأطراف مقابل المركز في الخرطوم الذي يمثله الجيش والبرهان. وهذه أيضاً قراءة خاطئة؛ لأنه كما ذكرت فإن حميدتي لا يمثل سلاطين دارفور أو «الغور» أو القيادات التقليدية في

المسلمين جروه فيه إلى الهلاك وتخريب الدول. الانفتاح عربياً على سوريا جاء بخلاف عربي، ويعتبر خطوة إيجابية وإن كانت العودة مشروطة من خلال لجنة متابعة، فالعودة لشغل المقعد في الجامعة فرصة للتواصل، أما قرار عودة العلاقات الدبلوماسية والتطبيع مع سوريا، فمتروك لكل دولة منفردة بقرارها السيادي بين القبول والرفض.

عودة سوريا تعدّ خطوة على الطريق الصحيحة لإنقاذ سوريا من التدخّلات الخارجية، بعد طول غياب عن محيطها وعمقها القومي العربي.

رغم محاولات عرقلة عودة سوريا للحضن والعمق العربي، فإن أغلب القادة العرب قرروا عودة سوريا لعمقها العربي، لتبقى المحاولات الخبيثة للعرقلة وإبقاء سوريا معزولة عن محيطها العربي، حبيسة الأوراق، ولعل بعض الأصوات النشاز في أميركا، والتي تطالب المشرعين الأميركيين بمشروع قانون أميركي امتداداً لقانون «قيصر» يمنع التطبيع مع سوريا، هي إحدى هذه المحاولات.

عودة سوريا للجامعة العربية ستجعل من الحل العربي للآزمة السورية أكثر قرباً وفاعلية، بدلاً من إدارة الآزمة السورية من أطراف إقليمية ودولية تتخذ من الآزمة السورية ورقة بانصب أو ابتزازاً في ملفات دولية في مناطق صراع بعيدة عن الإقليم العربي، كما كان واضحاً في استخدام ملف الآزمة الليبية توأم الآزمة السورية في الجراح والدم والمعاناة.

هناك من يرى أن عودة سوريا للجامعة العربية لا أهمية لها، ولكن في اعتقادي هذا غير واقعي وغير صحيح بالمطلق، فرغم عثرات الجامعة العربية فإن بقاء سوريا خارجها كان خطأ كارثياً تسبب في انفراد النظام الإيراني وروسيا وتركيا وأميركا بسوريا، وخلط الأوراق فيها، وعقد الآزمة إلى يومنا هذا، وبالتالي عودة سوريا للجامعة العربية هي عودة للمحيط العربي والعمل العربي المشترك، وبالتالي فإن فوائد عودتها تبقى كثيرة.

وبعد إزاحة «الإخوان» عن الحكم أعلنت الجمهورية الناشئة، في أكثر من مناسبة، أنها لن تسمح بتكرار ما حدث. اتخذت موقفاً أميناً حاسماً ضد تنظيم «الإخوان» وفرعوه المسلحة، وضد السياسيين المنظمين الذين حامت حولهم أدنى شبهة تنسيق مع «الإخوان». هذا معروف للجميع.

لكنها أيضاً تعاملت بحذر مع تلك الطبقة بناءً على تحليلها لما حدث في يناير. أولاً، نظرت إلى زيادة النفوذ الاقتصادي لهذه الطبقة بوصفه عاملاً مزعجاً لسيطرة الدولة، ومثيراً لنقمة شرائح أخرى في المجتمع. الترجمة، سبب من أسباب «الثورة». وثانياً، استبعدت الجمهورية الناشئة السياسات الاقتصادية التي تنتهجها لجنة السياسات، على أساس أنها مرتبطة بنظام سابق لا ينبغي للجمهورية الجديدة أن تتسلك مسلكه.

النتيجة أن هذه الطبقة خسرت رفاهيتها أكثر وأكثر، وتولدت منها طبقة جديدة هي التي سميتها الطبقة بنت الوسطى. طبقة لا تزال محتفظة بسيارة وربما ملابس سبينية متماسكة، وتسكن في تجمعات سكنية راقية، لكنها لا تملك أموالاً تمكنها من الحفاظ على نفس مستوى معيشتها اليومية، وتكافح لإبقاء أبنائها في مدارس أجنبية، أو مواصلة تعليمهم الجامعي بنفس المستوى. البضائع التي اعتادتها بناتها مصنعة الآن تحت بند «سلع الرفاهية» عالية الضرائب، أو محظورة الاستيراد.

أما أولادها فسوف يقضون عمراً أطول في المواصلات.

الأزمات الاقتصادية ليست نهاية العالم. والمجتمع الصلب قادر على تلقي الصدمة بكبرياء والمضي قدماً. متحاسب. لكن المهم أن نتعلم الدرس في الاقتصاد والسياسة، وكفانا تدويراً في أفكارنا الاشتراكية. من المهم أن نقول هذا لعله يصل إلى طرفي الحوار الوطني كليهما. اقتصاد معناه إدارة رأسمال. الفارق الوحيد يكمن في السؤال: من يديره؟ هل يديره المستثمرون الذين يملكونه، ويحرصون عليه، وأثبتوا براعتهم في إدارته وإلا عوقبوا على الغشل بفقده؟ أم يديره موظفون حكوميون لا تتوافر فيهم أي من الصفات المذكورة؟ الموقلة العبقرية السابقة ليست من بنات أفكار - للأسف - إنما لما جريت ناتشر ببعض النصرف والإسهاب.

عسى الطبقة بنت الوسطى تستفيد من تجربتها، وتعرف أن أفكار الاقتصاد ليست ثمرة بديهية، ولا تزال قوتها من الاستحسان الخطابي، وأن المتداول منها، والتفاعل الناتج عنه، يؤثران في تفاصيل الحياة اليومية. بعض النواصع في ميدان تبادل الأفكار لا يضر المناهج الاقتصادية الناجحة تدعمها الرياضيات المتقدمة، والتجربة، معاً.

## سوريا... عادت والعود أحمد



جبريل العبيدي

عودة سوريا للعرب مكسب ومنفعة لبناء مستقبل زاهر للمنطقة بأسرها، فعودة سوريا إلى الجامعة العربية لشغل مقعدها الطبيعي، باعتبارها من الدول المؤسسة للجامعة، وغيابها أو تغيبها يعتبر خطأ استراتيجياً صار لزاماً تصحيحه، كما دعا إلى ذلك العديد من القادة والسياسيين العرب، حرصاً على حل الآزمة السورية من خلال البيت العربي، وهذا لا يتأتى إلا بعودة سوريا لشغل مقعدها بشكل كامل، لدعم العمل العربي المشترك.

لقد بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً مكثفة واستطاعت بدبلوماسية المهارة تحقيق هذه العودة الحميدة.

عودة سوريا للعرب، وليس فقط للجامعة العربية، فرصة للحوار مع جميع الأطراف بما فيها الحكومة والمعارضة، وعدم ترك سوريا لهيمنة القوى الإقليمية مثل النظام الإيراني الذي استغل فرصة ابتعاد المحيط والعمق العربي عن سوريا، وبالتالي فإن هذه العودة مكسب لسوريا وشعبها بعودتهما للمحيط العربي وفق آلية مشروطة، والابتعاد عن المحور الإيراني.

تعتبر عودة سوريا إلى الجامعة العربية خطوة مهمة في حل الآزمة السورية بشكل فعال، فبقاء سوريا خارج الجامعة العربية عرقل جميع فرص الحوار بين الفرقاء السوريين، خاصة بعد ما أحدثه «الربيع» العربي من مشاكل وتدمير لدول عربية من قبل تنظيم جماعة الإخوان، الذي لا يزال في الواقع يختطف غرب ليبيا ويعرقل الإصلاحات في تونس، ووضع اليمن على صفيح ساخن مكن ميليشيا الحوثي المختردة من اختطاف صنعاء عاصمة اليمن. خاصة أنه ليس كل من صرخ أو خرج في «هوجة الربيع» العربي كان مطالباً بالحرية والديمقراطية، بل خرجت جماعات إرهابية تحت عباءة المعارضة أنتجت «داعش» وأخواتها، وبالتالي فلا بد من إصلاح ما دمره الربيع العربي الذي بدأت الشعوب العربية تستيقظ من أضغاث أحلامه وكوابيسه؛ لأن الإخوان

## الطبقة بنت الوسطى



خالد البري

شهدت السنوات الأخيرة من حكم الرئيس حسني مبارك بروز شريحة جديدة من الطبقة الوسطى، قوامها فئتان رئيسيتان: الأولى شباب ذوو مهارات عملية التحقوا بطفرات القطاع الخاص، والثانية جيل من أبناء المعارين وكبار موظفي الدولة وأصحاب الأعمال الحرة الذين استثمروا في تعليم أبنائهم. تميزت هذه الطبقة الوسطى الجديدة بسمتها الاستهلاكية المحمودة، أي حرصها على الوجاهة الاجتماعية، المعيشة في كومباوند أو مدينة جديدة، امتلاك سيارات، وارتداء ملابس مستوردة؛ ذلك أن ثراءهم النسبي تواكب مع انفتاح اقتصادي، وأنهم جيل ولد في الحضر، ربما على عكس أبنائهم.

بالقرآن، برزت قوى سياسية من تحالف الدين السياسي، والشمال الثوري، مستخدمة خطاباً يرتكز على شعارات مكافحة التوريث، و«عدالة التوزيع»، وصولاً إلى 25 يناير (كانون الثاني) وتنحى الرئيس مبارك.

والسؤال، إلى من انحاز أبناء الطبقة الوسطى

الجديدة؟ عرفهم من هذه الطبقة، ولا املك الحديث باسمهم جميعاً، انحازوا إلى شعارات «الثورة». لهذا تفسير اجتماعي وثقافي ونفسي. أما الاجتماعي فمفظة هذا الجيل أنه صعد بما يكفي لكي يطالب بنصيب من السلطة. (كان بدري عليك، عليك بدري). يحتاج المرء إلى زمن من التراكم الرأسمالي لكي يتحول إلى مركز قوة اقتصادية مستقلة قادرة على المطالبة ببنفوذ سياسي.

والتفسير الثقافي مرتبط بسيطرة الفكرة الدينية عن تفاهة الحياة الدنيا، مع الفكرة اليسارية عن طهارة الفكر وخسة الثراء. لاحظ النعت المستخدم في مقولة ترددت بكثرة أيام الثورة: «قوم تحرق ها المدينة ونحمر واحدة أشرف».

يبقى التفسير النفسي الخفي، حيث كثير من أبناء هذه الطبقة أثرياء حديثاً، جمع هذا لهم متناقضين متعايشين داخلهم كزوجين لدودين. فمن جهة يشعرون بالاستحقاق، تغذيه ملاحظتهم للفارق في التعليم ومستوى المعيشة بينهم وبين الجموع من حولهم، وأحياناً بينهم وبين أبنائهم. ومن جهة أخرى يعلمون أن فرصتهم الوحيدة للحصول على تفويض بالقيادة، كمنسوخ للتأثير السياسي، لا تتأتى إلا بقيادة جماهير فقراء والتحدث باسمهم. وبالتالي تبني شعارات يسارية، أو دينية في ظاهرها اسمية في الحالة المصرية «لتسريح» السياسي، بالنظر إلى لغة خطابهم السائدة، وبالعربية الفصحى التَهْمُشُ، أو التَرْثُفُ الاختياري، تبعاً لفصيل اليسار أو الدين السياسي الذي ينتمي إليه الشخص. والمقصود هنا تماهي الفرد، لأغراض سياسية، مع أفكار طبقة لا يعيش معيشتها، ولا ينتمي فعلاً إليها. على أية حال،

## الأزمات الاقتصادية

## ليست نهاية العالم

## والمجتمع الصلب قادر

## على تلقي الصدمة

## على تلقي الصدمة

## بكبرياء والمضي قدماً

## بكبرياء والمضي قدماً

الأفكار التي تبنيها تقوض التراكم الرأسمالي، وبالتالي تقوض نموهم الشخصي ونمو طبقتهم التي كانت مولوداً ضعيفاً. كما أنها تتحرى النفوذ السياسي من خلال حشد الطبقات الاجتماعية الدنيا، أو من خلال التسليح الميليشياوي، ثم يغضون إن استنصر معارضوهم، أبناء طبقتهم، بمن يمكنه التفوق في المجالين. مبكراً، أدركت جموع من المصريين أن الصندوقراطية (ballotocracy) التي باعها لنا الثوريون على أنها ديمقراطية ليست أكثر من سلعة مزيفة، تمنها مبالغ فيه. غير المسيئين دينياً أو يسارياً من أبناء الطبقة الوسطى سارعوا إلى متجر السياسة مطالبين برد البضاعة قبل أن تمضي المهلة القانونية للإرجاع، ونضطر إلى أن نلبسها كما لبس الإيرانيون. لكن (عمايزنا نرجع زي زمان، قول للزمان أرجع يا زمان). البضاعة المبيعة لا ترد، والخيار الوحيد هو الاستبدال، من المتجر نفسه. وتمضي الدراما بهذه الطبقة.

## وكيل التوزيع

## وكيل الاشتراكات

## الوكيل الإعلاني

## المكاتب

## المقر الرئيسي

الشركة العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY	
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076

SMC media	
Saudi Media Company	
KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
KSA: JEDDAH + 966 12657 2323	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
Dubai, UAE: +971 4 4254285	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103
موقع الكتروني: www.smc.me	موقع الكتروني: www.smc.me

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحرورها وكتابها ومراسليها ومحوريها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالاعلومات الراهية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	القاهرة Cairo
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+202 37492996 +202 37492884
المدينة المنورة Madina	الخرطوم Khartoum	دمام Dammam
+9664 8340271 +9664 8396618	+2491 83778301 +2491 83785987	+96613 8353838 +96613 8354918

التوزيع الأولي	
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	
Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التشريف الأوسط  
مجموعة لغير الربح

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## حوار الجميلي والجروح والشجون

تلميح، إنها مجرد عملية مثول أمام القارئ والمتصفح وله يعود أن يحكم أو يحدض أو يقلب الصفحة. عاشت دول كثيرة فصولاً قاسية كالتالي عاشها العراق. عالجت جروح الماضي بروح المصارحة والمصالحة والعدالة وضمن قيام مؤسسات تحول دون تكرار عهود الارتكابات. تحدثت هذه الدول عن ماضي الماضي لئلا يمتنع أن يحمل المستقبل بصماتها وثاراتها. وأريد أن أسجل هنا أنني أتابع بتقدير شجاعة بعض الصحافيين العراقيين الذين تصدوا لهذه المواضيع الصعبة بدلاً من دفعها إلى متاحف النسيان. أعرف أيضاً أن تاريخ العراق يترشح دماً. وأن ممارسات فظة طبعت عقوداً بكاملها، وأن لغة القسوة التي اعتمدها النظام السابق لم تغب عن ممارسات بعض خصومه إثر سقوطه. أعرف أيضاً أن التفتيح في بعض الملفات الشائكة يثير قلق بعض المقيمين الخائفين وراء الستائر المغلقة، أو الذين يحضون الأيادي تحت وطأة المنفى والتكديرات وتجاويد العمر. لا تعالج هذه الجروح العميقة بمراهم التكميم والنسيان. لا بد من فتح الدفاتر بعيداً عن رائحة النار وتوظيف الأوجاع في إنجاب مزيد منها. كانت حلقات الجميلي كما سابقاتها مجردة عمل صحافي ينطلق من حق القارئ أن يعرف أكثر عن بلاده أو البلاد التي تعنيه. لم يكن الجميلي ضابطاً منقاداً في العمليات التي تحدث عنها. روي ما عرفه خلال عمله في الجهاز وما سمعه. وأتمنى ألا تكون الوقائع ساهمت في فتح جروح أو إيقاظ مخاوف.

بالكراهيات والفكرات بعيداً عن أي ضوابط. والغريب أن تذهب بعض المخيلات بعيداً في تفسير أسباب الحوار وتوقيتته وأهدافه. غاب عن ذهن بعض المشككين أن هذا الحوار جزء من سلسلة اسمها «يتذكر» كنت بدأت العمل فيها قبل أكثر من عقدين، وشملت سياسيين وأمنيين ولم تغلق الباب أحياناً أمام مطلوبين. غرض السلسلة جمع حوارات على لسان المعنيين بمحطات ومنعطفات قبل تواريخهم. عرضها أيضاً توفير اعترافات قد تسعف من سيتصدون لاحقاً لكتابة قصة هذه المرحلة الصاخبة التي عشناها، والتي لم تقتصر ممارسة العنف الأقصى فيها على المخابرات العراقية وحدها. ولا أباغ إن قلت إنني نشرت على لسان من كانوا في خيمة معمر القذافي أو قريبها وقائع تفوق في قسوتها ما نُشر على لسان الجميلي. هذا عمل صحافي بحث يوفر خصوصاً للأجيال الجديدة فرصة التعرف على مناحات وممارسات أدت إلى تصدع كياناتٍ وانهار من الدم. لن نستطيع الفرار إلى الأبد من تاريخنا لأنه مبعثٌ بالدم والأعتيالات. لن نخرج من غابة الظلم والظلام إذا استسلمنا لعقدة الخوف من المثل أمام المرآة التي تذكرنا بملامح مجتمعاتنا، خصوصاً حين نسلّم مصيرها إلى قساة أو موتورين أو مذعورين أو مجرورين. لا تخرج المجتمعات من شياطين ذكرتها بالخوف والتخفي والصمت والتستر. ثم إننا لا نلعب دور المحكمة وليس من همومنا القيام بعملية تجريه أو



غسان شربل

لا بد من فتح الدفاتر بعيداً عن رائحة النار وتوظيف الأوجاع في إنجاب مزيد منها

تهديداً لمن عمل في الجهاز مجرد أنه عمل فيه. ثم إن الضربات التي كان الجهاز يوجهها جاءت في سياق تبادل الضربات مع الطرف الآخر، وهو ما لم تركز عليه الحوارات». أوضح الرجل أن «النظام اعتبر سياسة إيران الرامية إلى تصدير الثورة تهديداً لوحدة العراق ووجوده، وكان على جهاز المخابرات أن يخوض المعركة بكل ما لديه من قوة. ثم إن ما حصل بعد الغزو من عمليات تكميل وتهجير وتغيير ملامح مناطق يؤكد أن الخطر كان وجودياً بالفعل. كان النظام يدرك بالتأكيد أن إيران دولة ذات ثقل سكاني ولديها جيش كبير، لكن تحرشاتها به ونوايا الخميني حيال النظام لم تترك للعراق أي خيار آخر». وختتم كلامه قائلاً: «قد لا توافقون على نشر رأيي هذا، لكن رأييت من حقي أن أبدو رأيي. أنا أعرف أن الصحافي يبحث دائماً عن موضوع مثير، لكن بعض المواضيع المثيره قد تكون موجعة، وربما لا يجوز التحدث بها قبل عقود وتؤاري ذوي الأشخاص الذين كانوا في عداد الضحايا، والأمر نفسه بالنسبة إلى عائلات المنفيين الذين قد يدفون الثمن». نشرت «الشرق الأوسط» الحوار في طبعته الورقية ومنصاتها وفق قواعد صارمة تلزم بها جميع العاملين فيها على اختلاف مواقعهم. وهي بالتالي تتحمل مسؤولية ما نشرت، لكنها غير معنية بما دار على وسائل التواصل الاجتماعي من تعليقات وتفسيرات، خصوصاً أن هذا العالم يضج أحياناً

## الهجوم الأوكراني والطريق أمام الدبلوماسية مع روسيا

أخيراً إلى نظيره الأوكراني الشهر الماضي، ولكنه «لا يزال غير متأكد» من أن الصين على استعداد لقبول أن أوكرانيا هي ضحية الاعتداء الروسي. وقالت أتلاندا باربوك، وزيرة الخارجية الأوكرانية، نفس الأمر تقريباً بصفة مباشرة إلى الوزير تشين في مؤتمر صحافي يوم الثلاثاء: «الحياض يعني الوقوف إلى جانب المعتدي، ولهذا السبب فإن ميداناً التوجيهي هو إعلان وقفنا إلى جانب الضحية». الحجة الرئيسية التي تدعو إلى دور صيني أكبر في الدبلوماسية هي حقيقة أن الصين هي الشريك الأقوى لروسيا، وأن شي وبوتين يتقاسمان رابطة شخصية. لقد سببت الحرب الروسية اضطرابات جمة للاقتصاد العالمي، ما خلق مشكلات للصين. وقال بلينكن: «من حيث المبدأ، فإن البلدان - وخاصة البلدان ذات التأثير الكبير مثل الصين - إذا كانت على استعداد للعب دور إيجابي في محاولة تحقيق السلام، فسيكون ذلك أمراً جيداً». وقال البيت الأبيض، يوم الخميس الماضي، إن جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي، تحدث عن أوكرانيا مع وانغ يي، المسؤول الأعلى في السياسة الخارجية الصينية، خلال اجتماع استمر يومين هذا الأسبوع في فيينا.

وصف ترمب وكثير من السياسيين الجمهوريين الدعم الأميركي لأوكرانيا بأنه إهدار للموارد ومثير للمخاطر. وسعت الصين إلى لعب دور الوسيط منذ أن كشفت عن مبادرة سلام غامضة في فبراير (شباط) الماضي. وبرغم أن بلينكن وبعض كبار الدبلوماسيين الأوروبيين يقولون إنهم منفتحون على إمكانية اضطلاع الصين بدور مفيد في المستقبل، فإنهم ينتقدون بكون لعدم اعترافها علناً بروسيا كطرف معتد في الحرب. ويصرّون على أن أي دولة لا ترغب في ذلك لا يمكنهم الوثوق بها كوسيط نزيه. وكان الرئيس الصيني قد قام بزيارة رسمية إلى موسكو في مارس الماضي، وأعرب عن دعمه المستمر لشراكة بلاده مع روسيا، التي قالت الحكومتان إنها شراكة «لا حدود لها». قبل غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير 2022. وكان المبعوث الخاص للصين لمبادرة السلام، لي هوي، سفيراً لدى روسيا لمدة 10 سنوات، وحصل على ميدالية تكريم من بوتين. كما يشكك المسؤولون الأميركيون والأوروبيون أيضاً في الدعوات إلى إجراء محادثات سلام لا تشمل مطالبة الجيش الروسي بالانسحاب أولاً من الأراضي الأوكرانية، وهو موقف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.



إدوارد وونغ ومايكل كراولي\*

مساعدو بايدن يستكشفون المراحل النهائية المحتملة

بلينكن، لم يذكر كليفرلي الدبلوماسية مع روسيا على الإطلاق، وركز بدلاً من ذلك على المساعدات العسكرية، قائلاً: «نحن بحاجة إلى الاستمرار في دعمهم، بصرف النظر عما إذا كان هذا الهجوم المدبلج سوف يحقق مكاسب ضخمة في ساحة المعركة، لأنه إلى أن يسوى هذا الصراع وحله بالنحو الصحيح، فإنه لم ينته بعد». ويقول القادة الأوكرانيون إنهم لن يوافقوا على إجراء محادثات قبل أن يدفعا القوات الروسية إلى التراجع. مع ذلك، فإن مساعدي الرئيس جو بايدن يستكشفون المراحل النهائية المحتملة، محاولين تحديد نتيجة يمكن أن تكون مقبولة لكل من أوكرانيا وروسيا إذا بدأت محادثات سلام حقيقية، حسبما يقول المسؤولون الأميركيون. قال النائب آدم سميث من واشنطن، كبير الأعضاء الديمقراطيين في لجنة القوات المسلحة: «أعلم أن مسؤولين رفيعي المستوى في الإدارة يجرون محادثات متقطعة بشأن ما سوف يكون عليه السلام في نهاية المطاف مع نظرائنا الأوكرانيين، ويجرون في الوقت نفسه محادثات حول كيفية تسليحهم واستعادة أكبر مساحة ممكنة من الأراضي». يقول مساعدو بايدن والمسؤولون الأوروبيون إن أفضل أمل لديهم هو تحقيق أوكرانيا لمكاسب كبيرة خلال الهجوم المضاد، ما يمنحها نفوذاً أكبر في أي مفاوضات مقبلة.

المناقشة الدائرة في واشنطن بشأن محادثات السلام المحتملة تقسم بالمفارقة وعدم التجبول. وهناك الحجج المتنافسة على أساس نفس التحوّل في الافتراضية: إذا حققت أوكرانيا مكاسب كبيرة، قد يعني ذلك أنه حان الوقت لإجراء المحادثات، كما يقول بعض المسؤولين، أو قد يعني أنه يجب على أوكرانيا إرجاء الدبلوماسية إلى الخلف مع مواصلة القتال. إذا لم تتمكن أوكرانيا من الاستيلاء على أراضٍ مهمة، ربما يرغب بعض المسؤولين الأميركيين والأوروبيين في دفع زيلينسكي نحو تسوية تفاوضية. \* خدمة «نيويورك تايمز»

القريب» في أوكرانيا، فإن فرصة التنازلات الروسية على أي طاوله مفاوضات هذا العام «سوف تكون ضئيلة». وقال مسؤول أميركي كبير آخر إنه بصرف النظر عن النجاح الذي تحقّقه أوكرانيا، يمكن للزعيم الروسي أن يامر ببساطة بتعبئة عسكرية أوسع نطاقاً لإعادة بناء بعض من قوته العسكرية. كما قد يستفيد بوتين أيضاً مع انطلاق الحملة الانتخابية الرئاسية لعام 2024 في الولايات المتحدة، حيث أصبح الرئيس السابق دونالد ترمب المرشح الجمهوري الأوفر حظاً.

لكن أياً كان رأي قادتها، يقول المسؤولون الأميركيون إن معظم الأوكرانيين لا يرغبون في التوصل إلى حل وسط مع المحتلين الروس. ويخشى المسؤولون الأميركيون من أنه لو عانى الجيش الروسي مزيداً من الانتكاسات هذا الصيف، فقد يعتقد بوتين أنه يستطيع الفوز في حرب الاستنزاف. وفي شهادتها أمام الكونغرس الأسبوع الماضي، قالت أفريل هاينز، مديرة الاستخبارات الوطنية، إنه في حين يعمل بوتين على «تقليل طموحاته في الأمد



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 74.98	\$ 2020.50	\$ 27159	\$ 185.80	\$ 628.25	\$ 106.85
السابق	\$ 75.26	\$ 2016.80	\$ 26437	\$ 186.75	\$ 614.25	\$ 104.80

الغيص أكد أن صناعة النفط تحتاج إلى 500 مليار دولار استثمارات كل عام

## الأمين العام لـ«أوبك»: استدامة نظام الطاقة العالمي على المحك

دبي: «الشرق الأوسط»

أكد هيثم الغيص الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، على ضرورة التعاون المشترك والعمل الشامل لإيجاد حلول واقعية ومناسبة لمستقبل الطاقة المستدامة، وتحقيق انتقال منطقي وعادل ودائم في قطاع الطاقة. وقال الغيص في تصريحات صحافية: «لا يوجد استثمار كاف في جميع الطاقات، وبالتالي فإن استدامة نظام الطاقة العالمي على المحك، ونحن بحاجة إلى مناخ طويل الأجل وصادق للاستثمار والعمل مع المنتجين والمستهلكين؛ إذ يحتاج نقص الاستثمار المزمع إلى التصحيح. لا يتعلق الأمر بانتظار الغد؛ يتعلق الأمر بتحقيق ذلك اليوم».

وأضاف الغيص في تصريحاته بشأن جهود «أوبك» في دعم الاستدامة، والتي نقلتها وكالة أنباء الإمارات (وام) الأحد، «نؤيد تأييداً تاماً اتباع نهج عالمي متعدد الأطراف قائم على الشعاون، إذ نتطلع إلى الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) التي تستضيفها دولة الإمارات بنهاية العام الحالي في مدينة إكسبو دبي، ودعم المؤتمر لجدول أعمال شامل، حيث يجري الحدث أول تقييم عالمي منذ اتفاق باريس».

وأكد أهمية الانتقال العادل والمستدام للطاقة حتى لا يتخلف أي شعب ولا صناعة ولا بلد عن الركب،

مشيراً إلى أن التحديات التي تواجه الطاقة والمناخ والتنمية المستدامة هائلة في ظل التخطيط لانتقال منظم للطاقة مدفوعاً بتحديات أمن القدرة والقدرة على تحمل التكاليف والاستدامة. وقال الأمين العام لـ«أوبك»: «مع نمو السكان والاقتصادات سيحتاج العالم إلى مزيد من الطاقة في العقود القادمة. في توقعاتنا العالمية للنفط 2022، ونتوقع أن يتوسع الطلب العالمي على الطاقة بنسبة 23 في المائة حتى عام 2045. يتطلب تحقيق هذا النمو وضمان أمن الطاقة والوصول للمستهلكين بما وخفض الانبعاثات العالمية بما يتماشى مع اتفاقية باريس جميع الطاقات والاستثمار والتعاون غير المسبقين».

وأضاف الغيص أنه بالنسبة لصناعة النفط وحدها التي ستشكل ما يقرب من 29 في المائة من احتياجات الطاقة في العالم بحلول عام 2045، ويبلغ إجمالي متطلبات الاستثمار العالمي 12,1 تريليون دولار بين الآن والأخر. وهذا يعادل أكثر من 500 مليار دولار كل عام، مشيراً إلى أن المستويات السنوية الأخرى كانت أقل بكثير من هذا المبلغ بسبب الانكماش الصناعي وجائحة «كورونا»، والتركيز المتزايد على القضايا البيئية والاجتماعية وقضايا الحوكمة. وأكد الغيص استعداد ورغبة وقدرته الدول الأعضاء في «أوبك» على لعب دور رئيسي في المساعدة على توفير الطاقة للعالم وفي تقليل الانبعاثات الكربونية.



الأمين العام لـ«أوبك» هيثم الغيص

تأكيد خطواتها المستقبلية. وتراجعت أسعار النفط يوم الجمعة، آخر تعاملات الأسبوع، لتسجل ثالث خسارة أسبوعية على التوالي، إذ توازن السوق بين القلق حيال الإمدادات والمخاوف الاقتصادية المتجددة بالولايات المتحدة والصين.

ونزلت العقود الآجلة لخام برنت 59 سنتاً، أو 0,8 في المائة، إلى 74,39 دولار للبرميل. وهبطت العقود الآجلة للخام الأمريكي 55 سنتاً، أو 0,8 في المائة، إلى 70,32 دولار. والخامان تكبدا خسارة أسبوعية بنحو واحد في المائة. وسجل الدولار خلال الأسبوع الماضي، أكبر زيادة أسبوعية منذ فبراير (شباط) الماضي، إذ أدت حالة عدم اليقين إزاء سقف الدين والسياسة النقدية في الولايات المتحدة إلى تحول المستثمرين للاصول التي تعتبر ملاذاً آمناً. ويجعل ارتفاع الدولار النفط المقوم بالعملة الأميركية أعلى تكلفة لحائزي العملات الأخرى.

وتتزايد المخاوف من دخول الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، في حالة من الركود بعد إرجاء البت في رفع سقف ديون الحكومة الأميركية وتزايد القلق بخصوص تعثر بنك إقليمي آخر.

وأبقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) يوم الخميس، توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2023 دون تغيير، وأضافت أن ارتفاع الطلب من الصين سيغوض أثر المخاطر الاقتصادية.

وأكد الغيص أن ما يمكن رؤيته في اضطراب سوق الطاقة خلال الأشهر 18 الماضية أو نحو ذلك هو ما يمكن أن يحدث إذا لم يتم التعامل مع التعقيدات المتشابهة للطاقة. وأضاف أنه يجب أن ينصب التركيز العام على خفض الانبعاثات، واستخدام جميع أنواع الوقود في جميع أنحاء العالم. وفي هذا الصدد لا يوجد حل واحد يناسب الجميع لمستقبل الطاقة المستدامة، حيث إن الطريق الصحيحة لواحد قد لا يكون الطريق الصحيحة للآخر.

وقال الأمين العام لـ«أوبك»: «نأمل أن يرى المستقبل الاستثمارات والتمويل في انتقال الطاقة يركز على نهج جميع الشعوب وجميع أنواع الوقود وجميع التكنولوجيات».

كان تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء آخرين منهم روسيا، قد اتفق على خفض الإنتاج في أواخر عام 2022 لدعم السوق مع تدهور الأفاق الاقتصادية، مما أثر على الأسعار. وفي أوائل أبريل (نيسان) الماضي، أعلنت السعودية وأعضاء آخرون في تحالف «أوبك بلس» خفضاً طوعياً في إنتاج النفط بنحو 1,2 مليون برميل يوميا.

وساعد ذلك أسعار النفط على التعافي، لكن هذه المكاسب تلاشت بفعل المخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي. ومن المقرر أن تجتمع الدول الأعضاء في «أوبك بلس» في فيينا في الرابع من يونيو (حزيران) في تعزيز الاقتصاد الدائري لتحسين الأداء البيئي العام».

تعزيز الاقتصاد الدائري لتحسين الأداء البيئي العام».

وأوضح «الغد» أن تحولات الطاقة تتطور ببطء ولها مسارات عديدة، مشيراً إلى أن أكثر من 700 مليون شخص ما زالوا يفتقرون إلى الكهرباء وأن 2,4 مليار شخص يستخدمون أنظمة غير فعالة وملوثة.

وأضاف الغيص «نحن نستثمر في قدرة المنبع والمصنوع، ونحشد تقنيات انظف ومجموعة واسعة من خبراتنا الشريفة للمساعدة في إزالة الكربون من الصناعة، ونقوم باستثمارات كبيرة في الطاقة المتجددة والقدرة الهيدروجينية واستخدام وتخزين الكربون وتقنيات أخرى، بالإضافة إلى

## تقدم في محادثات رفع سقف الدين الأمريكي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تمضي قدماً مع «الكونغرس» فيما يتعلق برفع سقف الديون الحكومية في الولايات المتحدة، مضمناً أن المزيد سيُعرف عن التقدم المحرز في اليمين المقبلين.

وقال بايدن للصحافيين في قاعدة أندروز المشتركة: «أعتقد أنهم يرضون قديماً، لكن من الصعب الجزم. لم نصل بعد إلى لب الأزمة». وتابع قائلاً: «سنعرف المزيد في اليومين المقبلين».

ومن المقرر أن يلتقي بايدن مع رئيس مجلس النواب، كيفن مكارثي، وقادة آخرين في «الكونغرس»، خلال أيام، لاستئناف المفاوضات. وألغى اجتماع كان مقرراً مساء الجمعة للسماح بمواصلة المناقشات، وذكرت

«رويترز» أن ساعد بايدن ومكارثي بدوا مناقشة سبل الحد من الإنفاق الاتحادي في الوقت الذي تجري فيه محادثات فيما يتعلق برفع سقف ديون الحكومة البالغ 31,4 تريليون دولار لتجنب التخلف عن السداد. وتقول وزارة الخزانة إن خزائنها قد تنفذ بحلول الأول من يونيو (حزيران)، ما لم يرفع المشرعون سقف الديون.

عبر التطبيقات الإلكترونية، قال الدليل إنه على مقدم الخدمة استبقائها، وتوفير القنوات المناسبة، ومعالجتها في مدة لا تتجاوز 5 أيام عمل، مع تزويد المستهلك برّد مكتوب مفضل وواضح عن النتيجة التي يجمعها، وسائل الردود، ووضوح الإجراءات وفق نظام إلكتروني تحفظ وتوفّق فيه جميع الخطوات.

وعلى مقدم الخدمة تزويد المستهلك بالرقيم المرجعي للشكوى، وإبلاغه بالمدة المتوقعة للمعالجة الإشكالية برسالة نصية أو إلكترونية، ودراسة شكاوى المستهلكين، كل 3 أشهر؛ للتركيز عليها، وضمان عدم تكرارها.

وعن التزامات مقدم الخدمة بالجملة للمستهلك، كشف الدليل عن بعض الاشتراطات، أبرزها أهمية تعويض المستهلك عن أي ضرر يلحق الخزان، وملحقاته، أو الممتلكات التي تسبب بها مقدم الخدمة. وعند وجود رصيد فائض للمستهلك يعاد في 7 أيام عمل أو يبقى في حسابه.

ضرورة توفير خيارات دفع المقابل المالي مع جميع وسائل الدفع الإلكترونية الأخرى

## السعودية تنظم سوق خدمات توزيع وبيع منتجات الغاز والوقود السائل

الرياض: «الشرق الأوسط»

البيع ذاتية الخدمة، ويلتزم مقدّم الخدمة بالإعلان عن أي تغيير في أسعار الخدمات أو المنتجات، مع توفير خيارات دفع المقابل المالي، سواء إلكترونياً أم عبر أجهزة نقاط البيع، وكذلك نظام سداد وجميع وسائل الدفع الإلكترونية الأخرى.

ووفقاً للدليل، يلتزم مقدّم خدمة بيع أسطوانات الغاز بالتجزئة، بتوفير جميع أنواع الأسطوانات المعتمدة، وأن تكون سليمة ونظيفة وبصمام مغلق، وبيعها وفق التعريفات المعتمدة، مع تمكين المستهلك من الاطلاع على أسعار المنتجات والخدمات الأخرى.

ويلتزم مقدّم الخدمة أيضاً بأن تحتوي ماكينات بيع الأسطوانات ذاتية الخدمة والأقفال على إرشادات واضحة للحصول على الخدمات وساعات العمل باللغتين العربية والإنجليزية، والتنفيذ في مدة لا تتجاوز 6 ساعات من وقت قبول الطلب.

وعند تقديم خدمة توصيل الأسطوانات، التي تشمل تحميلها

في خطوة لتنظيم العلاقة بين مقدّم الخدمة والمستهلك، أعلنت السعودية عن تنظيم العلاقة بين أطراف عملية تقديم خدمة توزيع وبيع غاز البترول السائل، حيث نشرت وزارة الطاقة، أمس، دليلاً لتقديم خدمة توزيع وبيع غاز البترول السائل، والذي أظهر وجود خدمات ذاتية وإلكترونية، بحيث يشهد القطاع نقلة نوعية.

وأصدرت الحكومة، بداية مايو (أيار) الحالي، اللائحة التنفيذية، واللوائح التنظيمية، ودليل تقديم الخدمة لنظام توزيع الغاز الجاف، وغاز البترول السائل للأغراض السكنية والتجارية؛ سعياً منها لتشجيع الاستثمار في هذه الأنشطة، لتحقيق المصلحة العامة والأهداف التنموية في البلاد.

وسيطّق الدليل الجديد على كل المواقع التي تبيع الأسطوانات، وتشمل المحلات، والأقفال، وكذلك ماكينات

وتزويدها، وسيكون على مقدم الخدمة إتاحة إمكانية تتبّع حالة الطلب للمستهلك، والتواصل مع المندوب، وإعداد إجراءات للتعامل مع الطلبات التي تعذر تسليمها، مع توفير خيارات الدفع بجمع ووسائل السداد المعتمدة، بما فيها أجهزة نقاط البيع، والدفع النقدي، والإلكتروني.

وطبقاً للدليل، على مقدّم الخدمة الالتزام بالإجراءات التي تنظم إصدار الفواتير، وتحصيل المدفوعات الخاصة بالخدمات، وأن تكون الفواتير متوافقة مع متطلبات الأنظمة واللوائح ذات العلاقة، وإصدار فاتورة، وتزويد المستهلك بها متوافقة أو برسالة نصية أو بريد إلكتروني. وحدد الدليل أوقات تقديم خدمة بيع أسطوانات الغاز بالتجزئة، لتكون المحلات والأقفال 7 أيام في الأسبوع، ولا تقل مدة العمل عن 12 ساعة يوميا، إلا ماكينات البيع الذاتية ستكون 24 ساعة يوميا.

وبالنسبة لإجراءات معالجة الشكاوى لخدمة توصيل أسطوانات الغاز بالتجزئة،

## اتجاه لمنع استئناف صادرات الغاز عبر الأنابيب الروسية إلى ألمانيا وبولندا

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير صحافية عن مباحثات بين «مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى» و«الاتحاد الأوروبي» للخطر على الحظر الروسية، عبر المسارات التي قطعت فيها موسكو الإمدادات.

ونقلت صحيفة «فاينانشيال تايمز» عن مسؤولين، لم يجر الكشف عن هويتهم، يشاركون في المفاوضات، قولهم، الأحد، إنه سيجري وضع المسارات الأخيرة على القرار من قبل زعماء «مجموعة السبع»، في القمة التي من المقرر أن تُعقد في مدينة هيروشياما اليابانية، الأسبوع المقبل.

ويناقش الطرفان التداييعات المتوقعة وابعاد القرار، على دول «الاتحاد الأوروبي»، وأيضا روسيا، وسط تغيرات جيوسياسية متسارعة حول العالم. ووفقاً لهذا القرار المزمع، سيجري منع استئناف صادرات الغاز، عبر

خطوط الأنابيب الروسية، إلى دول مثل بولندا وألمانيا، إذ قطعت موسكو الإمدادات، في العام الماضي. وأضافت الصحيفة أنه من المستبعد أن تؤثر الإجراءات على أي تدفقات للغاز، على الفور. وتابعت الصحيفة أن الحظر رمزي بشكل كبير، حيث إن روسيا باعقت إمدادات الغاز، في بدء الصراع بأوكرانيا، وتجنب «الاتحاد الأوروبي» استهداف التخفيضات، عبر خطوط الأنابيب، في ضوء اعتماده على الغاز الروسي.

وأكد وزراء مالية دول «مجموعة السبع»، في بيان صحفي، السبت، أن «تنوع شبكات الإمداد يمكن أن يسهم في حماية أمن الطاقة، ومساعدتنا في الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي»، مشيرين إلى دعمهم «الثابت» لأوكرانيا، ومندّين بـ«حرب العدوان غير المشروعة وغير المبرّرة»، التي تشنها موسكو. وأعلنوا رفع الدعمين المالي والاقتصادي لأوكرانيا إلى 44 مليار دولار لعام 2023، ومطلع

دولية أخرى ذات اختصاص، وفقاً للبيان. وأوضح مساعد وزير المال الياباني ماساتو كاندا، للصحافيين، أنه لم يجر بعد تحديد المبلغ المالي، الذي سيخصّص لألية «تعزيز شبكة إمداد مقاومة وجامعة»، أو «إيريس»، وفق الأحرف الأولى لاسمها بالإنجليزية.

ومن المفترض عملياً أن تساعد «إيريس» الدول، مثلاً، على عدم الاكتفاء منحتها القدرة على تحويلها محلياً، مما سيحد، إلى حد ما، اللجوء إلى الصين لتأدية مثل هذه الخدمات. وتعتمد هذه السياسة على مفهوم شائع بين الدول السبع، يهدف إلى الحد من المخاطر على شبكات الإمداد، دون التسبب بـ«فك ارتباط» مع الصين.

سقف الدين الأمريكي

خُيّم على اجتماع وزراء مالية «مجموعة السبع»، التعثر الحالي في

قد تنفذ، بحلول الأول من يونيو (حزيران)، ما لم يرفع سقف الديون، لذلك الغي بايدن اجتماعاً كان مقرراً، الجمعة، للسماح بمواصلة المفاوضات. دون أن تكون هذه المسألة من الموضوعات التي جرى نقاشها.

وسارع الرئيس الأمريكي جو بايدن، مساء السبت، بقوله إن المحادثات تخصّص قدماً مع «الكونغرس»، فيما يتعلق برفع سقف الديون الحكومية في الولايات المتحدة، مضمناً أن المزيد سيُعرف عن التقدم المحرز في اليومين المقبلين.

وقال بايدن، للصحافيين، في قاعة «أندروز المشتركة»: «أعتقد أنهم يرضون قديماً، لكن من الصعب الجزم. لم نصل بعد إلى لب الأزمة». وتابع: «سنعرف المزيد في اليومين المقبلين».

ومن المقرر أن يلتقي بايدن مع رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي، وقادة آخرين في «الكونغرس»، خلال أيام، لاستئناف المفاوضات. وتقول وزارة الخزانة إن خزائنها









## يوظف في الأجهزة والأدوات الطبية

# كيف يرسم الذكاء الصناعي مستقبل التقنيات الصحية؟

واشنطن: لايلا نيلاندان \*

سرعت التطورات التي شهدتها الذكاء الصناعي في الأشهر القليلة الماضية الباب أمام تحسينات في مجال التقنية الصحية لمراقبة ومعالجة الأمراض من كتب وبفاعلية أكبر.

هذا النوع من الابتكارات قد يؤدي إلى توفير كثير من التكاليف الصحية على المستهلكين، فقد أشارت دراسة أجريت عام 2020 إلى أن دمج الذكاء الصناعي في التقنيات الصحية من شأنه أن يخفف تكلفة الرعاية الصحية في الولايات المتحدة بمعدل 150 مليار دولار بحلول عام 2026.

### أجهزة طبية ذكية

يبدو هذا الأمر واضحاً من خلال الابتكارات التي تحققت منذ ذلك الحين؛ ففي عام 2022 وحده منحت «إدارة الغذاء والدواء الأمريكية» تراخيص لنحو 100 جهاز طبي مدعوم بالذكاء الصناعي يتراوح مستوى التعقيد في تصميمها بين وضع الخوارزميات الأساسية وأدوات التعليم الآلي، وفق بيانات نشرت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وكان استطلاع للرأي أجراه مركز «بيو» للأبحاث قد كشف عن أن معظم الأمريكيين سيشعرون براحة أكبر في حال اعتماد مزودي الخدمات الصحية على الذكاء الصناعي، ومع ذلك، لا يزال الباحثون يركزون على التحول من الرعاية الصحية التفاعلية إلى الرعاية الاستباقية.

تستعرض لكم فيما يلي 9 أمثلة توضح تأثير الذكاء الصناعي في مجال التقنيات الصحية:

• أداة مدعومة بالذكاء الصناعي لرصد السرطان: طور باحثون من صندوق «مؤسسة رويال مارسدن» التابع لهيئة الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا، والمعهد أبحاث السرطان في لندن، و«إمبريال كوليدج لندن»، أداة قادرة على رصد النمو السرطاني بدقة عالية في صور الأشعة المقطعية.

يقول الباحثون إن الأداة قادرة على مساعدة الأطباء في اتخاذ قرارات سريعة ووضع المرضى على المسار العلاجي الأفضل لهم. لا تزال الأداة في أولى مراحلها، ولكن الفريق الذي طورها يؤكد أن فوائدها واضحة وواعد.

• شراكة بين «موديرنا» و«إي بي إم»: في أوائل هذا الشهر، أعلنت شركتا «موديرنا» و«إي بي إم» عن شراكة لاستخدام الحوسبة الكمية والذكاء الصناعي التوليدي في بحث وتطوير تقنية تعتمد على الحوض النووي الريبوزي المرسل. وقد تسمح التطورات الأخيرة للباحثين بابتكار لقاحات جديدة

## باحثو «كاوست» يطورون طريقة لرصد الهجمات السيبرانية بدقة تتجاوز 97%



جدة: «الشرق الأوسط»

بكفاءة أكبر بكثير، وهو نهج «التعلم العميق».

### حول «التعلم العميق»

يعتمد نهج «التعلم العميق» في عمله على دوائر يطلق عليها اسم الشبكات العصبية، والنماذج القائمة على هذا النهج تُدرَّب ولا يُبرمج. فبدلاً من كتابة التعليمات باستخدام الأكواد (الرموز المشفرة)، يُعرض عليها مطوروها أمثلة مختلفة لتتعلم منها، مما يسمح لها بتحسين دقتها مع كل خطوة.

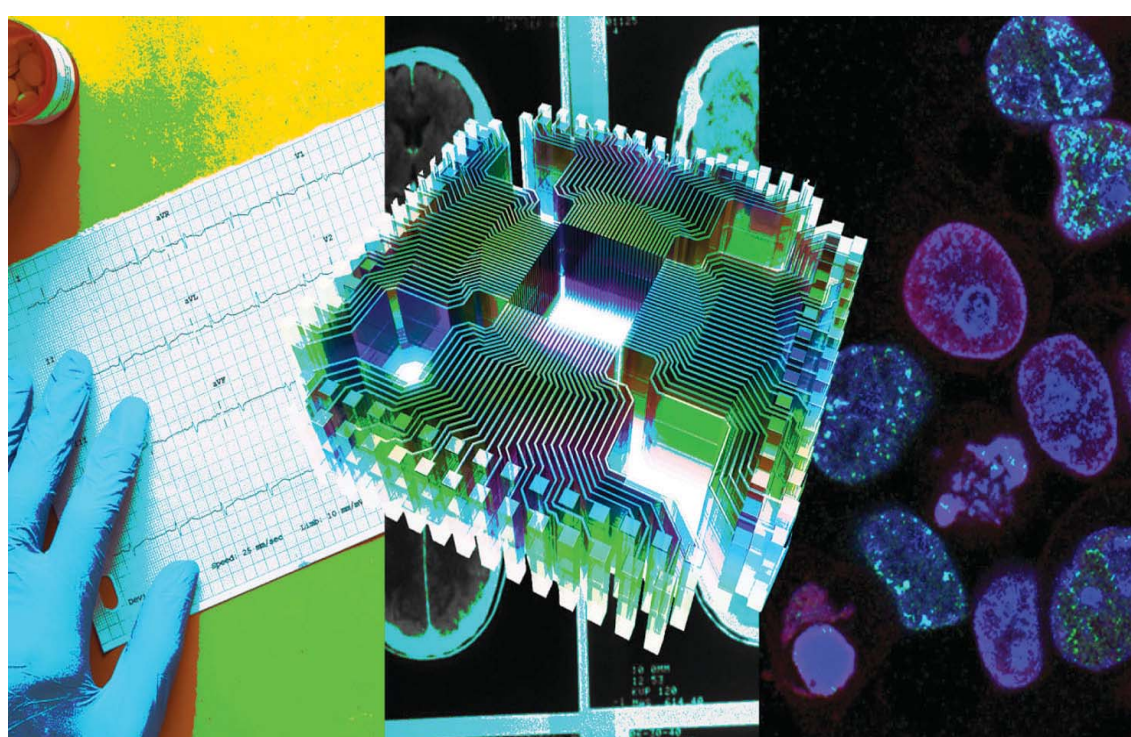
في محاولة لمواجهة التهديدات المتزايدة للهجمات السيبرانية على نظم التحكم الصناعية، عمل فريق من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، يضم الباحثين الدكتور وو وانج والدكتور فوزي هارور، وتقوده الدكتورة نج سون أستاذة علوم الإحصاء المشاركة، على تطوير طريقة لرصد هجمات الاختراق الخبيثة.

### نظم التحكم الصناعي

تتم أهمية نظم التحكم الصناعية القائمة على الإنترنت في استخدامها على نطاق واسع لمراقبة وتشغيل المصانع والمنشآت التحتية الحيوية. وكانت هذه النظم في الماضي تعتمد على شبكات مخصصة باهظة التكلفة، لكن نقلها إلى شبكة الإنترنت قلل تكلفتها وسهل الوصول إليها. إلا أن ذلك جعلها أيضاً أكثر عرضة للهجمات التي تتزايد خطورتها مع نمو استخدام تقنية إنترنت الأشياء (IoT).

ولا تبدو الحلول الأمنية التقليدية كالجدران النارية وبرمجيات مكافحة الفيروسات مناسبة لحماية نظم التحكم الصناعية، بسبب السمات التي تختص بها. كما أن التعقيد الشديد لتلك النظم يجعل من الصعب حتى على أفضل الخوارزميات أن ترصد الحوادث الشاذة التي قد تنبئ بعرضها للاختراق.

وعلى سبيل المثال، قد تكون هناك أسباب طبيعية لأي سمات تلاحظ في أداء تلك النظم وتبدو مريبة، كتدفقات الطاقة المفاجئة، أو التعتيل التسلسلي لقواطع الدوائر الكهربائية. ويقاوم من تلك المشكلة أن المتحرسين من منفذي الهجمات السيبرانية ربما يكونون بارعين في تمويه تحركاتهم. لكن بينما عجزت الخوارزميات في الماضي عن التصدي لتلك الهجمات، فقد تبين أن هناك نهجاً في تعلم الآلة يستطيع رصد نوعية الأنماط المعقدة المذكورة



بالذكاء الصناعي ستستخدم تقنية لتقديم اقتراحات وتصميم أنظمة صحية مخصصة

بناء على البيانات التي تجمعها بواسطة ساعتها الذكية. تدعم هذه الأداة الغذاء الصحي والنوم وممارسة الرياضة.

• أول تطبيق توثيق إكلينيكي مدعوم بالذكاء الصناعي: أعلنت شركة «نوبانيس كومونيكشن» التابعة لـ«مايكروسوفت» عن أول تطبيق من نوعه في مارس الماضي

دمج الذكاء الصناعي المتكامل مع «تشات جي بي تي 4» في أداة للتوثيق العيادي (الإكلينيكي) في مجال العناية الصحية.

• التقنية الصحية المدعومة بالذكاء الصناعي من «غوغل»: تعكف شركة «غوغل» حالياً على تطوير نموذج لغوي كبير مصمم خصيصاً لعالم الطب. وفي أحدث نشاطاته، كشف عملاق التقنية النقاب عن أدوات تتنوع بين روبوت المحادثة الذي يقيم العوارض وأجهزة الموجات فوق صوتية المدعومة بالذكاء الصناعي لرصد سرطان الثدي.

• مرضون ومساعدون: تزود شركة «فيتون» الذكاء الصناعي: تزود شركة «فيتون» الدنماركية الناشئة المرضين والمرضات بمساعد مدعوم بالذكاء الصناعي لمراقبة المرضى والمساعدة في الأعمال المكتبية. يؤدي المساعد عمل ممرض آخر يخفف العبء عن عمالي الصف الأول من خلال البقاء على اطلاع على آخر المستجدات والتواصل مع المرضين والمرضات الآخرين.

\* فاست كومباني  
- خدمات «تريبيون ميديا»

لاستهداف مجالات معينة.

• أداة مدعومة بالذكاء الصناعي لفشل القلب: رخصت «إدارة الغذاء والدواء الأمريكية» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أداة طورتها مجموعة «مايو كلينك» قادرة على رصد فشل القلب جزءاً من جزءاً من مجال رصد فشل القلب وتعجيل علاجه.

• الذكاء الصناعي يرصد مرض باركنسون: كشفت دراسة نشرت في أغسطس (آب) 2022 عن تفاصيل نموذج ذكاء صناعي قادر على رصد مرض باركنسون ومراقبة تطوره بقياس التنفس خلال النوم. ويستطيع النموذج تقديم تقدير تقريبي لخطورة المرض بعد رصده.

### التقييم والتدريب

• تقديرات لخطورة المخاض باستخدام التعلم الآلي: وجد باحثون من مجموعة «مايو كلينك» أنه من الممكن استخدام التعلم الآلي لتحديد ما إذا كانت الولادة الطبيعية ستكون لها نتائج إيجابية من خلال مراقبة الأنماط المتغيرة لدى النساء الحوامل خلال المخاض. باستخدام هذه البيانات، يستطيع نموذج الذكاء الصناعي توقع احتمالية النتائج السلبية للمخاض؛ مثل نزف ما بعد الولادة ووفاة الطفل الحديث الولادة.

• خدمة التدريب الصحي المدعومة بالذكاء الصناعي من «أبل»: كشفت وكالة «بلومبرغ» عن أن شركة «أبل» تخطط لطرح خدمة تدريب صجي مدعومة

متحولة كطريقة لاختبار كيفية أداء التنبؤات المستندة إلى الكمبيوتر في الخلايا الحية.

يقول رودن: «فهم كيفية عودة البكتيريا النائمة إلى الحياة ليس مجرد لغز محير فكري، لكنه لغز له آثار مهمة على صحة الإنسان، إذ إن عدداً من البكتيريا القادرة على الدخول في سبات عميق لفترات من الزمن هي عوامل خطيرة، بل مميتة، مثل الجعرة الخبيثة».

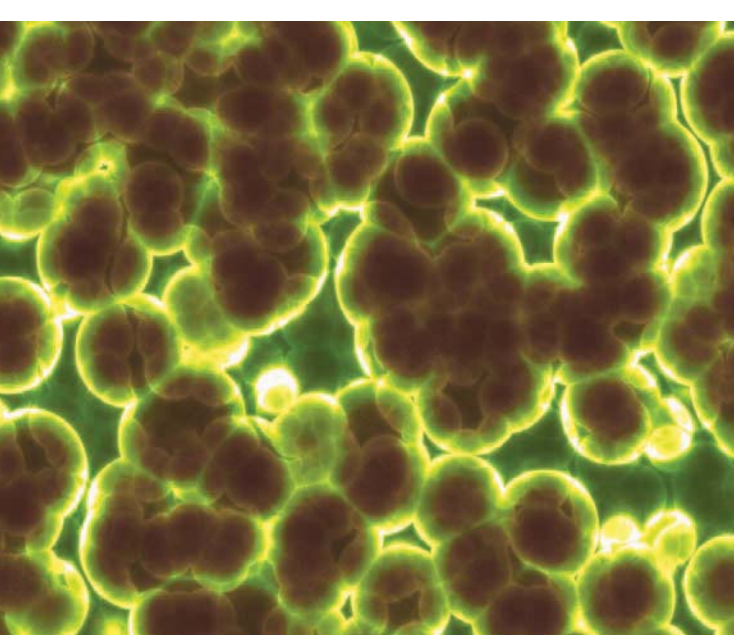
ومن مسببات الأمراض الخطيرة الأخرى التي تدخل في سبات هي المطثية العسيرة، التي تسبب الإسهال والتهاب القولون الذي يهدد الحياة، ويحدث المرض الناتج عن المطثية العسيرة عادة بعد استخدام المضادات الحيوية التي تقتل كثيراً من البكتيريا المعوية، لكنها غير مجدية ضد الجراثيم الخاملة، وبعد العلاج، تستيقظ المطثية العسيرة من السكون ويمكن أن تزدهر، وتسبب غالباً عواقب وخيمة.

ويضيف: «فهم كيفية شعور الجراثيم بالمغذيات والخروج السريع من السكون يمكن أن يساعد الباحثين على تطوير طرق لإبقائها محاصرة داخل قشرتها الواقية، وغير قادرة على النمو والتكاثر وإفساد الطعام أو التسبب في المرض».

الجيئات التي تشفر البروتينات لتكوين جزيئات إشارات محددة. ومع ذلك، يتم إغلاق جميع هذه العمليات داخل بكتيريا نائمة، ما يثير التساؤل حول كيفية تحفيز الإشارة للبكتيريا النائمة على الاستيقاظ.

### بقطة صارة

في هذه الدراسة، اكتشف رودن وفريقه أن مستشعر المغذيات نفسه يتجمع في قناة تفتح الخلية احتياطياً للعمل. واستجابة للعناصر الغذائية، يتم فتح القناة، وهي قناة غشاء، ما يسمح للأيونات بالهروب من داخل البكتيريا غير النشطة. وتبدأ سلسلة من ردود الفعل التي تسمح للخلية النائمة بالبقاء لديها والواقى واستئناف النمو. واستخدم العلماء طرقاً متعددة لمراقبة تقلبات وتحولات البغز، وقاموا بنشر أدوات ذكاء صناعي للتنبؤ ببنية مجمع أجهزة الاستشعار المطوية بشكل معقد، وهي بنية مكونة من 5 نسخ من نفس بروتين المستشعر، وقاموا بتطبيق التعلم الآلي لتحديد التفاعلات بين الوحدات الفرعية التي تشكل القناة، كما استخدموا تقنيات تعديل الجينات لحث البكتيريا على إنتاج مستشعرات



حل لغز عودة البكتيريا الخاملة إلى الحياة

يقرب من 50 عاماً، فإن وسائل إيصال وتعيد إشعال محركاتها الأيضية (محركات التمثيل الغذائي)، رغم أن المستشعر الذي يمكنهم من اكتشاف العناصر الغذائية تم اكتشافه منذ ما

تخلص بسرعة من طبقاتها الواقية وتعيد إشعال محركاتها الأيضية (محركات التمثيل الغذائي)، رغم أن المستشعر الذي يمكنهم من اكتشاف العناصر الغذائية تم اكتشافه منذ ما

والأشعة فوق البنفسجية والمواد الكيميائية القاسية والمضادات الحيوية. ولأكثر من قرن من الزمان، عرف العلماء أنه عندما تكتشف الجراثيم العناصر الغذائية في بيئتها، فإنها



## بين مناقشة سلبات استخدام الذكاء الصناعي واعتباره فرصة يجب استغلالها

## استخدام «ميدجورني» يثير جدلاً في الإعلام الفرنسي

باريس: أنيسة مخالدي



الإعلام الفرنسي أمام التحدي

أخرى ناتجة من تطبيق «ميدجورني»، وهذه المرة منشورة على موقع مجلة «روغار» التابعة للمبارك الفرنسي. في الحالة الثانية كان هجوم المصورين على المجلة في وسائل التواصل الاجتماعي أكثر حدة، لا سيما وأنها لم توضح مصدر الصورة. وما زاد الطين بلة أن رئيس تحرير المجلة بابيلو بيو فيفيان صرح لموقع «شاك نيوز» بأنها ليست المرة الأولى التي تستعين فيها المجلة ببرنامج «ميدجورني» لنشر صور تراقب بها مواضيعها. وأردف «نحن مؤسسة إعلامية صغيرة

## ميدجورني، بمواجهة

## الصحافي المصور

جدل كبير قسم الوسط الإعلامي الفرنسي في الفترة الأخيرة بسبب قرار بعض الصحف اللجوء إلى استعمال «ميدجورني»، الذي هو برنامج ذكاء صناعي يولد صوراً مطابقة للواقع، ولقد طوّر هذا البرنامج في مختبر بمدينة سان فرانسيسكو الأميركية. وفي قلب الجدل مشكلة أخلاقية مفادها «هل نقفي مكتوفي الأيدي أمام

## إصرار رغم الجدل

هذا، وفي قررت مجلة «روغار» وقف استعمال «ميدجورني» إثر الهجوم الشديد الذي تعرّضت له، أصر الموقع الإخباري الرياضي «سو فوت» على تحمّل مسؤولية قراراته باستعماله برنامج الذكاء الصناعي، مواجهاً حملة انتقادات شديدة على وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة في «تويتتر». وهناك أيضاً، بيار موتاران، مدير الموقع، اعترف في حديث صحافي بد «أنها ليست المرة الأولى... بل نشر الموقع عشرات الصور الناتجة من تطبيق «ميدجورني»، مُصرّاً على «أن هذا يبقى هامشياً إذا ما قورن بالأف المضمين والصور الأخرى التي تنشر على الموقع». وكذريعة «روغار»، بَرر موتاران ما حصل بالصيغة الاقتصادية للموقع الإخباري الرياضي، قائلاً «حاشاك نجد أنفسنا أمام خيار صعب... فنحن لا نملك الميزانية الكافية لدفع أجور المصورين الذين يفتقون الأحداث... كل تكاليفنا محسوبة بالمليم وأنا لا أعرف أي موقع إخباري مجاني يدفع تكلفة الصور عن كل موضوع...» ثم أرفد بصوت مرتفع «طبعاً أنا اتهم مشاعر الخوف التي يخيرها الذكاء الصناعي عند البعض، لكن علينا مواجهة ذلك عاجلاً أم آجلاً، ولذا فنحن نفضل التعامل معه على أنه

## الذكاء الصناعي في

## خدمة المؤسسات الصغيرة

ولكن، بعد مضي أربعة أيام فقط فوجئ الجمهور بجملة صور

## ترند

القاهرة: إيمان مبروك

تكتائر التساؤلات أخيراً أم مدى الاعتماد على الذكاء الصناعي في التغطيات الإعلامية، ودوره وحدوده وفي تعزيز وإثراء التغطية الإعلامية، وسي تعلق على مستقبل الصحافيين من إدراج الذكاء الصناعي ضمن المنظومة الصحافية، في هذه الأثناء يرى مراقبون أن «الذكاء الصناعي بات حقيقة فيما يخص تحديد العمل الصحافي». خلال الأعوام الماضية شهدت صناعة الإعلام أكثر من تجربة لدمج الذكاء الصناعي ضمن أدوات مهنة الصحافة، إذ تعاونت وكالة «اسوشيتد برس» مثلاً، مع منصات متخصصة تعتمد على الذكاء الصناعي لتغطية مباريات كرة القاعدة (البلييبول) من خلال عرض النتائج كذلك، في عام 2016، ذكرت منصة «باز فييد» أنها انطلقت نحو الاعتماد على الذكاء الصناعي في غرف الأخبار، غير أن المنصة أقدمت لاحقاً في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2022 على «تسريح نحو 12 في المائة من القوة العاملة داخل

المؤسسة»، حسب موقع «إنسايدر» الأميركي، ما أثار قلقاً بشأن مستقبل الصحافيين الذين أصبحوا بين خيارتي: إما التكيف وإما التسريح من العمل. المراقبون المهتمون طرحوا تساؤلات حول تأهيل العنصر البشري في الصحافة لاستخدام أدوات الذكاء الصناعي على نحو نفعي، بحيث يغدو معاونا يثري الصناعة في إطار ضمانات تحمي معايير العمل الصحافي، بدلاً من أن تصبح الآلة بديلاً للعنصر البشري، لا سيما بعد رصد أخطاء وقع فيها الذكاء الصناعي تهدد دقة المعلومات.

رائف الغوري، اختصاصي تقنية المعلومات والمدرّب الإعلامي في دولة الإمارات العربية المتحدة، يعتبر أن دور الذكاء الصناعي في التغطية الإعلامية يتوقف على مدى إلمام الصحافي ب«هندسة الأوامر والتوجيهات». ويقول ل«الشرق الأوسط»: «إن الحصول على إجابة دقيقة يتوقف على إتقان طرح السؤال والاستعلام، وهنا تأتي أهمية العنصر البشري... فسوء توجيه السؤال قد يدفع أداة الذكاء الصناعي

إلى إجابات مطوّلة وغير مركّزة على الهدف». الغوري يؤمن بأهمية الذكاء الصناعي بوصفه أداة لتسهيل التغطية المحترفة أن يستخدم هذه التقنية في تلخيص عرض تقديمي، أو الحصول على موجز لمقطع فيديو طويل، أو تحليل مجموعة بيانات، ثم عمل رسوم بيانية مناسبة لها، وهكذا، فالتطبيقات لا حصر لها، وجميعها تصب في صالح تسهيل وإثراء المنتج الصحافي».

## هندسة الأوامر والتوجيهات

ويتابع الغوري بان: «التدريب على هندسة الأوامر والتوجيهات، والبراعة في صياغة أسئلتنا باتت مهارة يومية يحتاجها الصحافي... والإلمام بهندسة التوجيهات يُمكن العنصر البشري من لغة الحوار والتواصل، للدراسة مع أدوات برامج مثل (تشات جي بي تي) و(بارد) التابع لشركة (غوغل)، وكل هذا

«يستعمل الذكاء الصناعي صور المبدعين لتدريب برامجهم من دون أي ترخيص، وكان الجميع مدعو لمادية كبيرة تغيب فيها حقوق الملكية. الكل مدعو إلى الغرف القاعدية المعلوماتية الكبيرة التي تسمى (لايون 5 بي)، وهي عبارة عن علبه عملاقة تحتوي على 6 مليارات صورة من مختلف المصادر (كغيتي إمدج) و(غوغل إمدج) و(بينترست) و(أرت ستيشاين) و(تويتر) وغيرها...». وحفاً، هذه المسألة كانت قد أثار قلق المجلس الأعلى للإعلام (سي إس أ)، وهو الهيئة المسؤولة عن تنظيم وتسيير نشاط وسائل الإعلام في فرنسا، والتي كانت قد نشرت منذ 2017 بياناً على موقعها تعرب فيه عن قلقها وعن «دور الخوارزميات في الحصول على مختلف المضامين».



غلاف مجلة «روغار»

من تقنية «ميدجورني» وتركيبة الفيديو والتسويق. ومع أن نموذج «الصحافي الروبوت» أصبح واقعاً ملموساً مع التجارب التي سبق إطلاقها في الكويت وكوريا الجنوبية والصين، فإن استخدام الذكاء الصناعي في أقسام التحرير يبقى محدوداً. وحول هذا الأمر، وفي حديث لصحيفة «ليبيراسيون» أكدت ستيفاني لوكارن، مديرة إرسون المؤنّجين المحترفين، أن «بعض فروع القطاع الإعلامي ستكون معنية مباشرة بدخول مثل هذه التقنية، وذلك ليس فقط من خلال القضاء على فرض العمل عند المصورين ومضمّمي الجرافيك، بل لكل أيضاً من خلال خفض الطلبات والمستحقات هذه بسبب منافسة الذكاء الصناعي».

الإشكاليات القانونية الإشكالية الأخرى التي يطرحها «ميدجورني» تتمثل في كيفية استخدامه. ذلك أنه من المعروف أن «شيكات توليد الصور» تتعلم كيفية إنشاء الصور بناء على ما سبق وشاهدته من قبل، ما يعني أن هذه البرامج «ستتغذى» بعمل المصورين والشاشمين من دون مكافئاتهم ولا حتى تنبيههم إلى ذلك، فكيف سيحسم هذا الجانب قانونياً؟ في المداخلة التالية التي نُشرت في صحيفة «ليبيراسيون» خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، نقرأ ما يلي للمستخدمين.

## الإشكاليات القانونية

ومطلع العام الجاري، واجهت منصة «سي نت» CNET اتهامات شديدة على خلفية نشر عشرات المقالات التي كُتبت بواسطة الذكاء الصناعي من دون الإشارة إلى ذلك. وهذا ما اعتبره المراقبون «أمرًا غير مقبول صحافياً، لما سلّمته هذه المقالات من معلومات قليلة الدقة، تلحق عنها توجيهات للمجهور المهتم بسوق المال على نحو خاطئ». حينذاك، وصفت المنصة هذا التصرف بأنه «مجرد تجربة» حسب «واشنطن بوست». وللعلم، كان الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين قد أعلن عن استخدام الذكاء الصناعي لأختيار ملايين الوثائق المالية والقانونية المزبّنة، لتحديد التفاصيل التي تستحق نظرة فاحصة من مراسلهم. وتسحق نظرة فاحصة من باحث يراس مشروعاً للذكاء الصناعي في كتابة الأخبار ب«نيويورك ميديا لاب» التابع لجامعة نيويورك. قال إنه «لا يُمكن لهذه الأدوات أن تحل محل العنصر البشري، فهي لا يمكنها طرح الأسئلة البحتة». وأضاف «وقف «واشنطن بوست» خلال يناير (كانون

## هل هو بديل للصحافيين أم مساعد لهم؟



والمطلوب العام الجاري، واجهت منصة «سي نت» CNET اتهامات شديدة على خلفية نشر عشرات المقالات التي كُتبت بواسطة الذكاء الصناعي من دون الإشارة إلى ذلك. وهذا ما اعتبره المراقبون «أمرًا غير مقبول صحافياً، لما سلّمته هذه المقالات من معلومات قليلة الدقة، تلحق عنها توجيهات للمجهور المهتم بسوق المال على نحو خاطئ». حينذاك، وصفت المنصة هذا التصرف بأنه «مجرد تجربة» حسب «واشنطن بوست». وللعلم، كان الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين قد أعلن عن استخدام الذكاء الصناعي لأختيار ملايين الوثائق المالية والقانونية المزبّنة، لتحديد التفاصيل التي تستحق نظرة فاحصة من مراسلهم. وتسحق نظرة فاحصة من باحث يراس مشروعاً للذكاء الصناعي في كتابة الأخبار ب«نيويورك ميديا لاب» التابع لجامعة نيويورك. قال إنه «لا يُمكن لهذه الأدوات أن تحل محل العنصر البشري، فهي لا يمكنها طرح الأسئلة البحتة». وأضاف «وقف «واشنطن بوست» خلال يناير (كانون



د. ياسر عبد العزيز

## هبة وجاكوب... وهوس «السوشال ميديا»

لماذا تقوّض أمُّ «راشدة» حياة ابناها، وتتاجر بأعراضهم على الملأ، وتُعرض نفسها للسجن، وتضحى موضع نقد واستهجان الجميع؟

ولماذا يتوزّط طيار شاب في جريمتي تحطيم طائرته الخاصة، وإخفاء الآلة المتعلقة بالحادثة لتعويض العدالة، ويخضع لحاكمة قد تقضي إلى سجنه لعقدين؟

كان هذان السؤالان مطروحين على العموم خلال الأسبوع الماضي، بموازاة انتشار الأخبار عن قضيتي «اليوتوبير» المصرية وهبة السيد، ونظيرها الأميركي تريفور جاكوب، أما الإجابة، فيبدو أنها ستكون واحدة في الحالتين: لحصد عدد أكبر من المشاهدات والإعجابات على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي التفاصيل، أن هبة السيد كانت قد خرجت على قناتها في «يوتيوب» لنقول إنها «ضبطت ابنها في وضع غير لائق مع شقيقته»، ثم إنهما سعتي إلى استنطاق طفلين آخرين من ابناها بشأن الواقعة، وهو الأمر الذي حقق لقناتها رواجاً لافتاً، بموازاة استدعائها إلى التحقيق بتهمة الاتجار بالبشر، واستغلال أطفال لجذب المشاهدات بما يعرض حياتهم للخطر. أما تريفور جاكوب، فقد وافق خلال التحقيق معه على الاعتراف بارتكابه جريمتين، عندما صورَ فيلماً لتحطيم طائرته عمداً، وقرّعه منها بالمظلة، قبل أن ينطفئ مكان الحادث، ليبيح وصول العدالة إلى حقائق ما جرى، وهو أمر قد يكلفه السجن لمدة عشرين سنة.

على مدى السنوات التي واكبت ازدهار التفاعلات على وسائل «السوشال ميديا»، لم تتوقف نتائج البحوث والدراسات الموثوقة عن إخبارنا بأن ثمة ارتباطاً واضحاً بين ارتكاب عدد من الجرائم الخطيرة وبين عالم تلك الوسائط. وفي بعض تلك الدراسات ثبت أيضاً أن تأثير المشاهدات والإعجابات على كثير من المتفاعلين يبلي حاجة نفسية، ويتحول هوساً يعزز الميول الترجسية، ويُخرّج نطاق في الدماغ يشعر بماثل ما يتوافر عند إدمان المركبات الكيميائية.

لكن دراسات أخرى صبّت جلّ اهتمامها على العائد المادي المتحقق من جراء كثافة المشاهدات والإعجابات على منشآت «السوشال ميديا»، وهو عائد بدأ مجزئاً ومغرياً إلى حد الضحية ببطايرة، وارتكابي جرائم، وتعرض النفس لخطر الموت، أو تقويض الحياة الأسرية، والمتاجرة بأعراض الأبناء. لذلك، لم يعد ما فعله الشاب الأميركي الأفغاني الأصل، عمر مئين، في يونيو (حزيران) 2016، في أورلاندو بالولايات المتحدة، حين قتل 50 شخصاً في «نادٍ للمثليين»، عصياً على الفهم الآن. فقد كشفت لنا شركات التكنولوجيا التي تدير وسائل التواصل الاجتماعي، «الإنترنترنت» الراجحة، أن هذا الشاب، الذي عُرف بانطوائه ومحدودية علاقته الاجتماعية، تصفح التحديتات على حسابه في «فيس بوك» أثناء ارتكابه هذه الجزرة.

كذلك اكتشفت شركات الإنترنت الكبرى أنه أجرى عمليات بحث على «غوغل» أثناء القتل، مستخدماً الكلمات التالعات: «إطلاق نار أورلاندو»، والأخطر من ذلك ما كشفت عنه سلطات التحقيق، حين أكدت أن مئين أرسل رسالة نصية إلى زوجته خلال قيامه بقتل ضحاياه، سائلاً إياها: «هل شاهدت الأخبار؟» أما ما فعله الأسرالي بريتنون تارنت، منفذ مذبة مسجد كرايست تشيرش في نيوزيلندا، حين دشّن موقعه باعتباره صاحب أول بث إرهابي حين عبر وسائل «التواصل الاجتماعي» في التاريخ، فلم يكن سوى تأكيد عُمد بالدماء لتلك الخاصة المؤسفة.

فقد بثّ تارنت في ربيع عام 2019، ما عُد لاحقاً أول بث حي لعملية إرهابية في التاريخ، ليصور وقائع قيامه بقتل 51 من المصلين المسلمين في مسجدين، بنيوزيلندا، بسبب دوافع فاشية، لاحظ الحققون توافرها عندما بحثوا في تاريخ أنشطته على مواقع التواصل الاجتماعي» المختلفة. ولم يستبعد كثيرون أن تكون مذبة المسجد صُممت من أجل عالم وسائل «التواصل الاجتماعي»، أو هذا على الأقل ما قالته «ديلي تلغراف» في مقال افتتاحي نُشرته عدة الحادث، وهو أمر يجسد كابوساً في حد ذاته؛ إذ ستكون قد اكتشفتنا لنوع دافعاً جديداً لارتكاب الجرائم الكبرى، وهو، كما يبدو، دافع شديد الإغراء.

لقد وجد الباحثون الذين اجتهدوا في دراسة دوافع مرتكبي الجرائم المتعلقة بمنصات «السوشال ميديا»، أن المقصص تلك تحوي معلومات عملية تتصّال فرص انتشارها على تلك المنصات، في مقابل القصص التي تُثير الأهتمام، وتتسبب المفاجأة والصدمة، كما وجدوا ميلاً لمشاركة المحتوى السلبي الصادم على حساب المحتوى الإيجابي. وفي مراحل أكثر عمقا في تلك الدراسات، وجد الباحثون أن الموضوعات التي تثير عواطف حادة، مثل الغضب والقلق والرهبة تحظى بالاهتمام الكبير من الجمهور، وهو الأمر الذي يعزز الميول الإجرامية لمن يقع فريسة لهوس «الترافيك» والإعجابات. لن يستقيم عالم تلك الوسائط، وتُقبل منيأها الفريدة، من دون احتواء ضروري لما يربطها بطاقات الإدمان والهوس، التي تحولت دوافع إجرامية في عديد المجتمعات.

الثاني) الماضي- أن «القصص المصنوعة بواسطة الذكاء الصناعي لن تُفتح أفقاُ جديدة، أو تقدم سبقاً صحافياً أو عملاً إبداعياً».

## الذكاء الصناعي بات واقعاُ

من جهته، يرى خالد عبد الرازي، الخبير في إدارة وتحليل بيانات «السوشال ميديا» في مصر، أن «الذكاء الصناعي بات واقعاُ لا يُمكن غض الطرف عنه، وحبان وقت التكيف معه، ووضع المعايير المنظمة للعمل»، وأضاف في حوار مع «الشرق الأوسط» شارحاً: «لقد تجاوزنا مرحلة التوقعات، وصرنا أمام حقيقة واقعة... وهنا لا أبالغ بالقول إن العمل الإعلامي سيكون من أكثر المجالات تأثراً بتقنيات الذكاء الصناعي». غير أن عبد الرازي يحذّر من فكرة الاستعاضة عن الصحافيين بنقل- على شكله تقارير البورصة وسوق المال- بشكل كبير على الذكاء الصناعي، وهو ما سينعكس على عمل الصحافي الذي سيصبح بإفكاره تقديم منتج في وقت أسرع.»

ومطلع العام الجاري، واجهت منصة «سي نت» CNET اتهامات شديدة على خلفية نشر عشرات المقالات التي كُتبت بواسطة الذكاء الصناعي من دون الإشارة إلى ذلك. وهذا ما اعتبره المراقبون «أمرًا غير مقبول صحافياً، لما سلّمته هذه المقالات من معلومات قليلة الدقة، تلحق عنها توجيهات للمجهور المهتم بسوق المال على نحو خاطئ». حينذاك، وصفت المنصة هذا التصرف بأنه «مجرد تجربة» حسب «واشنطن بوست». وللعلم، كان الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين قد أعلن عن استخدام الذكاء الصناعي لأختيار ملايين الوثائق المالية والقانونية المزبّنة، لتحديد التفاصيل التي تستحق نظرة فاحصة من مراسلهم. وتسحق نظرة فاحصة من باحث يراس مشروعاً للذكاء الصناعي في كتابة الأخبار ب«نيويورك ميديا لاب» التابع لجامعة نيويورك. قال إنه «لا يُمكن لهذه الأدوات أن تحل محل العنصر البشري، فهي لا يمكنها طرح الأسئلة البحتة». وأضاف «وقف «واشنطن بوست» خلال يناير (كانون



رئيس «جمعية الكتاب والأدباء» رأى أن الشعر والعمارة يستخدمان معايير جمالية مشتركة

## الصقلاوي: العُمانيون سجلوا حضورهم عربياً في الشعر والرواية

حوار: مبرزا الخويدي

يجمع الدكتور سعيد الصقلاوي، عضو مجلس الدولة، ورئيس الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، بين الشعر والنقد والهندسية المعمارية. إلى جانب دوره عضواً في مجلس الدولة، ورئيساً لجمعية الكتاب والأدباء في عُمان، وهو حاصل على بكالوريوس في تخطيط المدن والأقاليم (القاهرة)، والماجستير في التصميم الهندسي الحضري من جامعة ليفربول ببريطانيا (1992)، وفاز أحد مشاريعه للإسكان الاجتماعي بجائزة مجلس وزراء الإسكان العرب، كما حاز على كثير من الجوائز، وهو عضو في الجمعية الأمريكية للتخطيط. أصدر كثيراً من الدواوين الشعرية؛ منها: «ترنيمة الأمل» و«أنت لي قدر»، و«صحوة القمر» و«أجنحة النهار» و«نشيد الماء» و«وصايا قيد الأرض» (2015)، وغيرها.

وصدر له في مجال الدراسات الأدبية والتاريخية، «شعراء عمانيون»، و«الشيخ عبد الله الخليفي كلاسكية متجددة»، و«موسوعة التخصصات العمانية... سيرة تاريخية ومكانية ومعمارية» (7 أجزاء).

هنا حوار معه:

• كونك مهندساً معمارياً؛ هل ترى ثمة علاقة بين الشعر والعمارة؟ تعرف أنك تحمل الماجستير في التصميم الهندسي الحضري من جامعة ليفربول ببريطانيا، وفاز أحد مشاريعك للإسكان الاجتماعي بجائزة مجلس وزراء الإسكان العرب، وعلى عدة جوائز أخرى.

تحقق العلاقات بين الشعر والعمارة على صعد شتى منها. إن محور التعاطي والاستهداف هو الإنسان؛ من الناحية الثقافية والاجتماعية. فالعمارة تسعى إلى تحقيق الرضا الإنساني من خلال المنجز المعماري الذي يستفيد منه الإنسان ويعطى معه مكانياً وروحانياً واجتماعياً واقتصادياً وزمانياً، وكذلك الشعر فهو يبعد للإنسان وعن الإنسان. ومن الناحية الجمالية فإن كليهما يسعى إلى تقديم الجمال للإنسان والحرص على رقيه الروحاني والإنساني، والانحياز إلى مجالات مشاهد التصوير الفني البصري والنفسي.

المشترك بين الشعر والعمارة أن كليهما عضو في منظومة الفنون الجميلة. فلسفياً يستخدمان معايير جمالية مشتركة؛ منها الإيقاع والتكرار والابتكار والتماثل والانسجام والاتساق والوزن الكتلني والتوازن الجمي والرضا النفسي والخيال والمقياس الإنساني والحكمة والعلامة والسيماة والتشكيل البصري والبلاغة التعبيرية وغيرها.

لديك أعمال شعرية تتنوع فيها القصد بين الشعر العمودي والشعر الحر، مثل مجموعتك «وصايا قيد الأرض»، و«ديوانك... ما تبقى من صفح الوجود... كيف ترى انتقالك من العمودي إلى التفعيلي؟

- ظاهرة مراوحة انتقالني بين الشكلين؛ الشعر العمودي والشعر الحر



د. سعيد الصقلاوي

تواصلها الثقافي وأصاله منظومة قيمها النبيلة. وفي منظور ذلك فإن الملاح العُماني باعتباره مبدعاً؛ ينتمي إلى أصالته، ويسعى حثيثاً إلى التمسك بإسراقات صورته الحضارية ويعمل على استدامتها فكرياً مستلماً وعطاءً متمسكاً وقلوباً متاخية وكأفاً متساندة وتوجهات مدودة بسلام للإنسان في كل مكان.

ترجم لك عدد من القصائد إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية، كيف تسهم ترجمة الشعر في خلق فضاءات مشتركة مع الآخر؟

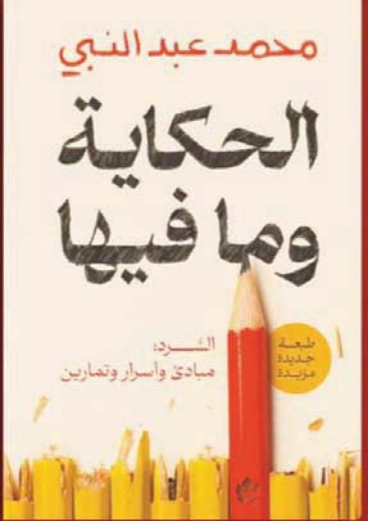
مما لا شك فيه، فإن الترجمة هي الجسور التي تعبر عليها الثقافات والعلوم وتستقر في محطات حضارية تنشر فيها الضياء المعرفي وتمحو ظلام الجهل بالآخر وتيسر فيها حقول الفكر فتزهر بتجديدات الأفكار والابتكار. وما نصيب وافر من ذلك المحصول السخي.

وتحرص الأمم الحاضرة جميعها على ترجمة ما تنتجه الشعوب الأخرى. وتفتح الترجمة أبواب التواصل الحضاري. فالعرب ترجموا العلوم فعرفوا بذلك غيرهم واستفادوا منها في نهوضهم، وهذا ما تفعله الأمم الأخرى. بالترجمة عرفنا الفلاسفة والشعراء والأدباء والمؤرخين والعلماء والأطباء من غير العرب. وهنا تكمن مساهمة الترجمة في خلق فضاءات شعرية ومناخات أدبية وشبكات علمية وغيرها من ضروب الاتصال والتواصل.

• ديوان «وصايا قيد الأرض» يتضمن الخيمات الإنسانية المتصلة بكل ما أشرت إليه أنت، وأشرك على هذه القراءة النافذة بصيرة إلى عمق المحتوى، وهي قراءة كاشفة في هذا الديوان. كما أقدّم الشكر وافر والامتنان لأستاذنا الناقد الكبير أ. د. محمد حسن عبد الله الذي جعل أيقونة دراسته لتجربتي الشعرية، هذا العنوان اللافت التي كانت عنك صورة الملاح العُماني التي حكمت من شواخص في التاريخ بزهو سيرتها وصيرورتها الحضارية ومحبة عطاءاتها الإنسانية وامتداد

محمد عبد النبي يحلل طقوسها

## «الحكاية وما فيها»... أوهام شائعة حول الكتابة



القاهرة: رشا أحمد

صدرت الطبعة الأولى من كتاب «الحكاية وما فيها - السرد مبادئ وأسرار وتمارين» عام 2016، وفي الطبعة الجديدة المزيّدة والمنقحة التي صدرت مؤخراً عن دار «الكرمة» بالقاهرة، يتحدث المؤلف محمد عبد النبي عن الحيات وتقنيات الكتابة مستفيداً من تجربته في عقد الكثير من الورش في هذا الاتجاه كقاص وروائي، لكنه يتوقف بشكل خاص حول ما سماه «أوهام شائعة حول حرفة الكتابة».

يورد المؤلف نصائح الكاتبة البريطانية «زادي سميت» للكاتب المبتدئ بعدم إضافة طابع رومانسي على مهنته ككاتب، فالفكرة هنا هي أنه يستطيع كتابة جمل جيدة أو لا يستطيع ذلك؛ إن لا يوجد ما يسمى «أسلوب حياة الكاتب»، فكل ما يهم حقاً هو ما يتركه على الصفحة. ولعلها تقصد تلك الصورة الشائعة عن الكاتب كخولقات معدبة وحائرة تعيش مهددة بانسحاب الإدمان والجنون، مهملين في ثيابهم وصحتهم، وهائمين على وجوههم هنا وهناك.

كلما امتعت في رحلتك مع القراءة والكتابة اكتشفت أن هذه الصورة الشائعة لا أساس لها من الصحة، وأن المخات من كبار الكتاب قد اتسوا بالتنظيم اليومي الصارم، والحرص على تفاصيل حياتهم، وعلى عيش حياة هادئة ومنمّعة.

ويلاحظ «عبد النبي» أنه كثيراً ما كانت العادات اليومية لهذا الكاتب أو ذاك تمثل فتنة وجاذبية خاصة، أو ما يطلق عليه «طقوس الكتابة»، فنادرًا ما يجري أحد الصحافيين مقابلة مع كاتب من غير أن يطرح عليه سؤالاً واحداً على الأقل عن تلك العادات والطقوس الخاصة به عند الكتابة، من قبيل هل تكتب نهاراً أم ليلاً، هل تجلس لإنجاز العمل يوماً؟ هل لا تزال تستخدم الورق والأقلام أم الآلة الكاتبة أم الكمبيوتر؟ إلى آخر كل تلك الأسئلة التي لا تخص صميم العملية الإبداعية نفسها، بل تحيط بها كنشاط إنساني شأنه شأن تناول الطعام والشرب والمشى والتسليّة، ما يعكس اهتماماً مبالغاً فيه بالآلية الغامضة التي يعمل بها الكاتب، وكان معرفتنا بتلك الطقوس والأحوال قادرة على أن تُضيء لنا ذلك الدرب المعتم للنقد والعبقرية أو أن تكشف السر الختبي وراء عظمة التجربة الإبداعية.

ومن ناحية أخرى، يوضح المؤلف أنه قد يكمن وراء ذلك النوع من الأسئلة التماس لطلب العون من قبل المبدعين الشباب والمبتدئين رغبة منهم في الاسترشاد بهدي أحد اعلام الكتابة، فكانها بمعنى آخر صيغة محوارة لسؤال آخر لا يطرح وهو: ما حيلك السحرية التي تحول بها رمد الواقع إلى ذهب الفن الخالص؟ المفاجأة، وربما السر الحقيقي، هي أنه لا وجود لمثل تلك العصا السحرية، ولا التعويذة الغامضة التي يمتلكها كبار الكتاب مهما زعموا العكس أو أحب معجبوهم أن يصدقوا غير ذلك، فالكاتبة هي النفس الوجداني الذي يجمع كل هؤلاء الكبار في رحابه باختلاف أحوالهم وعاداتهم. ويلفت إلى أن ما يؤكد عدم وجود هذا السحر الغامض هو مقدار ما قد تجده من تنوع شديد وتباينات عميقة في أجوبة الكتاب المختلفين عن مثل تلك الأسئلة فبعضهم يقول إنه يقضي عدداً محدوداً من الساعات كل يوم جالساً إلى مكتبته يعمل، ولو لم يكن قد حدد به وجهة الإبداعية المقبلة، ويجلس على سبيل التفكير في الكتابة واستحضارها. وبعضهم الآخر لا يقرب من الكتابة إلا بعد مراهقة فكرة ما، وهو به منها أياماً أو أسابيع وشهوراً. بعضهم يتوالت بين مشروعات كتابية مختلفة، وبعضهم لا يمكنه البدء في العمل على فكرة جديدة إلا بعد إتمام الانتهاء من النص الذي بين يديه.

وخارجياً، يظهر ذلك بجلاء في الحضور العُماني المشهود في الفعاليات الثقافية ومعارض الكتب والفنون الدولية والمؤتمرات الأدبية وغيرها وعالمياً. تلك التي تسهم فيها مشاركات المحقق العُماني بحضوره الفاعل والكاتب العُماني ببحوثه ودراساته والأديب العُماني بإبداعاته المتنوعة.

• كيف تصف التجارب الشبابية في عُمان... في مختلف مسارات العمل الثقافي والأدبي؟

- التجارب الشبابية العمانية في مختلف المسارات تدرك أهمية أن تكون متقنة فنون إبداعها، وهي في هذا الخصوص تتابع كل جديد وتنهل من تراثها، والتراث العالمي، مستفيدة من نتاجها محلياً وخارجياً، وموظفة هذا الثقافة في إبداع أعمال أدبية شديدة الجودة مما مكّنها من الفوز على شتى الصعد. وإن الجوائز التي حصدها الشباب المبدع العُماني في المسابقات الثقافية في الشارقة والفجيرة وقطر رغم شدة التنافس وعنفوانه تعبر بوضوح عن نضج التجربة وعمق الثقافة وإتقان فن الكتابة في المسارات المختلفة.

• لماذا تتقدم حركة الشعر في عُمان على الرواية... بالرغم من بروز بعض التجارب الروائية وصل بعضها إلى العالمية مثل أعمال جوحة الحارثي... حتى القصة تبدو أكثر انعاشاً من الرواية؟

كما تعلم فإن فن الرواية له سماته وأسالبيه واشتراطاته. ولقد فازت هدى وبدرية البدري، وشريفة التويبي، ومحمود الرحبي، وغيرهم عديدون بجائزة الرواية. كذلك فإن الشعر العُماني ممثلاً في بدرية البدري، وجمال الملا، بجائزة شاعر الرسول. وعائشة السيفي التي أخذت إمارة الشعر كأول امرأة عربية، وحسن المطروشي الذي فاز في إيطاليا. وغيرهم عديدون. ولعلنا نلاحظ مسارية الرواية وتزامنها مع الشعر في السير المخواري في مجالي أدبيين يحاول اللحاق بهما أدب الطفل والدراسات النقدية التي فازت مرات عديدة في جائزة الجمعية للإبداع الأدبي وكذلك جائزة الشارقة، وكذلك في الجائزة التي ترعاها إمارة الفجيرة، وفازت د. وفاء الشامسي عربياً بجائزة القصة للطفل.

• لا ترون أن المركزية التي يحتلها التراث العُماني في الأعمال الأدبية أسهمت في تخير التفاعل مع التجربة الحديثة؟

التراث العُماني زاخر بالنفائس وعلينا سيره والتفاعل معه وإعادة بثه في صور وأنماط معاصرة. ويتأتى ذلك من خلال فهمه وقراءته وفق الأسس والملامح والمناهج المعاصرة، وتوظيفه فيما يخدم الثقافة المعاصرة ويزودها بما يغيد رؤاها وتطلعاتها. وهو بذلك كنز لا ينبغي إهماله والجنوح عنه وإغفاله. وتتعلق الصلات بين الحداثة والتراث في مكانين القواسم المشتركة التي يطل بها التراث العُماني على الحداثة الثقافية مفاهيمياً واستيعاباً وتدولاً ومن ثم إبداعاً حديثاً متواصل.

• لا يزال التفاعل بين المثقف العُماني ومحيطه والعالم الخارجي محدوداً؟

- هناك تفاعل لافت للعيان بين المثقف العُماني والمحيط داخلياً

اشتمل برنامجه على 1732 فعالية

## «الشارقة القرآني للطفل»... رحلة الصغار إلى عالم الخيال والفنون

الشارقة: «الشرق الأوسط»

حافظت الشارقة، للسنة الـ14 على التوالي، على أحد أشهر مهرجاناتها السنوية، الذي أصبح موسماً ثقافياً اجتماعياً ترفيهياً للعائلات والأطفال والناشئين والشباب، تحت اسم «مهرجان الشارقة القرآني للطفل»، الذي يجمع بين كونه معرضاً كبيراً لكتب الأطفال، يتوافد إليه، كل عام، ناشرو كتب الأطفال والبايعين من مختلف بلدان العالم، وبين كونه يوفر فضاء معرفياً وفنياً للكتاب والرسامين ومحتي كتب الكوميكس والقصص المصوّرة والعروض الفنية، التي تحفز ذكرياتها في وعي الكبار والصغار.

استمر المهرجان من 3 حتى 14 من هذا الشهر، تحت شعار «عقول تتشكل»، واقفتم خلالها عروض مسرحية وموسيقية، بينها عدة عروض لفرقة «أطفال ماساكا أفريكانا» المتألفة من قبل المايين، حيث استضافها المهرجان، الذي تنظمه «هيئة الشارقة للكتاب».

141 دار نشر للأطفال و457 شيئاً

واشتمل برنامج المهرجان على 1732 فعالية، استقطبت للمشاركة فيها 457 ضيفاً وفدوا إلى الشارقة من 66 دولة، بينهم 68 فنانياً وكاتباً وأديباً ومختصاً لهم خبرة في مجال ثقافة الطفل على مستوى الكتابة والرسوم والمسرح ووسائل وطرق التعلم، و141 ناشراً ما بين عرب وأجانب، من عدة دول.

وكان اللافق في هذه الدورة بروز عدد ناشري الأطفال في الإمارات، حيث شارك في الحدث 77 دار نشر إماراتية، من إجمالي 141 داراً عربية وعالمية، مما يكشف عن اتساق الاهتمام بثقافة القراءة في الشارقة والإمارات، وانعكاس أثر التشجيع الرسمي على قطاع صناعة كتب الأطفال. وسبق انطلاق المهرجان بيومين، انعقاد «مؤتمر



صورة من «الشارقة القرآني» لأطفال حضروا إلى المهرجان الذي نظم بين 3 و14 مايو الجاري

جمهور واسع... و946 فعالية للأطفال

نجح المهرجان في اكتساب جمهور واسع؛ بفضل تنوع فعالياته التي منحتها امتياز جذب ومخاطبة الصغار والكبار، حيث جمع أفراد الأسرة، موفراً لهم، في أروقتهم وقاعاته، برامج لكل الأعمار، فمما جمع ركن

والرياضة والعلوم والتكنولوجيا، وغيرها من المهارات، شارك في تقديمها 25 خبيراً من 10 دول.

وعادة ما يحفل «مهرجان الشارقة القرآني» بعروض يومية جوالية تدور في أروقة المهرجان، لتفاجئ جمهوره بشخصيات وأزياء وفرق للرقص تصاحبها الموسيقى، وبلغ مجموع العروض، التي قدمها في دورته الجديدة، 136 عرضاً، بالإضافة إلى عرض مسرحي للأطفال أنتجته الشارقة بعنوان «وحيدان في المنزل»، بمشاركة فنانتين الإمارات والكويت، ولإشراك الحاليات الأخرى في الابتهاج، قدم المهرجان مسرحية باللغتين الهندية، والأوردو، بعنوان «أكبر ناهي راهي العظيم».

ركن خاص لرسوم الكوميكس

وكان لمحني رسوم الكوميكس ركنه الخاص، الذي استضاف 15 فنانياً من 4 دول، وتخلّفت فيه 323 فعالية، ما بين ورش عمل، وجلسات حوارية، وعروض مثل «مغامرات أكرو»، و«الختبارات النيونجا»، و«بوبي ستورم»، وفرقة «روكز الكرتون الموسيقية»، التي قدّمت عروضاً أخذت الجمهور إلى عالم الشخصيات الخارقة وأفلامها ومسلسلاتها، في حين عرض 35 موهوباً من الإمارات أعمالهم الفنية في مجال الكوميكس.

وحضر الجمهور، في محطة التواصل الاجتماعي بالمهرجان، 72 جلسة وورشنة، قدّمها مشاهير لهم خبرة في صناعة المحتوى، من أمثال وسام قطب، والشيف فيصل الخالدي، والإعلامية عزة المغيرة، وصانع المحتوى جمال الملا.

واحتلت الرسوم، التي قدّمها «معرض الشارقة لرسوم كتب الطفل»، قسماً خاصاً في المهرجان، بتصميم ساعد الزوار على التجول بين مئات الرسوم لفنانيين من مختلف دول العالم، تميزوا بإبداع هذا الفن، والرسوم بوعي ريشة تقارب مختلة الطفل للعالم وقصصه من حوله.



النشرف الأوسط طرحت القضية الجدلية للنقاش مع نخبة خبراء التحكيم العرب

## الحكم العربي... بين عقدة الأجنبي وتهمة «الاختراق»

الدما: علي القطان

رغم الشواهد الميدانية على تطور مستواه وانخراطه في إدارة مواجهات من الوزن الثقيل «عالمياً»، فإن الحكم العربي ما زال حبيس قفص الاتهامات محلياً ما بين «رشي واختراق وضعف شخصية وميول»، فيما ينعم نظيره الأجنبي بالبيت القائل: (عين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساوي)، على الرغم من أخطائه الفادحة التي كشفت على أصدعة رسمية، وبيانات موقفة في دوريات عالية كبرى.

حالة الجدل هذه ليست بدعة عربية، بل إنها ظاهرة عالمية بدليل الأخطاء التحكيمية الفادحة في الدوري الإنجليزي، حيث شاهد الكثيرون اعتذار لجنة الحكم في «البريميرليغ» أكثر من مرة لأندية مثل أرسنال وبريتون، وكذلك اعتراف الاتحاد الألماني بأخطاء حكمه في مباراة بوروسيا دورتموند ويو.و.م. الأخيرة.

«الشرق الأوسط» أخضعت هذه القضية الجدلية للنقاش، واستضافت خبراء في مجال التحكيم العربي ليدافعوا عن الاتهامات التي تشدد على مؤكدين أنها غير صحيحة، وتجاوب الحقائق على أساس أن أخطاء الحكم الأجنبي هي ذاتها التي يقع فيها الحكم العربي.

واعترف الكثير منهم بأن شخصية بعض الحكام ضعيفة غير مناسبة؛ ولذا ابتعدوا سريعاً من المشهد مشيرين إلى أن الحكم العربي يملك الإمكانيات والقدرات التي تجعله لا يختلف عن نظرائه في بقية الدول في العالم. ومن جهته، رفض عبد الرحمن الزيد رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم سابقاً مقولة إن الحكم العربي مخترق، مشدداً على أن هذه العبارة غير موجودة، ومبيناً أن الحكم العربي رزبه لكنه يخفي ويصيب، حاله كحال الحكام في العالم.

وشدد على أن الحكم العربي عانى من غياب في كأس العالم منذ عام 2002 بعد أن كان حاضراً بقوة في الثمانينات والتسعينات، والسبب في ذلك يعود إلى قلة الدعم من مسؤولي الاتحادات الوطنية.

وأشار إلى أن الحكم المخترق سينكشف مع الوقت، وهذا غير صحيح، ولا تجده في أوساط الحكام العرب.

وأوضح الزيد أن نخبة حكاه العالم وقعا في أخطاء بادئة في كأس العالم 2002 الأخيرة رغم وجود تقنية الفيديو، لكن ذلك بالتأكيد ليس لأنهم مخترقون، بل لأن هناك أخطاءً تحكيمية تقديرية. وقال عمر المهنا رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم لسنوات طويلة إن الحديث عن أن الحكم العربي «مخترق» يجافي الحقيقة، حيث إن هناك الكثير من الاتهامات وعبء الاحاديث تطلق، لكن لا يوجد لها أي دليل على أرض الواقع، ومن بينها الحديث عن هذا الجانب.

وأضاف المهنا لـ «الشرق الأوسط» اعتقد أن الحكم العربي مشهور له بالكفاءة والقيمة الكبيرة، وهناك أسماء حكام عرب شاركوا في أكبر البطولات، وفي مقدمتها كأس العالم مثل علي بوجيسم وجمال الغندور وعبد الرحمن الزيد وجمال الشريف... وغيرهم من الحكام الذين اظهروا تقييمات عالية من جيد جداً إلى مرتفع، وهذا تأكيد على كفاءة الحكام العرب ونجاح الكثير منهم على المستوى العالمي.

وبيّن أن الأخطاء التحكيمية تحصل سواء من حكم عربي أو غير ذلك، ولكن مع وجود التقنية الحديثة ممثلة في «الفيديو» من المفترض أن تخفي هذه الأخطاء أو على الأقل تنخفض بشكل كبير عما كانت عليه سابقاً، حيث كانت القرارات تتخذ في جزء من الثانية.

وعن شخصية الحكم العربي وقبوله التدخلات والحديث عن كون الأخطاء التي يرتكبها تشير إلى التأثر بالضغوط وغيرها، قال المهنا: «غير صحيح، موضوع شخصية الحكم هو من الله، وكل إنسان له شخصيته

وطريقته، ولكن إن يقال إن الحكم العربي يتأثر ولذا يرتكب أخطاءً، أو يحابي فريقاً على آخر، فهذا كلام غير واقعي؛ ففي عدد من المباريات القوية في الدوري السعودي مثل مباراة الهلال والنصر وكذلك الاتحاد والشباب ارتكبت أخطاء كثيرة، وخصوصاً في مباراة الاتحاد والشباب كانت الأخطاء مؤثرة، ومن كان يقودها طواقم تحكيم أجنبية، لماذا لم يقل مثلاً إنهم ارتكبوا أخطاءً جراء ضغوط أو غيرها، أم إن الأمر يرتكز على الحكم العربي بشكل عام والسعودي بشكل خاص؟»

وأشار إلى أن هناك أهمية أن يمنح الحكم السعودي خاصة والعربي بشكل عام فرصاً أكثر ومزيداً من الثقة بقيادة المباريات؛ لأن ذلك سيمنحه الفرصة في تطور مستواه، ويجعل الاتحاد الآسيوي



الحكام الأجانب ارتكبوا أخطاءً تاريخية في بعض الدوريات العربية (الشرق الأوسط)



عمر المهنا (الشرق الأوسط)



جمال الغندور (الشرق الأوسط)



عبد الرحمن الزيد (الشرق الأوسط)

التي حضرت للمملكة، وارتكبت أخطاءً مؤثرة وفادحة.

وعن الحديث حول ضرورة زرع الثقة بالحكم العربي بشكل عام قال الغندور: «هذا عامل مهم. أنا مناصر بشدة للحكم السعودي، ولو كنت في مكان المسؤول لنال الحكم السعودي حقه في المشاركة وقيادة المباريات. لا أقول إنني سأستغني عن الحكم الأجنبي دفعة واحدة، ولكن الأکید أن الحكم الأجنبي لن قادها حكام أجانب ظهر تأثر الحكم من وجود البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي أوقع الحكم في خطأ احتساب أخطاء وإذارات غير مستحقة للاعبين، وهذا الشيء ساصنعه بدعم الحكم المصري لو كنت مسؤولاً تحكيمياً هناك.

الحكم العربي يريد أن يتطور، أما بعض الحكام الأجانب فيرون التحكيم مصدر دخل مجزياً، وهناك من يساعد على الأندية أو الإعلام، على العكس من أخطاء الحكم الأجنبي التي يجري طيها سريعاً، وأشاد الغندور بما تقدمه طواقم التحكيمية السعودية في عدد من المباريات التي تقود من خلالها مباريات دوري روشن السعودي، وتفوقهم على مستوى الكثير من الطواقم التحكيمية

وأشار إلى أن سطوة الأندية الكبيرة يكون لها دور في تغيير مسارات حكم، من حيث عدم القبول بقيادة مباريات لهذه الفرق، ومن ثم يخضع اتحاد كرة القدم لذلك نتيجة للضغوط وهو أمر معيب.

وأشار إلى أن سطوة الأندية الكبيرة يكون لها دور في تغيير مسارات حكم، من حيث عدم القبول بقيادة مباريات لهذه الفرق، ومن ثم يخضع اتحاد كرة القدم لذلك نتيجة للضغوط وهو أمر معيب.

أما خالد العلان المحاضر والمقيم الآسيوي والدولي ومسؤول تطوير في دائرة التحكيم في الاتحاد البحريني، فقد شدد على أن الحكم العربي ليس مخترقاً، وأن كل الاتهامات بهذا الشأن غير صحيحة، وأن الحكم العربي معروف عنه النزاهة على كافة المستويات سواء الخليلجي أو العربي أو القاري أو الدولي. وأضاف: «ما يقال اتهامات باطلة ليس لها أساس من الصحة. هناك أدلة كثيرة من بينها زيادة الطواقم التحكيمية في البطولات الكبرى، وإيضاً قلة الأخطاء والنزاهة التي يظهرها الحكم، والتقييم وكل هذا وأكثر يؤكد أن الحكم العربي له قيمة العالمية، وليس مخترقاً كما يدعي البعض.»

وعن الشخصية التي يجتمع بها الحكم العربي قال: «بكل تأكيد الشخصية

وهدد على أن الأخطاء التحكيمية واردة، وهي جزء من كرة القدم، إلا أن حصرها على الحكم العرب لا يمثل أي إنصاف، بل هو مجافاة مستدل بوجود أخطاء تحكيمية فادحة في المباريات المصرية في دوري روشن السعودي

التي قادها طواقم تحكيم أجنبية؛ مثل مباراة الهلال والنصر، وكذلك مباراة الاتحاد والشباب قبل أيام قليلة.

وبيّن أن في إحدى المباريات التي قادها حكام أجانب ظهر تأثر الحكم من وجود البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي أوقع الحكم في خطأ احتساب أخطاء وإذارات غير مستحقة للاعبين، وهذا يعني أن هذا النوع من حكم كرة القدم ينطبق عليه الحديث عن التأثر من وجود النجوم، مشيراً إلى أن أخطاء الحكم العربي يجري تضحيتها من الأندية أو الإعلام، على العكس من أخطاء الحكم الأجنبي التي يجري طيها سريعاً، وأشاد الغندور بما تقدمه طواقم التحكيمية السعودية في عدد من المباريات التي تقود من خلالها مباريات دوري روشن السعودي، وتفوقهم على مستوى الكثير من الطواقم التحكيمية

واعتقد أن الحكم العربي مشهور له بالكفاءة والقيمة الكبيرة، وهناك أسماء حكام عرب شاركوا في أكبر البطولات، وفي مقدمتها كأس العالم مثل علي بوجيسم وجمال الغندور وعبد الرحمن الزيد وجمال الشريف... وغيرهم من الحكام الذين اظهروا تقييمات عالية من جيد جداً إلى مرتفع، وهذا تأكيد على كفاءة الحكام العرب ونجاح الكثير منهم على المستوى العالمي.

وبيّن أن الأخطاء التحكيمية تحصل سواء من حكم عربي أو غير ذلك، ولكن مع وجود التقنية الحديثة ممثلة في «الفيديو» من المفترض أن تخفي هذه الأخطاء أو على الأقل تنخفض بشكل كبير عما كانت عليه سابقاً، حيث كانت القرارات تتخذ في جزء من الثانية.

وعن شخصية الحكم العربي وقبوله التدخلات والحديث عن كون الأخطاء التي يرتكبها تشير إلى التأثر بالضغوط وغيرها، قال المهنا: «غير صحيح، موضوع شخصية الحكم هو من الله، وكل إنسان له شخصيته

وطريقته، ولكن إن يقال إن الحكم العربي يتأثر ولذا يرتكب أخطاءً، أو يحابي فريقاً على آخر، فهذا كلام غير واقعي؛ ففي عدد من المباريات القوية في الدوري السعودي مثل مباراة الهلال والنصر وكذلك الاتحاد والشباب ارتكبت أخطاء كثيرة، وخصوصاً في مباراة الاتحاد والشباب كانت الأخطاء مؤثرة، ومن كان يقودها طواقم تحكيم أجنبية، لماذا لم يقل مثلاً إنهم ارتكبوا أخطاءً جراء ضغوط أو غيرها، أم إن الأمر يرتكز على الحكم العربي بشكل عام والسعودي بشكل خاص؟»

وأشار إلى أن هناك أهمية أن يمنح الحكم السعودي خاصة والعربي بشكل عام فرصاً أكثر ومزيداً من الثقة بقيادة المباريات؛ لأن ذلك سيمنحه الفرصة في تطور مستواه، ويجعل الاتحاد الآسيوي

والوصول لخوض أكبر البطولات. هناك من يقيم ويراقب، ولذا الحكم يبقى حكماً قياداً مباريات هامة في بلاده، وهذا شيء مهم من أجل التحكيم السعودي. ومن جانبه، قال الحكم الدولي المصري السابق جمال الغندور إن حكم كرة القدم يجب أن يكون في دائرة ضيقة من العلاقات في المجال الرياضي من أجل تلافي الوقوع في المحظور سواء التعاطف أو التعرض للضغوط من أي جهة كانت تؤثر على مهنيته في هذا المجال.

وبيّن الحكم الذي شارك في عدد من البطولات العالمية الكبرى أن البقاء في دائرة ضيقة قرار مهم، وأنه طبقه على نفسه شخصياً؛ حيث إنه بقي في ذلك طوال مدة وجوده على الساحة؛ حيث إنه لم يكن يريد توسيع العلاقات مع منسوبي الوسط الرياضي خصوصاً اللاعبين والإداريين أو حتى الإعلاميين، بل حرص أن تكون علاقاته في الوسط الرياضي مرتكزة على زملاء المهنة في التحكيم وليس في المواقع الأخرى؛ حتى لا تكون علاقاته مع أي شخص خارج الدائرة أي أثر أو تأثير من الجانب العاطفي، وبقي لا تجعله متراشكاً للشكوك.

وعن الحديث عن وجود اختراقات للحكم العربي ما يتسبب في تغيير الكثير من القرارات أو بعضها في أثناء توليه مهمة قيادة المباريات خصوصاً جانب تلقي مكالمات أو غير ذلك قبل أو في أثناء المباريات، قال الغندور: «هذا لا يصح بكل تأكيد. حكم كرة القدم يجب أن تكون علاقته ضيقة جداً في الوسط الذي يعمل فيه في أثناء توليه المسؤولية، وهذا واجب مهني وأخلاقي؛ ولذا على المستوى الشخصي ورغم المدة الزمنية التي قضيتها في مجال التحكيم أقيمت دائرة العلاقات مع الآخرين ضيقة لأبعد الحدود. نعم هذا الشيء أفقدني الكثير من العلاقات القوية في الدوري لكنني كنت حريصاً إلى أبعد الحدود في العلاقات وعلى الجانب المهني، وهذا السبب الرئيسي بفضل الله فيما وصلت إليه من نجاحات على كافة الأصعدة في مجال التحكيم.»

وحول ما يثار أيضاً عن العاطفة التي تجعل الحكم العربي يجامل أو يحابي فريقاً ضد آخر بسبب علاقته أو محبته لنجم معين سواء كان لاعباً أو مدرباً أو مسؤولاً، قال الغندور: «الحكم العربي صاحب مبدأ، ولا يمكن أن يدخل في هذه الدائرة السيئة بأن يحابي فريقاً بسبب لاعب أو غيره، هذا المبدأ الأخلاقي أولاً هو ما يحكّمه من النجاح

والصوت الذي شارك في عدد من البطولات العالمية الكبرى أن البقاء في دائرة ضيقة قرار مهم، وأنه طبقه على نفسه شخصياً؛ حيث إنه بقي في ذلك طوال مدة وجوده على الساحة؛ حيث إنه لم يكن يريد توسيع العلاقات مع منسوبي الوسط الرياضي خصوصاً اللاعبين والإداريين أو حتى الإعلاميين، بل حرص أن تكون علاقاته في الوسط الرياضي مرتكزة على زملاء المهنة في التحكيم وليس في المواقع الأخرى؛ حتى لا تكون علاقاته مع أي شخص خارج الدائرة أي أثر أو تأثير من الجانب العاطفي، وبقي لا تجعله متراشكاً للشكوك.

وعن الحديث عن وجود اختراقات للحكم العربي ما يتسبب في تغيير الكثير من القرارات أو بعضها في أثناء توليه مهمة قيادة المباريات خصوصاً جانب تلقي مكالمات أو غير ذلك قبل أو في أثناء المباريات، قال الغندور: «هذا لا يصح بكل تأكيد. حكم كرة القدم يجب أن تكون علاقته ضيقة جداً في الوسط الذي يعمل فيه في أثناء توليه المسؤولية، وهذا واجب مهني وأخلاقي؛ ولذا على المستوى الشخصي ورغم المدة الزمنية التي قضيتها في مجال التحكيم أقيمت دائرة العلاقات مع الآخرين ضيقة لأبعد الحدود. نعم هذا الشيء أفقدني الكثير من العلاقات القوية في الدوري لكنني كنت حريصاً إلى أبعد الحدود في العلاقات وعلى الجانب المهني، وهذا السبب الرئيسي بفضل الله فيما وصلت إليه من نجاحات على كافة الأصعدة في مجال التحكيم.»

وحول ما يثار أيضاً عن العاطفة التي تجعل الحكم العربي يجامل أو يحابي فريقاً ضد آخر بسبب علاقته أو محبته لنجم معين سواء كان لاعباً أو مدرباً أو مسؤولاً، قال الغندور: «الحكم العربي صاحب مبدأ، ولا يمكن أن يدخل في هذه الدائرة السيئة بأن يحابي فريقاً بسبب لاعب أو غيره، هذا المبدأ الأخلاقي أولاً هو ما يحكّمه من النجاح

الحكم العربي عانى كثيراً من الهجوم الإعلامي والجماهيري الشرس خلال الدوريات المحلية (الشرق الأوسط)



برايتون يوجه ضربة قاضية لأرسنال في سباق الصدارة... وليفربول وليستر في صراع الآمال الأوروبية والهروب من القاع

## سياتي يعزز صدارته مقترباً من اللقب وإيفرتون على حافة الهبوط



غوندوغان يسجل بمهارة أول أهداف سياتي في مرمى إيفرتون من ثلاثة الفوتز (رويترز)

لكن ليفربول سيقاقل حتى النهاية. وطالب كلوب جماهير فريقه بالتحلي بالصبر مع المهاجم الأوروغواياني داروين نونيز الذي يواجه صعوبة في هز الشباك، مشيراً إلى أن مستوى المجموعة بشكل عام خلال هذا الموسم لم يساعد اللاعب البالغ عمره 23 عاماً في تسجيل الأهداف.

وأحرز نونيز 15 هدفاً في 42 مباراة منذ انتقاله إلى الفريق العام الماضي مقابل 75 مليون يورو (82,56 مليون دولار)؛ لكنه سجل هدفاً وحيداً في آخر 11 مباراة لعبها.

وقال كلوب: «نونيز قادر على تقديم أمور أفضل بكثير، يحتاج وقتاً للاستقرار. أصعب شيء بالنسبة لمهاجم هو الانضمام إلى فريق ليس في أفضل حالاته».

وأضاف: «هذا هو الأصعب، لكنه سجل 15 هدفاً، تخيل لو كان موسمنا عادياً بالنسبة لمعاييرنا. موسم نحقق فيه 70 أو 80 نقطة أو يزيد، كان ليسجل أكثر من 20 هدفاً، بالتأكيد».

وتابع: «15 هدفاً أمر لا بأس به على الإطلاق. تتبقى 3 مباريات، لذا فمن الممكن أن يزيد هذا الرقم؛ لكننا تحدثنا بهذا الخصوص ويحتاج وقتاً للتأقلم».



فارد ي حمل على عاتقه مهمة ألقاد ليستر (أ.ف.ب)

علينا أن نسجل ضد وست بروميتش البيون، وأن نفوز على برشلونة. الآن علينا أن نفوز؛ لكن هذا لا يعني أن أي شيء تغير؛ لأن الفرق الأخرى يمكن أن تفوز في جميع مبارياتها.

وقال هو الفرق: «أقر كلوب بأن إنهاء فريقي لندوري ضمن المراكز الأربعة الأولى، وضمان التأهل لندوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، يبدو «بعيداً عن المتناول»».

بل يحتاجون لهدايا من الخصوم، لكن ذكر كلوب بـ«المعجزات» السابقة لفريقه الذي لديه 3 مباريات قبل ختام الدوري، يستهلها بالرحلة الخطرة إلى ليستر. وحاول كلوب شحذ معنويات لاعبيه، مذكراً إياهم بالمرات التي نجح فيها الفريق بـ«ريمونخادا»، منها قلب تخلفه أمام برشلونة الإسباني صفر-3 في ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال إلى فوز عام 2019. كما نجح ليفربول في تحقيق قفزة غير متوقعة في الريمونيلغ عام 2021 في سيناريو مشابه لما يحصل هذا الموسم، وحجز مقعد ضمن الأربعة الأوائل، حين سجل الحارس البرازيلي اليسون بيكر في إحدى هذه المباريات هدفاً قاتلاً في الوقت بدل الضائع، أمام وست بروميتش البيون.

وقال كلوب: «كل من شارك في هذه اللحظات لن ينساها أبداً في حياتنا، هكذا الأمور، وهذا يعني أن ذلك جزء منا». وأضاف: «وقتها كان مصيرنا بين أيدينا، وكان يتعين

قبل نهائي دوري المؤتمر الأوروبي الخميس المقبل، حيث فاز 2-1 ذهاباً. وتقدم برنتفورد بهدف بعد مرور 20 دقيقة؛ حيث وصلت الكرة إلى ميمو في الجانب الأيمن، وسدد كرة منخفضة في شباك الحارس أوكاش قابايانسيكي، وأضاف الثاني قبل الاستراحة بدقيقتين، عندما قابل بن مي رمية جانبية، ومرر إلى ويسا الذي هز الشباك بضربة رأس.

واعتقد وستهام أنه قلص الفارق في الشوط الثاني عن طريق ضربة رأس من داني إنغز؛ لكن حكم الفيديو المساعد ألغى الهدف بسبب لمسة يد في بناء الهجمة.

وتختمت المرحلة اليوم بلقاء ليفربول الطامح لملاحقة فرق المربع الذهبي، عندما يحل ضيفاً على ليستر سيتي الجريح الذي يقاتل لتفادي الهبوط.

ويأمل ليفربول الذي يحتل المركز الخامس بفارق 4 نقاط عن كل من نيوكاسل ومانشستر يونايتد في مواصلة سلسلة من 6 انتصارات متتالية في الأسابيع الأخيرة، والتمسك بأمل انترزا بطاقة مؤهلة لدوري الأبطال الموسم المقبل، حال تعثر أي من منافسيه.

وأقر الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن صراع الوصول للمربع الذهبي ليس بايديهم فقط؛

سياتي قوة دفع قوية قبل مباراته المرتقبة ضد ضيفه ريال مدريد الإسباني، الأربعاء، في إياب نصف النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا. وكان لقاء الذهاب الذي أقيم الأسبوع الماضي في العاصمة الإسبانية مدريد، قد انتهى بالتعادل 1-1، ما يمنح الفريق الإنجليزي الأمل للفوز في ملعبه والاقتراب من حلم التتويج الأوروبي للمرة الأولى في تاريخه. وعلى ملعبه «الإمارات» تلقى أرسنال هزيمة قاسية بثلاثية نظيفة أمام ضيفه برايتون، لتصبح مهمته في الحاق بالمصدر شبه مستحيلة، بينما عزز الفائز أماله في حصد مكان مؤهل لبطولة أوروبية.

وفي مباراة أخرى استعاد برنتفورد نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية، وانترز فوزاً ثميناً على ضيفه وستهام صفر-2. وارتفع رصيد برنتفورد إلى 53 نقطة بالمركز التاسع في أفضل إنجاز للفريق منذ 1938، بينما توقف رصيد وستهام عند 37 نقطة في المركز الخامس عشر، بفارق 6 نقاط عن منطقة الهبوط وقبل خوض آخر جولتين.

وأجرى ديفيد مويز مدرب وستهام 7 تغييرات على التشكيلة الأساسية، في ظل التفكير في مواجهة الكمار الهولندي في إياب

حولها النرويجي العملاق إيرلينغ هالاند برأسه إلى داخل الشباك، ليعزز رقمه القياسي خلال موسم واحد في الدوري الممتاز إلى 36 هدفاً. وحافظ غوندوغان على تألقه، بعدما أضاف الهدف الثالث في الدقيقة 51، لينصب نفسه بطلاً للقاء دون منازع. ووضع غوندوغان بصمته في آخر 6 أهداف لمانشستر سيتي في جميع البطولات، بتسجيله 4 منها، وأصبح مانشستر سيتي الذي لم يعرف سوى نغمة الفوز منذ تعادله 1-1 مع مضيفه نوتنجهام فورست في المرحلة 24 للبطولة، بحاجة للحصول على 4 نقاط فقط في مبارياته الثلاث المتبقية في المسابقة هذا الموسم، من أجل التتويج رسمياً باللقب للمرة التاسعة في تاريخه والخامسة في المواسم الستة الأخيرة، دون النظر لنتائج لقاءات أرسنال الثلاث الأخيرة في المسابقة.

في المقابل، توقف رصيد إيفرتون الذي تكبد خسارته 18 في البطولة هذا الموسم عند 32 نقطة، ليتأزم موقفه في صراعه من أجل البقاء، حيث ظل في المركز السابع عشر (الرابع من القاع)، مؤقتاً حين انتهاء بقية مباريات المرحلة، بفارق نقطة وحيدة أمام مراكز الهبوط.

ويأتي هذا الانتصار ليمنح

لندن: «الشرق الأوسط» تقدم مانشستر سيتي خطوة جديدة نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم للموسم الثالث على التوالي، بانتصاره الكبير على مضيفه إيفرتون 3-0 صفر الذي على بحاجة معجزة لتفادي الهبوط، فيما تلقى أرسنال «الوصيف» ضربة قاضية في سباق الصدارة بخسارته في ملعبه أمام برايتون صفر-3 أمس. وارتفع رصيد مانشستر سيتي الذي واصل انتفاضة الجامعة في المسابقة، عقب تحقيقه فوزه 266 خلال الموسم الحالي والـ11 على التوالي، إلى 85 نقطة من 35 لقاء، ليبقى متربعا على الصدارة.

وأصبح فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الذي يتبقى له 3 مباريات يتفوق بفارق 4 نقاط على أقرب ملاحقيه أرسنال الذي له مباراتين.

افتتح النجم الألماني إيلكاي غوندوغان التسجيل في الدقيقة 37، بعدما تلقى تمريرة من الجزائري رياض محرز ترويضها داخل الصندوق، ثم سدد الكرة ببراعة وظهره للمرمى لتسقط داخل شباك الحارس جوردان بيكفورد. وبعد دقيقتين توغل غوندوغان من الجانب الأيسر وأرسل تمريرة عرضية متقنة

لندن: «الشرق الأوسط» أكد نادي تشيلسي أنه توصل لاتفاق مع الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو لتولي قيادة الفريق بنهاية الموسم الحالي خلفاً لفرانك لامبارد الذي يقود الفريق بصورة مؤقتة بداية من الشهر الماضي بعد إقالة غراهام پوتر.

وخسر تشيلسي ست مرات في ثماني مباريات خاضها بقيادة لامبارد ليتراجع للمركز 11 في الدوري، ما يعني غيابه عن المسابقات الأوروبية الموسم المقبل بعد خروجه من دور الثمانية لدوري الأبطال. وفاز الفريق اللندني بدوري الأبطال في 2021 تحت قيادة الألماني توماس توخيل الذي تمت إقالته بشكل مفاجئ قبل نهاية العام الماضي، لكنه سيخرج من هذا الموسم خالي الوفاض رغم إنفاق مالك النادي الجدد بنحو 100 مليون جنيه إسترليني في طريقه لاسوا نهاية موسم منذ أن حل في المركز 14 في 1994.

ولم يعمل بوكيتينو (51 عاماً) بعد فترته مع باريس سان جيرمان، حيث فاز بالبطولة الفرنسية الموسم الماضي، كما قاد توتنهام إلى نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2019، وأنهى الدوري الممتاز في أول ثلاثة مراكز مرتين خلال الفترة بين 2015 و2017.

واشتهر المدرب الأرجنتيني (51 عاماً)

النادي اللندني «المتريخ» توصل لاتفاق مع المدير الفني الأرجنتيني لقيادته بعد نهاية الموسم

## بوكيتينو الخيار الأفضل لإحداث نهضة جديدة في تشيلسي

وعندما يحل بوكيتينو الأمر، فمن المرجح أن يرى أن تشيلسي يحتاج إلى تدعيم في مركزين فقط: حراسة المرمى والمهاجم الصريح. لم يقدم الإسباني كيبا أريسابالاغا مستويات مقنعة حتى الآن في حراسة المرمى، وفشل المهاجم الغابوني بيير إيميريك أوبامانغ في حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق، وهو ما جعله يفكر في الرحيل إلى مكان آخر.

لكن جميع المراكز الأخرى تضم لاعبين مميزين للغاية سيتمتع بوكيتينو بالعمل معهم، بما في ذلك لاعبون أصحاب خبرات هائلة، مثل البرازيلي تياغو سيلفا والفرنسي نغولو كانتي. وهناك أيضاً لاعبون صغار في السن، مثل ريس جيمس، وويسلو فوفانا، وإيزو فرنانديز، وكاي هافرتز. بالإضافة إلى لاعبين يقاقلون من أجل الحصول على فرصة مناسبة، بما في ذلك نونو مادويكي وكارني تشوكوميكا. وهناك شعور بأن كونور غالاغر سيكون لاعباً مثالياً بالنسبة للمدرب الأرجنتيني.

ويضم الفريق كوكبة من النجوم الرائعة في خط الوسط، حتى لو رحل ميسون ماونت، وسيعمل بوكيتينو على تسخير قدرات وإمكانات هؤلاء اللاعبين المميزين من أجل مصلحة الفريق، معتمداً على قدرته على التواصل الرائج مع المجموعة، والتي تعد إحدى أبرز مميزاته بوصفه مدرباً فنياً.

الأبطال، فمن السهل معرفة الأسباب التي تجعل بوكيتينو خياراً جيداً رائعاً للفريق اللندني. ويدرك بوكيتينو أن هناك تشابهاً بين ما يحدث الآن وبين ما حدث عندما تم تعيينه مديراً فنياً لتوتنهام في مايو (أيار) 2014 بعد 18 شهراً قضاها على رأس القيادة الفنية لساوثهامبتون. في ذلك الوقت، كان توتنهام يبدو منهياراً تماماً بعد نهاية ولاية المدير الفني الإنجليزي تيم شيرود، وكانت ثقة الجميع في النادي قد وصلت إلى الحضيض. وكان الفريق يحتاج إلى إعادة بناء، كما كان يحتاج إلى الإنفاق والتعاقد مع لاعبين جدد أيضاً. والحال في تشيلسي حالياً ليست مختلفة، وإن كان الفريق يضم لاعبين من أصحاب المستوى الرفيع، والإدارة مستعدة لضخ الأموال على عكس توتنهام. أي أن تشيلسي ما ينقصه فعلياً هو المدرب الحازم الذي يملك رؤية فنية ومستقبلية تعينه على العودة للعب دوره بوصفه منافساً قويا على الألقاب كما كان في السنوات العشر الأخيرة.

العمل الذي قام به بوكيتينو في توتنهام بعد شهادة نجاح لا يمكن لأي خبير كروي التقليل منها، لكن في تشيلسي الذي يمتلك عدة أدوات ولاعبين أفضل مما كان عليه الوضع في نظيره اللندني، ستكون المتطلبات أكبر من مجرد تحسين مركزه السيئ في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

لكن على الرغم من كل الفوضى التي سادت فترة ملكيتهم لتشيلسي في أعقاب رحيل الروسي أبراموفيتش واحتلال الفريق للمركز الحادي عشر في جدول الدوري الإنجليزي والخروج من كأس الرابطة والاتحاد ودوري

الدائمين، واثنين من المديرين الفنيين المؤقتين في موسم واحد، وأنهم ليسوا من نوعية الأشخاص الذين ينفقون أموالاً طائلة على التعاقد مع لاعبين جدد من دون دراسة الأمر أو معرفة الاحتياجات الحقيقية للفريق؛

لقد اعترف الأميركي تود بوهلي رئيس تشيلسي بأن إدارته أخطأت بالتعجل في إقالة الألماني توخيل، لذا كان يجب طمأنة بوكيتينو وإقناعه بأنهم ليسوا من نوعية الأشخاص الذين يعتمدون على اثنين من المديرين الفنيين

برعاية اللاعبين الشبان، وفي أول ظهور له مديراً في إنجلترا قاد ساوثهامبتون لإنهاء الموسم في المركز الثامن، لينتقل بعد ذلك لتولي مسؤولية توتنهام في 2014، حيث لمع اسمه. وانضم بوكيتينو إلى باريس سان جيرمان في يناير 2021 وساعده في الفوز بالبطولة مرة واحدة والكأس مرة واحدة، لكنه أقبل لإخفاقه في تحقيق دوري الأبطال. وكما أشارت من قبل «الشرق الأوسط» إلى أن بوكيتينو سابق هو الرجل المفضل لدى إدارة تشيلسي لسابق خبرته بالدوري الإنجليزي وكفاءته في التعامل مع اللاعبين الشباب، فسكوتون على المدير الفني الأرجنتيني مهام كبيرة لإحداث انتفاضة في فريق يبدو كما لو كان في مرحلة انهيار رغم تخمة النجوم بصوفه.

وسكوتون على المدير الفني الجديد إعادة بناء الفريق، والتخلص من اللاعبين الذين لن يفيدوا النادي، حتى يمكنه العمل مع مجموعة محددة، ولا يشتت تركيزه بسبب الجحيم من الذين جلبهم لتشيلسي، ووضح أنه لن يس لهم أي دور.

لقد اعترف الأميركي تود بوهلي رئيس تشيلسي بأن إدارته أخطأت بالتعجل في إقالة الألماني توخيل، لذا كان يجب طمأنة بوكيتينو وإقناعه بأنهم ليسوا من نوعية الأشخاص الذين يعتمدون على اثنين من المديرين الفنيين



بوكيتينو خلال الاحتفال بقيادة توتنهام لنهاية دوري الأبطال (رويترز)



بدا المدير الفني البرتغالي مبدعاً في السنوات الأولى لمسيرته التدريبية لكنه تخلف في السنوات الأخيرة

## هل تعاقد سان جيرمان مع مورينيو فكرة مرعبة؟

لندن: بارتني روناي \*

انتشرت تقارير خلال الأيام الأخيرة تشير إلى اقتراب المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو من تولي القيادة الفنية لنادي باريس سان جيرمان، وهو ما أدى إلى عديد من ردود الفعل المختلفة على منصات التواصل الاجتماعي. فمما يقولون عنه؛ هل يقولون إنه رجل طيب، أم رجل حكيم، أم أنه يتسم بالعصبية الشديدة، وسبق له أن اعتدى على مدير فني لأحد الفرق المنافسة بجوار خط التماس؟

من جهته، سارع مورينيو إلى نفي وجود اتصالات بينه وبين مسؤولي سان جيرمان؛ لكنه في الوقت نفسه بدأ سعيه للكتابة لجرد عودته إلى مثل هذا النوع من التقارير التي تركز عليه. لكن لم يكن من الصعب معرفة السبب الذي أدى إلى هذه الحالة من الجدل الشديد بمجرد انتشار هذه التقارير.

في البداية، تجب الإشارة إلى أن باريس سان جيرمان لم يتعاقد حتى الآن مع مورينيو كحل لمشكلاته الهائلة التي تتمثل في عدم وجود هدف محدد يسعى النادي لتحقيقه، فضلاً عن أن الفريق يلعب من دون هوية واضحة أو طريقة مميزة أو إصرار على تحقيق النجاح.

لكن مجرد انتشار هذه التقارير جعلتنا نتخيل كثيراً من الأشياء المثيرة التي قد تحدث لو تولى مورينيو بالفعل قيادة النادي الباريسي، بدءاً من الكوميديا التي سترها بسبب عمل مورينيو مع نيمار أخيراً، فضلاً عن رؤية المدير الفني البرتغالي وهو يتجول غاضباً في ملاعب «تروا» و«الجانسيو»، ووصولاً إلى المشهد المرعب الذي يمكن أن نراه وهو يمسق على أقرب كاميرا تلفزيون، عندما يقال من منصبه في نهاية المطاف: من منا لا يريد أن يرى

مثل هذه الأشياء في باريس سان جيرمان، بعد كل تلك التجارب التي حُكم عليها بالفشل، والتظاهر بالقيام ببناء شيء ما في هذا النادي؛ في حقيقة الأمر، يمكن وصف فكرة تعاقد باريس سان جيرمان مع مورينيو بأنها فكرة مرعبة، قد يكون مورينيو مديراً فنياً مشهوراً



مورينيو يقود روما بطريقته البراغية المعتادة لكنه لم يستطع تحقيق طفرة كما أحدث مع بورتو (ر.أ.ب.)

النهائية، وإقصاء برشلونة القوي من المسابقة. وفي هذه المباراة، لم يسد إنتر سوى تسديدة واحدة فقط على المرمى، مقابل 20 تسديدة لبرشلونة. لقد غير مورينيو طريقة اللعب واعتمد على 4 لاعبين في الخط الخلفي، و5 لاعبين في خط الوسط، ولعب من دون أي مهاجم، بعد حصول تياغو مونا على البطاقة الحمراء، وشاهد لاعبيه وهم يشتتون الكرة بعيداً لمدة ساعة كاملة، في مواجهة فريق برشلونة الاستثنائي الذي كان يعتمد على الاستحواذ المتواصل على الكرة.

أكمل إنتر ميلان 74 تمريرة فقط، مقابل 691 تمريرة لبرشلونة، فيما يمكن وصفه بأنه أكبر تباين على هذا المستوى في العصر الحديث. لكن مورينيو فشل في تحقيق المستوى نفسه من النجاح منذ ذلك الحين، وهنا تكمن المغارقة الغربية بالنسبة لمورينيو مرة أخرى، حيث كان المدير الفني البرتغالي يبدو مبتكراً ومتجسداً للغاية في السنوات الأولى من مسيرته التدريبية، وكان يهتم بأبواب التفاصيل، قبل أن يتخلف عن الركب تماماً

ويتبع كثيراً عن نخبة المديرين الفنيين في العالم. وتجب الإشارة هنا إلى أن الدوري الإنجليزي الممتاز هو الذي أفسد مورينيو، وجعله يدخل في صراعات جانبية بعيداً عن التركيز على التطوير الخططي والتكتيكي بشكل حقيقي. كما فشل المدير الفني البرتغالي أيضاً في تجربته مع ريال مدريد. صحيح أن مورينيو كان موجوداً في النادي الملكي خلال أعظم فترة منافسة على مستوى الأندية في تاريخ كرة القدم مع برشلونة بقيادة المدير الفني الإسباني المدع جوسيب غوارديولا، ونجمه الاستثنائي ليونيل ميسي، لكن ريال مدريد في وجود النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لم ينجح في تحقيق النجاح المتوقع منه بحقبة المدرب البرتغالي.

في الحقيقة، هناك شيئاً تجب الإشارة إليهما في هذا الصدد: أولاً، تبدو فترة أن مورينيو عود كرة القدم بطريقة ما - كما قال البعض مثل يوهان كرويف- سخيفة بشكل متزايد بالنظر إلى ما وصلت إليه لعبة كرة القدم الآن. كرة القدم لديها عديد من الأعداء الحقيقيين، وخصوصاً صنّاديق التحوط والدول القومية المتعنتة لتحسين صورتها من خلال حملات العلاقات العامة. أما مورينيو، فإنه على الأقل يبذل قصارى جهده من أجل مساعدة فريقه على تحقيق الفوز، وأنا شخصياً أحب أسلوبه الذي يعتمد على العمل الجاد والصبر.

ولكي يحقق أي فريق الفوز على الفريق الذي يدره مورينيو وهو في أفضل حالته، يتعين عليه أن يجرب كل طرق اللعب الممكنة وقد يفشل في نهاية المطاف، كما حدث مع فريق برشلونة الرابع الذي كان يمتلك كوكبة من النجوم اللامعة التي قلما توجد معاً في فريق واحد. ربما يتمكن مورينيو من قيادة روما إلى الوصول إلى نهائي الدوري الأوروبي، لكن يبدو الآن أن ما فعله في تلك السنوات لن يتكرر، ولن يكون بالقر نفسه.

لقد أصبحت الفجوة في المستويات الأعلى أكثر اتساعاً. صحيح أن النجاح الذي حققه مورينيو مع بورتو وإنتر ميلان لا يزال يمثل معياراً ذهبياً في كرة القدم الحديثة على مستوى الأندية، لكن من الواضح للجميع أن المدير الفني البرتغالي قد تراجع كثيراً منذ ذلك الحين، وأن كرة القدم قد تغيرت كثيراً من حوله من دون أن يواكب هو هذا التغيير!

\* خدمة «الغارديان»

وبالتالي، يُنظر إلى مورينيو الآن على أنه لم يعد ينتمي لفئة النخبة من المديرين الفنيين في عالم كرة القدم في الوقت الحالي، وأنه قد تخلف عن ركب كرة القدم الحديثة، ويعتمد بشكل مفرط على إنجازاته السابقة وشخصيته القوية وطريقته البرعمانية في التعامل مع المباريات.

وتكمن المغارقة هنا في أن أعظم إنجازات مورينيو قد تحققت بفضل عمله التدريبي الشاق واهتمامه بأبواب التفاصيل، وهي الأشياء التي لم يعد يتميز بها الآن. ووفقاً لأية معايير موضوعية، لا يزال الفوز بدوري أبطال أوروبا مع بورتو وإنتر ميلان أعظم إنجاز لأي مدير فني في كرة القدم الأوروبية على مستوى الأندية في آخر 25 عاماً.

فخلال تلك الفترة حصل نادبان فقط على دوري أبطال أوروبا بشكل مفاجئ وبمیزانيات محدودة، وحدث الأمر في كلتا المرين تحت قيادة المدير الفني البرتغالي. لقد أشار البعض إلى أن الحظ لعب دوراً كبيراً في فوز بورتو بدوري أبطال أوروبا عام 2004، لكن الحقائق تقول خلاف ذلك تماماً، لأنه لم يحقق أي شخص آخر هذا الإنجاز منذ ذلك الحين، باستثناء مورينيو نفسه، بعد 6 سنوات مع إنتر ميلان صاحب الموارد المالية المحدودة.

ولا تزال أفضل نتيجة حققها مورينيو هي الخسارة بهدف دون رد أمام برشلونة في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا على ملعب «كامب نو» في أبريل (نيسان) 2010، وهي النتيجة التي كانت تعني عبور إنتر للمباراة

للغاية؛ لكنه لم يحقق أي نجاح حقيقي منذ عام 2017. لقد أظهرت مسيرته التدريبية أنه لم يعد مناسباً لكرة القدم الحديثة في السنوات الأخيرة، وبالتالي فإنه لن يكون خياراً جيداً للنادي الفرنسي. تتمثل مشكلة مورينيو في أنه حقق نجاحاً هامئاً وسريعاً للغاية في بداية مسيرته التدريبية؛ لدرجة أنه وجد نفسه غير قادر على تكرار مثل هذا النجاح مرة أخرى؛ خصوصاً مع الأندية متوسطة المستوى التي كان ينجح في قيادتها إلى منصات التتويج بشكل استثنائي. كان من الرائع أن نشاهد روما بقيادة مورينيو وهو يفوز على باير ليفركوزن في نصف نهائي الدوري الأوروبي بهدف دون رد، يوم الخميس الماضي. وكان من الرائع أيضاً أن نشاهد مورينيو، البالغ من العمر 60 عاماً الآن، وهو يقف بجوار خط التماس ويلوح للاعبيه ويعطيهم التعليمات، في مشهد يعكس تماماً شخصيته القيادية الجذابة.

ومع ذلك، لا يقدم روما كرة قدم ممتعة تحت قيادة مورينيو، وحتى الهدف الوحيد الذي أحرزه النادي الإيطالي جاء من تمريرة طويلة، وليس من هجمة تم بناؤها بشكل جيد.

للمغاية؛ لكنه لم يحقق أي نجاح حقيقي منذ عام 2017. لقد أظهرت مسيرته التدريبية أنه لم يعد مناسباً لكرة القدم الحديثة في السنوات الأخيرة، وبالتالي فإنه لن يكون خياراً جيداً للنادي الفرنسي. تتمثل مشكلة مورينيو في أنه حقق نجاحاً هامئاً وسريعاً للغاية في بداية مسيرته التدريبية؛ لدرجة أنه وجد نفسه غير قادر على تكرار مثل هذا النجاح مرة أخرى؛ خصوصاً مع الأندية متوسطة المستوى التي كان ينجح في قيادتها إلى منصات التتويج بشكل استثنائي. كان من الرائع أن نشاهد روما بقيادة مورينيو وهو يفوز على باير ليفركوزن في نصف نهائي الدوري الأوروبي بهدف دون رد، يوم الخميس الماضي. وكان من الرائع أيضاً أن نشاهد مورينيو، البالغ من العمر 60 عاماً الآن، وهو يقف بجوار خط التماس ويلوح للاعبيه ويعطيهم التعليمات، في مشهد يعكس تماماً شخصيته القيادية الجذابة.

ومع ذلك، لا يقدم روما كرة قدم ممتعة تحت قيادة مورينيو، وحتى الهدف الوحيد الذي أحرزه النادي الإيطالي جاء من تمريرة طويلة، وليس من هجمة تم بناؤها بشكل جيد.

لا يجيد اللعب بقدمه ويرتكب أحياناً أخطاء كارثية لكنه ما زال يتألق بتصديات تبدو إعجازية

## دي خيا ليس الحارس العصري المتكامل ليونائيد لكن يجب دعمه

مانشستر: كارين كارني \*

لم تعد مهمة حارس المرمى تقتصر على التصدي للتسديدات والنقاط العرضية وركل الكرة إلى أبعد مسافة ممكنة من الملعب، بل أصبح الدور الذي يلعبه حارس المرمى معقداً للغاية، بالشكل الذي ربما لا يدركه البعض في كثير من الأحيان. فإلى جانب القدرة على التصدي للتسديدات، أصبح حارس المرمى مطالباً بأن يجيد التواصل مع زملائه في الفريق، وأن يكون قادراً على الاستحواذ على الكرة والتحكم فيها بشكل جيد بقدميه، وأن تكون لديه معرفة تكتيكية جيدة.

وأصبح هناك تركيز شديد على قدرة حارس المرمى على بناء الهجمات من الخلف والاستحواذ على الكرة، لدرجة أن المديرين الفنيين لا يريرون 10 لاعبين وحارس مرمى، بل يريرون 11 لاعباً لديهم القدرة على التحكم بالكرة باقداهمهم. فعندما يكون حارس المرمى في كرة القدم الحديثة قادراً على اللعب بقدميه، يمكنه اللعب كلاعب إضافي، وهو ما يعني أن المدافعين يمكنهم التقدم للأمام، كما يمكن لجميع اللاعبين الآخرين القيام بواجباتهم الهجومية بحرية أكبر في حال الاستحواذ على الكرة.

وإذا نظرنا إلى الأمور في السابق سنجد أن المدافعين كانوا أكثر من ملمسون الكرة وكانوا هم المسؤولون عن بناء الهجمات من الخلف، لكن إذا كان حارس المرمى قادراً بالفعل على القيام بتلك الأدوار، فإنه يمنح فريقه لاعباً إضافياً. كثيراً ما تعتمد الفرق حالياً على الضغط العالي على المنافس، وهو ما يجعل الأمر صعباً على حراس المرمى لأنهم مضطرون لتسليم الكرة تحت الضغط بالقرب من مرماهم قبل تمرير الكرة لزملائهم في الفريق، بينما يكونوا مطالبين بنفس القدر بالقيام بعملهم الأساسي المتمثل في التصدي للتسديدات بايديهم.

لقد أصبح الأمر يشبه إلى حد ما لعبة الشطرنج، حيث أصبح يتعين عليك التفكير فيما سيفعله المنافس بعد ذلك لتحديد القرار الذي ستتخذه. وإذا نظرنا إلى حارس مرمى مثل إيدرسون، على سبيل المثال، سنجد أنه يتعامل بشكل جيد مع الضغط الذي يمارسه المنافس على فريقه، كما فعل أمام أرسنال في المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد في أبريل (نيسان) الماضي، ويعرف أن إيرلينغ هالاند موجود في الجزء الأمامي من الملعب، وبالتالي يتعين عليه في بعض الأحيان أن يتخلى عن فكرة بناء الهجمات من الخلف للأمام ويرسل كرات طويلة بشكل مباشر إلى المهاجم النرويجي العملاق لكي يجبر لاعبي أرسنال على التراجع للخلف.

يرتكب حارس المرمى خطأ يتم تضخيم الأمور كثيراً، لأن هذا الخطأ غالباً ما يتسبب في استقبال هدف. ولكي يتعافى حارس المرمى من آثار ذلك، يجب أن يمتلك شخصية قوية ويتحلّى بعقلية معينة.

عندما كنت ارتكب خطأ، كنت أحاول تصحيحه بسرعة. وعندما كنت أقد الكرة، كنت أضغط بقوة من أجل استعادتها، وعندما كنت أسد الكرة بشكل سيء، كنت أحاول استغلال التسديدة التالية لإحراز هدف. أما بالنسبة لحارس المرمى، فقد يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى يتعزز للاختبار التالي أو التسديدة التالية، ويتعين عليه أن يتغلب على تداعيات الخطأ الذي ارتكبه، حتى لا يؤثر ذلك على أدائه.

وعلاوة على ذلك، يجب أن يجيد حارس المرمى التواصل مع زملائه في الفريق. أثناء فترة نقصي وباء كورونا، كنت محظوظة بالمشاركة في المباريات، ونظراً لأن المباريات كانت تقام من دون جمهور فقد كان بإمكانني سماع اللاعبين اللاتني يوجهون ملامنهم في الفريق ويتواصلون معهم بشكل جيد. لقد ذهبت لمشاهدة إحدى مباريات المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً، ورأيت كيف كان آرون رامسديل بمثابة مدير فني لزملائه داخل الملعب وكيف كان يوجههم باستمرار. يقول ريو فريدياند إن أفضل المدافعين ليسوا مضطرين للدفاع لأنهم منطلون، ويعتقدون أنهم يحاولون وضع الجميع في الأماكن المناسبة لضمان عدم السماح للمنافس بالتسديد كثيراً على المرمى.

عندما أنظر إلى الفرق الناجحة التي كنت جزءاً منها، أدرك أنها كانت تضم دائماً حارساً مرمى رائعاً، يجب الإشادة بهن كثيراً، لأنه لا يمكن لأي شخص آخر أن يفعل ما يفعله. ربما كنت أقل في السابق من أهمية الدور الذي يلعبه، لكنني لن ارتكب هذا الخطأ مرة أخرى!

\* خدمة «الغارديان»



دي خيا لم يحسن التصدي لتسديدة ضعيفة في مباراة وستهام فكلف يونائيد الخسارة (رويترز)

وبالمثل، عندما يعتمد الفريق المنافس على التكتل الدفاعي، يعرف إيدرسون جيداً كيف يلعب تمريرات قصيرة ويبدأ التحرك بطريقة أكثر صبراً. وبالتالي، يتعين على حراس المرمى أن يكونوا قادرين على قراءة وفهم المباريات ومعرفة مكان اللاعب الخالي من الرقابة وتمرير الكرة إليه بطريقة جيدة من أجل اختراق خطوط المنافس.

لقد رأينا جميعاً الصعوبات التي عانى منها ديفيد دي خيا وهو يحاول التكيف مع طريقة اللعب، التي يعتمد عليها المدير الفني الهولندي إريك تّن هاغ، الذي يريد من حارس مرماه أن يمرر الكرات بشكل جيد بقدميه. لقد فاز دي خيا بجائزة أفضل لاعب في مانشستر يونائيد في الموسم أربع مرات - جائزة من تصويت لاعبي الفريق - بما في ذلك الموسم الماضي، كما فاز بجائزة أفضل لاعب في الفريق أربع مرات من تصويت الجماهير، لأنه حارس مرمى رائع فيما يتعلق بالتصدي للتسديدات والكرات المفاجئة، لكن تّن هاغ يريد منه أن يتطور فيما يتعلق باللعب بكتنا قدميه. لقد رأينا إيدرسون واليسون بيكر وديفيد رابا، الذين يجيدون الاستحواذ على الكرة، يرتكبون أخطاء باقداهمهم، لذلك يتعين علينا أن ندرك صعوبة ما يُطلب من دي خيا القيام به بعد مسيرة طويلة وناجحة في اللعب بطريقة مختلفة.

لكن الخطأ الذي ارتكبه دي خيا أمام وستهام

الفني الهولندي في الوقت الحالي أن يركز على منح دي خيا الثقة اللازمة وأن يعمل على تحسين مستواه ومستوى الفريق ككل. من الصعب للغاية العثور على حارس مرمى مثالي، لذلك عندما يكون لديك حارس بقيمة وقدرات دي خيا، فمن المنطقي تماماً أن تعمل على تحسين وتطوير مستواه وليس البحث عن بديل.

وإذا نظرنا إلى تشيلسي، سنجد أن لديه الإسباني كيبا أريزابالغا، الذي يجيد اللعب بقدميه، والسنگالي إدوارد ميندي، الذي يعد حارساً تقليدياً ممتازاً، وبالتالي يمكنك أن ترى الفريق عندما يلعب أحدهما، فكل منهما نقاط قوة ونقاط ضعف، لكن لم ينجح أي منهما في فرض نفسه أساسياً ليجن حراس الأول للفريق، ويبدو أن النادي مستعد للبحث عن بديل في الصيف. من المؤكد أن العامل النفسي مهم جداً بالنسبة لحارس المرمى. من الممكن ألا يتعرض حارس المرمى لأي اختبار لمدة 88 دقيقة، ثم يقوم بإفانداً لا يُصدق، وهو الأمر الذي يتطلب تركيزاً هامئاً. وعندما

دي خيا مطالب بتطوير التمرير بالقدم (ر.أ.ب.)



يقام على 6 كيلومترات مربعة محققاً لسكانه اكتفاءً ذاتياً ترفيهياً وثقافياً ورياضياً

## «حي الملك سلمان»... نموذج الرياض للأنسنة ورفع جودة الحياة

المدن الواعدة، تنقل تلك المدن إلى حقبة تطويرية جديدة تبدأ من تطوير الأحياء الداخلية وأبنيتها إلى إطلاق مشاريع واستراتيجيات وهيئات تنموية عملاقة.

### الاستغناء عن المركزية

ومن جانبه، يرى الباحث في العمران الدكتور عبد الله الدخيل، أن المدن السعودية «تشهد مرحلة جديدة تستغني فيها عن المركزية في التعامل مع التجربة التنموية، وتمنحها الهيئات المتخصصة فرصة واسعة لتعميق البعد التنموي، وإضافة أبعاد جديدة في مفهوم التنمية الحضرية، تشمل كافة احتياجات الإنسان مثل جوانب الاقتصاد والسياحة والاستثمار... وسواها من المجالات في إطار التنمية الشاملة والحيوية».

### «اقتصادات المدن»

وتعتبر الخطوات السعودية التي اتخذت خلال السنوات القليلة



خمسة عقود أمضاها الملك سلمان أميراً للعاصمة الرياض... وفي الصورة يدهن أحد المشاريع في الرياض حينما كان أميراً للمنطقة (الشرق الأوسط)

الرياض: غازي الحارثي

في إطار رحلة التحول السعودي نحو تطوير «اقتصاد المدن»، واستقطاب عوامل النجاح الاقتصادية والتنموي، تستعد المدن السعودية لإطلاق مرحلة جديدة من إعادة تعريف الوظيفة الاجتماعية والهوية البصرية للمكان، وخلق هوية عمرانية وحضارية جديدة، تنبع من تراثها الثقافي والتاريخي، وتنعكس على فضاء الحي السعودي والشارع ووظيفته الاجتماعية، بالإضافة إلى تجسده الخارجي الذي يتشكل في طراز العمران وأنماط البناء.

حي الملك سلمان...

نموذج أنسنة الأحياء السعودية

وفي السبيل إلى تحقيق غاية أن تكون العاصمة الرياض ضمن أفضل 10 مدن في العالم، جاء إطلاق ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، الأحد، مشروعاً نوعياً لتطوير اثنين من أحياء مدينة الرياض، وإطلاق مسمى «حي الملك سلمان» عليهما، والبداية



حديقة الملك سلمان أحد مشاريع الرياض الكبرى ويقع بجوارها «حي الملك سلمان» (واس)



صورة حديثة للعاصمة الرياض (شارتستوك)

الماضية، على صعيد إستراتيجيات المدن الرئيسية، أو الهيئات الملكية لتطوير المدن والمرافق العامة، عن عزم السعودية لإعادة تركيب وطفة المدينة وأنسنة الأحياء في سياق بناء مجتمع حيوي يتمتع بجودة حياة عالية ونمط معيشة راقية، وفقاً لما ذهب إليه مختصون.

ورأى باحثون أن ذلك المسمى يأتي إيماناً بدور «اقتصادات المدن» في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية، والارتقاء بمدينة الرياض ووضعها على خريطة العالم كإحدى أهم العواصم الاقتصادية والسياحية، وامتداداً لرؤية ومسيرة التنمية في العاصمة، التي تترجمها أمانة منطقة الرياض في أعمالها، بما سينعكس على تقوية علاقة السكان ببيئتهم، وتحسين جودة الحياة في مختلف الأحياء، وذلك تحت مظلة النهضة الشاملة التي تشهدها جميع مناطق البلاد ومدنها تحت مظلة رؤيتها التنموية «رؤية 2030».

في طريق الحكومة السعودية نحو تطوير العاصمة، وإعادة تأهيلها طبقاً للممكّنات والمؤهلات التي تتمتع بها، لتحقيق النمو الاقتصادي في شتى القطاعات، وتطوير الكوادر الوطنية واستقطاب أفضل المواهب العالمية، وتحسين جودة الحياة، التخطيط الحضري المكاني على مستوى عالمي، الحوكمة الحصيفة لمكّنات وموارد المدينة، تطوير هوية عالمية للمدينة تعزز الدور العالمي للعاصمة من النواحي الاقتصادية والسياسية والثقافية، بالإضافة إلى تعزيز قدرتها التنافسية.

وقد جرى في هذا الإطار إطلاق عدد من المشاريع الكبرى والمشاريع المطوّرة خلال السنوات القليلة الماضية، ومن المنتظر أن تعلن الجهات المسؤولة عن عدد من المشاريع التطويرية في قادم الأيام.

في طريق الحكومة السعودية نحو تطوير العاصمة، وإعادة تأهيلها طبقاً للممكّنات والمؤهلات التي تتمتع بها، لتحقيق النمو الاقتصادي في شتى القطاعات، وتطوير الكوادر الوطنية واستقطاب أفضل المواهب العالمية، وتحسين جودة الحياة، التخطيط الحضري المكاني على مستوى عالمي، الحوكمة الحصيفة لمكّنات وموارد المدينة، تطوير هوية عالمية للمدينة تعزز الدور العالمي للعاصمة من النواحي الاقتصادية والسياسية والثقافية، بالإضافة إلى تعزيز قدرتها التنافسية.

وقد جرى في هذا الإطار إطلاق عدد من المشاريع الكبرى والمشاريع المطوّرة خلال السنوات القليلة الماضية، ومن المنتظر أن تعلن الجهات المسؤولة عن عدد من المشاريع التطويرية في قادم الأيام.

المدن السعودية... وعد التنمية الشاملة

وتركز الاستراتيجيات والهيئات

### الرياض أصبحت محوراً أساسياً في التنمية السعودية

الملك سلمان بن عبد العزيز، بعلاقة تاريخية بمدينة الرياض، بعد أن تولى إمارة العاصمة لأكثر من خمسة عقود، ترك خلالها تأثيره في نمطها العمراني والحضاري، ومن تلك التجربة المحتملة استلهم

ميثاق الملك سلمان العمراني، الذي يضم ضمن رؤيته تصوراً كاملاً حول العمارة السلمانية، التي تحفظ بنمط بنياني وإنساني متفاعل بين المعيشة الواقعية والتطلع الطموح، ويمثل الميثاق أساساً إستراتيجياً للعمارة ومنهجية تصميم تبرز تاريخ المملكة وثقافتها، والتعريف بروية الملك سلمان بن عبد العزيز في المجال العمراني القائمة على الأصالة بوصفها جوهر الإبداع، وعلى المرونة القادرة على التفاعل مع الجديد، فضلاً عن الاستشفاف الزمني والمكاني للمواد، ورؤية ما يمكن خلفها من إضافات جمالية كبيرة. وتحظى العاصمة السعودية بالرياض، باهتمام عالي المستوى

في الحي وليست المركبات، وهو الرياض داخل المدينة، وفقاً لمتابعين.

العمارة السلمانية والمساحات الخضراء

ومن شأن تطوير «حي الملك سلمان» الذي يقع في قلب العاصمة الرياض ويتسع لمساحة 6,6 كيلومتر مربع من المساحات الخضراء، مجاوراً حديقة الملك سلمان - أحد مشاريع الرياض الأربعة الكبرى - أن يقلل من حركة المركبات ويعزز حركة المشاة، بالإضافة إلى تعزيز الأنشطة الترفيهية والثقافية والرياضية، ودعم النشاط الاقتصادي والفرص الاستثمارية، لتحقيق الاكتفاء الذاتي ترفيهياً ورياضياً وثقافياً. ومن المنتظر أن يسهم «حي الملك سلمان» في زيادة الغطاء النباتي والتشجير، وتأسيس ساحات خضراء وحدائق شريطية.

تاريخ من بناء الإنسان والمكان

يرتبط خادم الحرمين الشريفين



المنطقة المحاذية لقصر الحكم قديماً وحديثاً وسط الرياض (الشرق الأوسط)









# الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشاري الزايدي

## إردوغان... ليس مقدساً سياسياً

ونحن في خصم أهم انتخابات تركية في العقدين الأخيرين، نجد استنفاراً إخوانياً وأصولياً عالمياً لـ «نصرة» رجب طيب أردوغان، حتى من إخوان عزة الذين يُفترض بهم الانشغال بالحرب الرهيبة في قطاعهم.

هذه الصورة المضممة لإردوغان بعناية، من قبل مكائن الإسلاميين الداعية ومريدي «الخلافة العثمانية» الجديدة، آيلة للشحوب، بعد مرور 20 عاماً من إسكاف أردوغان وحزبه بمقالييد الحكم وتغيير الدستور نحو سلطات أكثر للرئيس.

حول هذا السام وخطورته على بريق الصورة الإردوغانية قال عمدة بلدية «باهتشافجيار» في إسطنبول التابع للحزب الحاكم «هاكان بهادير» حسبما نشرت صحيفة «زمان» التركية: «فلنكن متحدين، فلنكن واحداً، ولنثق بامر من رئيسنا رجب طيب أردوغان، دعونا نتحد، أتيا الأصدقاء. أريدك أن ترى هذا، ربما تكون غضاباً لأننا حكماً منذ (20 عاماً) قد يكون هذا خطأنا، لكن إذا غادر أردوغان، فلن نخسر تركيا وحدما، سنخسر الأمة، ويخسر العالم، ويخسر المسجد الأقصى، وسنخسر فلسطين».

نعم، صدق أو لا تصدق، تلك مشكلتك، هذا السياسي التركي صاحب الخطاب الشعبي الإسلامي، هو محط آمال المسلمين - كل المسلمين - وهو الذي يسببه سيتم تحرير الأقصى، وكل فلسطين، وهو الخليفة الجديد، ومن يعارضه فهو يعارض ضمير المسلمين... كل المسلمين، حسب عضو الحزب الإردوغاني عمدة بلدية باهتشافجيار التركية. قد يُقال إن هذا تصعيد مفهوم من فاعل سياسي من حزب الرجل، لكن انظر اليوم إلى تعليقات «الإخوان» وأشباه الإخوان من خليجيين وشوام ومصريين وهنود وباكستانيين ومغاربة وجزائريين ولبيين الخ، ستجد هذا الاصطفاك الديني السياسي خلف انتخابات تركيا.

لا يُذكر طبعاً في هذا السياق علاقات أردوغان العلنية والدافئة بدولة إسرائيل، وهنا استعرض نشاطه بالسوشيال ميديا استقبال رجب طيب أردوغان للرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ مطلع شهر آذار (مارس) الماضي، وتصريحاته التي أشارت إلى أفق التعاون مع إسرائيل، وإلى رغبته في إقامة علاقات معها على أرضية مستدامة.

تقارير جمعية المصدرين الأتراك والبنك المركزي تتحدث عن صورة اقتصادية خاصة بين أنقرة وتل أبيب، وهي تزايد التبادل التجاري بين تركيا وإسرائيل في عهد أردوغان أكثر من العهود السابقة!

هذه الصورة التقديرية لشخص أردوغان تم العمل عليها طويلاً في تركيا عبر السنة الأخيرة، داخل وخارج تركيا. في هذا الإطار كشف الكاتب محمد أوجاكتان في مقال له بصحيفة «قرار» التركية عن طرق تقديس أردوغان. مستعرضاً، مثلاً، تصريحات النواب وروساء البلديات وروساء المقاطعات لحزب العدالة والتنمية بأن «حتى لس رئيس وزراءنا العزيز هو عبادة» (حين كان أردوغان رئيساً للوزراء) أما من عارض الرجل، حتى ولو كان من رفاق دريه وقادة حزبه، مثل علي باباجان وأحمد داود أوغلو، حين انفصل عن حزب العدالة والتنمية وأسساً أحزاباً منفصلة، فهو «لا يريدون تدمير المسجد الأقصى داخلنا». حسب أدبيات الإردوغانيين.

ربما لو انحصر الأمر بصراعات السياسة والقوى التركية الداخلية، قلنا: ونحن ما شأننا بالقوم! لكنه سلوك خطير وتربية معتلة، تربي عليها اليوم أجيال قديمة وجديدة من العرب والمسلمين... لذلك يجب كسر صنم القداسة.



الممثلة الأميركية ناتالي لاندر لدى حضورها «حفلاً غالياً يوم تاون السنوي» لتكريم برناديت بيترز في بيفرلي هيلز (عقبي)

سمير عطالله



## العرض الكبير

كل شيء في أميركا استعراض. كل حدث فيه كثير من صناعة هوليوود وفلسفتها، يجب أن يكون المشهد طامعاً، والبطل الحقيقي هو المخرج، وليس الممثل. هذا مجرد أداة في يديه، يحركها كيفما أراد. لذلك ينتهي عرض الأسماء في إنتاج كل فيلم وفي نهايتها جميعاً توقيع المخرج.

في لاس فيغاس بدعي الأثرياء إلى خسارة أموالهم وثرواتهم في أندية القمار. ولكي تسهل عملية اجتذاب الضحايا وسوق الأغنام إلى الذبح، تقام لهم أعظم وأكلف العروض الفنية. ويشارك فيها دائماً أشهر نجوم هوليوود. محاكمة دونالد ترمب في نيويورك كانت الاستعراض الأكثر إثارة وتشويقاً في التاريخ؛ فالكاميرا تصور طائرته الزرقاء منذ دخولها أجواء نيويورك. الطائرة الضخمة، المدرجات الهائلة الملاصقة للمياه. الهبوط المتوتر. العجلات تضرب الأرض والكابح تبدأ ترويض الطائر الجبار. الحمد لله على سلامتكم السيد الرئيس.

يخرج من الطائرة، بعد توقفها، رجال خلف رجال. مساعدون ومرافقون وحرس، وغير معروف من أيضاً. ومن هنا تلحق الكاميرات الأرضية بصاحب الطائرة إلى البرج الذي يملكه على ساحة كولمبوس. وملايين البشر حول العالم تتفرج مجاناً من دون تذكار مدفوعة الثمن، «Cut»، أوقفوا التصوير!

صحف اليوم التالي... يصل أشهر رجل في أميركا إلى المحكمة ويُسال عن اسمه وعمره ومهنته ومكان ولادته. ولأول مرة في حياته، يكون هذا الرجل هادئاً وصامتاً وكثيراً، وليس مندفعاً، متدافعاً، صاخباً وله جلبة. لقد نصحه المخرج بأن هذه أفضل السبل لاستدرا عطف الناس. اهنا سيدي الرئيس، اضبط شعرك تماماً. حركة يدك. لا اجتسامه من أي نوع، «Cut» تصوير.

يطل سعادة المدعي العام الذي يوجه التهم إلى أول رئيس سابق، فإذا هو شاب أسمر اللون. أه، كم هو جميل ومفاجئ هذا الجزء من العرض. لقد أصبح الرجل «الملون» يحاكم الرئيس الأبيض، ويتهمه بهما تهدد سمعته، وقد ترسله إلى السجن. وأميركا مذهولة أمام هذا الاستعراض الهائل، لا تعرف لمن تصفق؛ لسيادة القانون أم لاستباحته؟ لمحاكمة الرئيس أم لهانته. هل العرض يجعل من ترمب ضحية يفوز في الانتخابات المقبلة، أم بطلاً شعبياً وخاسراً دستورياً؟

يعرف ترمب من تجربته التلفزيونية أن كل شيء «دراما» خصوصاً في المحاكم، الأهم هو أن أوثر في هيئة المحلفين التي سوف تقر الإدانة أو البراءة. هل تذكرون محاكمة «أو جي سميثسون» وكيف حبست الأميركيين أمام التلفزيون أكثر من أي مسلسل آخر؟ منذ الآن تعد هوليوود العدة لإنتاج فيلم هائل عن الرجل الذي سقط على البيت الأبيض من أعلى برج في المدينة. وجعل من القانون استمراراً للتلفزيون الواقعي الذي كان يقدمه.

وبين مشهد وآخر حكاية مبتذلة يُنصح بسماعها في حضور الأهل.

## الذكاء الصناعي يدخل عالم الكتب الصوتية ويؤرق عامله

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

قاعدة بيانات أنشأتها من خلال تسجيل أصوات ممثلين مختلفين طلب منهم التعبير عن مشاعر متنوعة.

ويقول المدير العام لـ «ديب زن»، كاميس تايلان: «وقّعنا اتفاق ترخيص مع كل الأصوات التي نستخدمها»، مضيفاً: «ندفع في مقابل التسجيلات... إضافة إلى دفع (إتاوات) في كل مرة نستخدم فيها صوتاً من أجل مشروع».

وتحذر تانيا إبي من أن «الأصوات تتطور بسرعة كبيرة لدرجة أن كثيراً من الوافدين الجدد لا يتحلون بالأخلاقيات نفسها»، ويستعينون بأصوات من دون الدفع لأصحابها. ويوضح كاميس تايلان: «ثمة مطقة رمادية» تستغلها منصات عدة؛ إذ «ياخذون أصواتاً مختلفة لكم ولي وخمسة أشخاص آخرين، ليصنعوا منها صوتاً جديداً من دون أن يدفعوا شيئاً، بحجة أن الصوت لا يعود لأحد».

وتتيح شركة «سبيتشكي» الناشئة التي تتخذ مقرها في تكساس، إضافة إلى أصواتها المسجلة مسبقاً، الاستعانة بأصوات موجودة في قواعد بيانات قائمة، وفق المدير العام ديما أبراموف الذي يوضح أن هذه الميزة الثانية تتطلب توقيع عقد يلحظ حقوق الاستخدام.

ولكن، بحسب مهنين، فإن العديد من الأسماء في مجال النشر التقليدي تستخدم بالفعل ما يسمى بالذكاء الصناعي التوليدي، وهي تكنولوجيا قادرة على إنشاء نصوص أو صور أو مقاطع فيديو أو أصوات، من دون تدخل بشري.

في تطور أثار قلق العاملين في مجال التسجيل الصوتي، غير الذكاء الصناعي عالم الكتب الصوتية؛ بقدرته على إنشاء تسجيلات متسلسلة من دون الاستعانة في كل مرة بإنسان يتولى مهمة السرد بالصوت، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

وكانت تانيا إبي تسجل نصوصاً بصوتها منذ 20 عاماً، متهنئة هذه الوظيفة بدوام كامل. لكن خلال الأشهر الستة الماضية، تراجعت أنشطتها إلى النصف، شأنها في ذلك شأن كثير من زملائها الذين تباطأت أعمالهم.

وتقول إبي: «من المنطقي أن الذكاء الصناعي يؤثر علينا، واطن أن الخطة المستقبلية تقوم على استبدال موظفين (وإحلال أنظمة الذكاء الصناعي محلهم) للخض التكاليف». وبينما لا يوجد حالياً أي نسق ملعن للكتب الصوتية المطورة بالذكاء الصناعية، فإن اختصاصيين في القطاع يؤكدون أن الآلاف من هذه الكتب المطورة بالاعتماد على قاعدة بيانات صوتية باتت موجودة في الأسواق.

ومن بين أكثر الخدمات تطوراً في هذا المجال، نتيج «ديب زن» تقنية يمكن من خلالها تطوير كتاب صوتي بربع القيمة المترتبة عن المشاريع التقليدية. وتعتمد هذه الشركة الصغيرة التي تتخذ مقرها في لندن، على



الذكاء الصناعي قادر على إنشاء تسجيلات صوتية بشرية (أ.ف.ب)

## أميرة ويلز تعزف البيانو في «يوروفيجن»

لندن: «الشرق الأوسط»

انطلقت مسابقة «يوروفيجن» للأغاني في نسختها الـ67، مع ظهور ملكة المستقبل واستعراضها مهاراتها الموسيقية عبر فيديو قصير، وفق «سكاى نيوز».

وكانت أميرة ويلز قد ظهرت على نحو مفاجئ خلال فيديو الافتتاح للنهائي الكبير لمسابقة «يوروفيجن» العام الحالي.

وشكلت كيت جزءاً من فيديو مسجل مسبقاً غرض خلال فعالية إطلاق المسابقة، بجانب ظهور

نجوم منهم أندرو لويد وجوس ستون.

وخلال الفيديو، عزفت أميرة ويلز على البيانو لفترة قصيرة مقطوعة كانت سجلتها في وقت سابق من الشهر داخل غرفة الرسم القرمزية في قلعة ويندسور، وقد ارتدت فستاناً أزرق ملكياً بكتف واحد، في إشارة ضمينة لأوكراينا، بينما اتسدل شعرها في تموجات واسعة، وجلست على خلفية مجموعة من الثريا المتلائلة والمرابا الذهبية.

وتولى كل من جو برايس وكوجو سامويل تأليف المقطوعة الموسيقية من أجلها خصيصاً.

وظهر بالفيديو كذلك فريق أوركسترا كالوش الفائز بالجائزة العام الماضي، الذين شاركوا بأغنية ستيفانيا داخل محطة مترو «مايدن نزلجنستي» الأوكرانية الإيقونية في قلب العاصمة كييف.

ومن بين النجوم الآخرين الذين ظهروا بالفيديو مغنية الراب ميس بانكس، وفرقة «باليه بلاك» والموسيقي بولت ستريتنغز.

داخل القاعة، انضمت فرقة من عازفي الطبول إلى أوركسترا كالوش على خشبة المسرح في حفل افتتاح النهائي الكبير، حيث أضاعت الألعاب النارية الساحة.



أميرة ويلز تعزف على البيانو في قلعة ويندسور (أ.ف.ب)